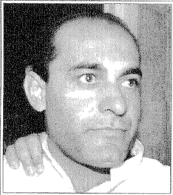


الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام يهدد بالانتحار

كتب - أشرف العشري



■ نيتانياهو: كيف سيواجه المازق الذي وضعه فيه عزام



■ عزام: الانتحار اخر اسلحته الفاسدة



■ فايتسمان: محاولة جديدة فاشلة قابلتها مصر بصرامة

هدد الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام بالانتحار شنقا داخل السجن، ومنع الجاسوس كلا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي مهلة شهر كي يتدخل لدى السلطات المصرية من أجل الإفراج عنه، وأبلغهما بأنه سيتنحى إذا لم تفلح جهودهما، وحملهما الجاسوس الإسرائيلي الذي يقضى عقوبة السجن ١٥ عاما بتهمة التجسس لصالح إسرائيل ضد مصر مسؤولية انتحاره، وطالبهما بإعالة أسرته في حال تنفيذ تهديده.

تهديد الجاسوس عزام حملته رسالتان كتبهما باللغة العبرية إلى كل من نيتانياهو وليفى وسلمهما إلى أفراد أسرته أثناء زيارتهم له في سجنه بمصر الأسبوع الماضى، لكن السلطات المصرية ضبطت الرسالتين وصادرتهما باعتبارهما دليلا دامغا بخطط الجاسوس فى حالة تنفيذه تهديده.

وعلمت «الأهرام العربى» أن السلطات المصرية متمسكة بموقفها المعلن بعدم الإفراج عن عزام عزام تحت أى ظرف، وأنه لا بد وأن يقضى عقوبته كاملة أسوة بالخائن المصرى عماد إسماعيل الذى حكم عليه بالسجن المؤبد فى القضية نفسها.

وقالت مصادر موثوقة: إن إصرار القاهرة على عدم الإفراج عن عزام يحمل فى طياته رسالة واضحة لكل إسرائيلى تشول له نفسه الإقدام على مغامرة التجسس ضد مصر، خاصة أن القضاء قال كلمته بعد أن منح المتهمين كل الفرص للدفاع عن أنفسهم. ورغم الموقف المصرى الواضح فإن إسرائيل استمرت فى محاولاتها الحثول على وعد مصرى بالإفراج عن عزام سواء بالعفو أو عن طريق مبادلة مع مسجونين إسرائيليين، لكن السلطات المصرية تمسكت بموقفها ولم تتزحزح عنه، وطالبت بأن تتركز الجهود على قضية السلام التى تواجه مازقا صعبا بسبب التعتت الإسرائيلى وسياسات نيتانياهو الماداة مع المجتمع الدولى بأسره.

وعلمت «الأهرام العربى» أن الرئيس الإسرائيلى «فايتسمان» قد بحث خلال زيارته لمصر مؤخرا عملية السلام ودور حكومة نيتانياهو فى عرقلة مسيرة المفاوضات السلمية وزيادة التوتر فى العلاقات مع مصر وتطرق إلى قضية الجاسوس عزام، والتى سلك فيها نيتانياهو مسلكا بعيدا عن كل الأطراف الدبلوماسية مثل انتقاد حكم القضاء أو الاستمرار فى وساطات غير مجدية وإثارة الموضوع فى كل الأوقات ومختلف المناسبات.

وكانت آخر الاستفزازات الإسرائيلىة بنهج أسلوب المظاهرات والتهديدات ضد السفير المصرى فى إسرائيل «محمد بسيونى»، والتى أشار عدد من المراقبين إلى اندلاعها برعاية السلطات الإسرائيلىة.

عزام يطالب نيتانياهو وليفى بإعالة أسرته

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم القرش
سكرتير التحرير
محمد جوشة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
جمال زائدة
سكرتيرا التحرير الفني

نبيل السجني
أحمد إبراهيم
الإخراج: **خالا عميرة** • **عمرو الشيشيني**
مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايغ**

الكاتب والرئيس
● لغن: د. عمرو عبد السميع ت: ٢٨٨١٥٥٠ - فاكس: ٢٨٨٢٢٠
● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٢٢٨٢١٢١ - فاكس: ٢٢٢١١٢٢
● باريس: شريف الشوبلياني ت: ٥٥٧٧٧٠٠ - فاكس:
٢٢٨٢٢٢٢ • بون: محمد عيسى الشراوي ت: ٢٢٨٢٢٨٠ - فاكس:
٢٢٢١٢٢٢ • موسكو: عبد الله خليل ت: ٢٢٢١٢٢٢ - فاكس:
٢٢٢١٢٢٢ • فاكس: ٢٢٢٢٢٨٠ • مونتريال: مصطفى سامي ت:
٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس: ٢٢٢٢٢٨٠ • دقة: محمود المازي: حمام زايد ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس:
٢٢٢٢٢٨٠ • غزة: طارق حسن ت: ٢٢٢٢٢٨٠ • دمشق: عاطف صقر ت:
٢٢٢٢٢٨٠ • ايراني: أسامة الشيع ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس:
٢٢٢٢٢٨٠ • تكوين: حسام فحسي ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس:
٢٢٢٢٢٨٠ • طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٢٢٢٢٢٨٠ • الجزائر:
هشام لهيتم ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس: ٢٢٢٢٢٨٠ • فيينا: مصطفى
عبد الله ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس: ٢٢٢٢٢٨٠ • أنطاكية: عبد العظيم
برويش ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس: ٢٢٢٢٢٨٠ • طرابلس: محمد
إبراهيم الدسوقي ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس: ٢٢٢٢٢٨٠ • محمد
روسان مصطفى: محمود عبد الله ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس:
٢٢٢٢٢٨٠ • جوهانسبرج: محمد صابرين ت: ٢٢٢٢٢٨٠ - فاكس:
٢٢٢٢٢٨٠

مجلة الأهرام العربية
مؤسسة الأهرام - القاهرة -
ت: ٢٠٠٠٠٠٠٠ - فاكس: ٥٧٨٢٨٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com
الإعلانات
القاهرة: ٥٧٨١١٢٢ - جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران - طريق المدينة ت: ٤٤٢٢٢٢٢ - ٤٤٢٢٢٢٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

الفتاوى

العدد ٢٨ • ٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ - ٤ أكتوبر ١٩٩٧م



سينما أكتوبر في قصص الانتقام

أبناء الصمت.. دور.. الرصاص لا تزال في جيني.. الوفاء العظيم.. حتى آخر العمر.. اغتدى على المرء.. لا وقت للموع.. بضعة أفلام تتناول عليها الفتاوى الليبريونية رغم علامات الاستفهام حول محتواها كلما حلت نكزي انتصار أكتوبر.. وتوقف الإنتاج عند ذلك.. فرج هل حركت مشاعرنا تجاه الانتصار.. أم تلبس مشاعر غيرنا.. سؤال يجب عنه المتبحرون والنقاد لتدخل سينما أكتوبر قصص الانتقام.

التحرش الجنسي.. مزيد من الفضائح

التحرش الجنسي ظاهرة تحدث كل يوم في الشارع.. في العمل.. المواصلات وحتى في البيوت.. والمرأة ضامنة لا تعرف حقوقها.. وتحمل القوانين التي تحميها وتقل لها التعويض المناسب.. والرجل يستغل هذا الجهل في المزيد من التحرش.. ونحن ما زلنا في انتظار أن تنوب مجال النصح لفرز مزيدا من الفضائح.



نصمم الغلاف: أس الدبيب



أقرا

- ٦. مايا أمريكا ترضي أطفال العرب..... ص ٦
- ٦٨. طوبى الكاذبة عند الباعين: خريفة..... ص ٦٨
- ٧. يجب علينا كذب: من هم الحكيم والخروج من الكلف..... ص ٧
- ٧٤. سبع غريب بيد الأختار للسينس..... ص ٧٤
- ٤٤. الرئيس ورجال الأعمال..... ص ٤٤
- ٢٨. الملكة خديجة تستع إلى عابدة..... ص ٢٨
- ٢٤. أمين الجبل يواجه الحزبي في منتف الشعب..... ص ٢٤
- ١٦. لعبة عن الأضياع بين المعارضة والحكومة في الأردن..... ص ١٦
- ٢١. محمد سيد أحمد يكتب عن تفريق السببي العربي..... ص ٢١
- ٢٨. الجاوس غرام بهذه الانتخاب..... ص ٢٨
- ٢٨. كبار فلان الخليف في سلسل واحد..... ص ٢٨
- ٨١. الجهمير يقاتل معطلي قمر..... ص ٨١
- ٨٥. محمد سلطان (حلاي) نجح في توتيمه الجهمير..... ص ٨٥
- ٨٨. في لبنان (مراهم) عتب..... ص ٨٨
- ٩٢. هل ترتدي كؤوس إفريقيا غاياب الفرح العربية..... ص ٩٢
- ٥٨. جملته في ألوان ملايك وبكياجل..... ص ٥٨

الافتتاحية
١ شهر ١٠ أبريل ٢٠٠٠م
٢ شهر ٢٠ أبريل ٢٠٠٠م
٣ شهر ٣٠ أبريل ٢٠٠٠م
٤ شهر ١٠ مايو ٢٠٠٠م
٥ شهر ٢٠ مايو ٢٠٠٠م
٦ شهر ٣٠ مايو ٢٠٠٠م
٧ شهر ١٠ يونيو ٢٠٠٠م
٨ شهر ٢٠ يونيو ٢٠٠٠م
٩ شهر ٣٠ يونيو ٢٠٠٠م
١٠ شهر ١٠ يوليو ٢٠٠٠م
١١ شهر ٢٠ يوليو ٢٠٠٠م
١٢ شهر ٣٠ يوليو ٢٠٠٠م
١٣ شهر ١٠ أغسطس ٢٠٠٠م
١٤ شهر ٢٠ أغسطس ٢٠٠٠م
١٥ شهر ٣٠ أغسطس ٢٠٠٠م
١٦ شهر ١٠ سبتمبر ٢٠٠٠م
١٧ شهر ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٠م
١٨ شهر ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠م
١٩ شهر ١٠ أكتوبر ٢٠٠٠م
٢٠ شهر ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٠م
٢١ شهر ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٠م
٢٢ شهر ٩ نوفمبر ٢٠٠٠م
٢٣ شهر ١٩ نوفمبر ٢٠٠٠م
٢٤ شهر ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٠م
٢٥ شهر ٩ ديسمبر ٢٠٠٠م
٢٦ شهر ١٩ ديسمبر ٢٠٠٠م
٢٧ شهر ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٠م
٢٨ شهر ٩ يناير ٢٠٠١م
٢٩ شهر ١٩ يناير ٢٠٠١م
٣٠ شهر ٢٩ يناير ٢٠٠١م
٣١ شهر ٩ فبراير ٢٠٠١م
٣٢ شهر ١٩ فبراير ٢٠٠١م
٣٣ شهر ٢٩ فبراير ٢٠٠١م
٣٤ شهر ٩ مارس ٢٠٠١م
٣٥ شهر ١٩ مارس ٢٠٠١م
٣٦ شهر ٢٩ مارس ٢٠٠١م
٣٧ شهر ٩ أبريل ٢٠٠١م
٣٨ شهر ١٩ أبريل ٢٠٠١م
٣٩ شهر ٢٩ أبريل ٢٠٠١م
٤٠ شهر ٩ مايو ٢٠٠١م
٤١ شهر ١٩ مايو ٢٠٠١م
٤٢ شهر ٢٩ مايو ٢٠٠١م
٤٣ شهر ٩ يونيو ٢٠٠١م
٤٤ شهر ١٩ يونيو ٢٠٠١م
٤٥ شهر ٢٩ يونيو ٢٠٠١م
٤٦ شهر ٩ يوليو ٢٠٠١م
٤٧ شهر ١٩ يوليو ٢٠٠١م
٤٨ شهر ٢٩ يوليو ٢٠٠١م
٤٩ شهر ٩ أغسطس ٢٠٠١م
٥٠ شهر ١٩ أغسطس ٢٠٠١م
٥١ شهر ٢٩ أغسطس ٢٠٠١م
٥٢ شهر ٩ سبتمبر ٢٠٠١م
٥٣ شهر ١٩ سبتمبر ٢٠٠١م
٥٤ شهر ٢٩ سبتمبر ٢٠٠١م
٥٥ شهر ٩ أكتوبر ٢٠٠١م
٥٦ شهر ١٩ أكتوبر ٢٠٠١م
٥٧ شهر ٢٩ أكتوبر ٢٠٠١م
٥٨ شهر ٩ نوفمبر ٢٠٠١م
٥٩ شهر ١٩ نوفمبر ٢٠٠١م
٦٠ شهر ٢٩ نوفمبر ٢٠٠١م
٦١ شهر ٩ ديسمبر ٢٠٠١م
٦٢ شهر ١٩ ديسمبر ٢٠٠١م
٦٣ شهر ٢٩ ديسمبر ٢٠٠١م
٦٤ شهر ٩ يناير ٢٠٠٢م
٦٥ شهر ١٩ يناير ٢٠٠٢م
٦٦ شهر ٢٩ يناير ٢٠٠٢م
٦٧ شهر ٩ فبراير ٢٠٠٢م
٦٨ شهر ١٩ فبراير ٢٠٠٢م
٦٩ شهر ٢٩ فبراير ٢٠٠٢م
٧٠ شهر ٩ مارس ٢٠٠٢م
٧١ شهر ١٩ مارس ٢٠٠٢م
٧٢ شهر ٢٩ مارس ٢٠٠٢م
٧٣ شهر ٩ أبريل ٢٠٠٢م
٧٤ شهر ١٩ أبريل ٢٠٠٢م
٧٥ شهر ٢٩ أبريل ٢٠٠٢م
٧٦ شهر ٩ مايو ٢٠٠٢م
٧٧ شهر ١٩ مايو ٢٠٠٢م
٧٨ شهر ٢٩ مايو ٢٠٠٢م
٧٩ شهر ٩ يونيو ٢٠٠٢م
٨٠ شهر ١٩ يونيو ٢٠٠٢م
٨١ شهر ٢٩ يونيو ٢٠٠٢م
٨٢ شهر ٩ يوليو ٢٠٠٢م
٨٣ شهر ١٩ يوليو ٢٠٠٢م
٨٤ شهر ٢٩ يوليو ٢٠٠٢م
٨٥ شهر ٩ أغسطس ٢٠٠٢م
٨٦ شهر ١٩ أغسطس ٢٠٠٢م
٨٧ شهر ٢٩ أغسطس ٢٠٠٢م
٨٨ شهر ٩ سبتمبر ٢٠٠٢م
٨٩ شهر ١٩ سبتمبر ٢٠٠٢م
٩٠ شهر ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٢م
٩١ شهر ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م
٩٢ شهر ١٩ أكتوبر ٢٠٠٢م
٩٣ شهر ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٢م
٩٤ شهر ٩ نوفمبر ٢٠٠٢م
٩٥ شهر ١٩ نوفمبر ٢٠٠٢م
٩٦ شهر ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٢م
٩٧ شهر ٩ ديسمبر ٢٠٠٢م
٩٨ شهر ١٩ ديسمبر ٢٠٠٢م
٩٩ شهر ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٢م
١٠٠ شهر ٩ يناير ٢٠٠٣م

الجزائر.. لغة العنف.. ولغة القانون!

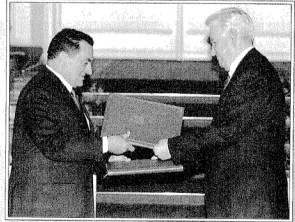
رغم التفاؤل المشوب بالحذر لقرار جيش الإنقاذ وقف القتال في الجزائر.. فإنه ليس من المتخيل عمليا أن نرى المجازر قد توقفت في بلد المليون شهيد عقب صدور هذا القرار.. فالصورة الآن بعد وقوع الذابح الجماعية التي شهدتها الجزائر الحبيبة.. أصبحت مبيكة ومحنة وتشير إلى ذلك الإرهاب المتشع بتياب الدين، والذي قد خلق لنفسه مناخا أسود مستغلا الظروف السياسية وأخطاء الساسة، وفشل التحديث لكي يعيش مثل الإغبيوط بوجهه القبيح.. يقتل أي أمل في المستقبل ويمهد لحروب أهلية من الصعب تجاوزها.. لأنها تعتمد على الآيات فساد واقتصاد تخريب تدفعه هذه الخفافيش لبؤى إلى تدعور المجتمع وتوقف ميكانزمات التقدم داخله ليراتجاع تدريجيا إلى القرون الوسطى. وإذا كان البعض قد تقال لقرار جيش الإنقاذ الأخير.. وهناك ترقب للحوار وتوسع دائرة المشاركة السياسية.. فإنني اعتبره مبالغاً فهو ليس استسحاراً لما أحدثته عناصر الإرهاب من تخريب ودمار، وما خلفته بشاعة الجرائم والعمليات المرتكبة.. ولكنه جاء كمحاولة من هذا الفريق - الذي مهد الأرض لعمليات الإرهاب الواسع - لكي يتبرأ من حمامات الدم التي لم تجف بعد على التراب الجزائري.. ولكي يهرب من السخط العام، ويضع فريقاً آخر في هذا الموقف الحرج والصعب.. ولكن الأهم من هذا وذلك والذي يجب أن نشدد عليه أن الجزائر رغم ظروفها الصعبة - لم تتوقف التنمية الاقتصادية فيها ساعة واحدة والتي سارت في خط مواز مع بناء المؤسسات السياسية واستكمال البنية الأساسية لمؤسساتها الدستورية الشرعية.

والليل العملي هو إجراء الانتخابات البرلمانية، وانتخاب الرئيس الأمين زروال انتخاباً حراً مباشراً.. وكانت المنظمات الدولية والراقبون العرب والدوليين خير شاهد على ذلك، و الجزائر الآن تشهد حواراً ديمقراطياً وحرية إعلامية وتعددية حزبية وسياسية واسعة.. رغم مناخ العمليات الإرهابية الكثيفة. وكان من المتصور أن تتوقف عمليات التحديك السياسي والاقتصادي والتغيير الاجتماعي.. انتظارا لتوقف العمليات الإرهابية وعودة الاستقرار لبريق الجزائر.. ولكنه لم يحدث.. لأن النظام السياسي الجزائري لديه قدر من الوعي بحيث يفوت تلك الفرصة على هذه الحفنة من الإرهابيين، لكي يفرضوا مشروعه.. أقصد منطلقهم.. ورويتهم المخلفة للحياة والعصر «حدثت المواجهة» لإحباط عملياتهم الإجرامية جنباً إلى جنب مع الحفاظ على الشرعية، وتحديث المؤسسات، ومواجهة الأخطاء التاريخية المتركة التي هيأت الظروف لنمو هذه الظاهرة الإرهابية.

وهذا الموقف الصعب والتاريخي.. ليس درساً للجزائر فقط.. ولكن لكل العرب.. فهذه الظاهرة الإرهابية لها في كل قطر عربي شبيه بدرجات متفاوتة.. يفرض ويستلزم أن نعي جميعا الدرس الراسخ.. والذي يطالبنا بأن نعرف طبيعة هؤلاء الإرهابيين غلاظ القلوب ومتجسري الشوارع.. الذين لا يعرفون إلا لغة القتل والدماء.. أعداء الحياة وصناعهم الوحيدة التي يتقنونها هي تشييد المقابر.. هؤلاء المجرمون مع صناعاتهم الإجرامية، التي استوردتها بلدنا من الجوار.. والبعض منها وراثتها من تراث قديم نتاج الفقر والتخلف نتيجة الفقر الاستعماري.

لقد ان الأوان للشعوب العربية أن تنفض عن كاهلها هذا الركام.. لتضع المستقبل أمامها وتتخذ بكل مكشبيات العصر لقتلتها مع الحفاظ على روحها وتراثها الإسلامي الأصيل.. لها التراث الذي يفرض لغة جديدة، وديمقراطية حقيقية تستوعب الجميع في دولة عصرية تستكمل بناء مؤسساتها المدنية، وتتبع لشعوبها حرية سياسية واقتصادية.. مع عدالة شاملة تضمها مؤسسات قوية تزدى دورها.. حتى تتبذل لغة العنف بلغة القانون والحقوق العادلة.

أسامة سرايا



مصر وروسيا.. علاقة بالاختيار

بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس مبارك لموسكو أخيراً كان ضرورياً أن تقترب من شكل العلاقة الجديدة بين مصر وروسيا وكيف تحولت من علاقة بالاضطرار إلى علاقة بالاختيار لإقامة تعاون اقتصادي وتجاري وفني وعلمي بشكل خاص.. هذه التفاصيل نقدمها من خلال أوراق الحوار مع فلاديمير جوديف سفير روسيا في القاهرة.

٢٤

غسيل الأموال القذرة

مذكرة محدودة التوزيع صرحت أخيراً عن الإصانة الهامسة لمجلس التعاون الخليجي.. ورغم محدوديتها فقد كشفت عن ظاهرة خطيرة هي غسيل الأموال القذرة في منطقة عربية.. وكذلك ارتباط الظاهرة بإحصاءات صندوق النقد الدولي الذي يشير إلى أن ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ مليار دولار تستخدم في بيع وتهريب المخدرات.

٤٠



من سفينة الحكومة إلى المعارضة

طاهر المصري - رئيس الوزراء ومجلس النواب الأردني الأسبق - شخصية تدعو للإشارة والتأمل طويلاً.. هذا الرجل فخر من سفينة كانت ترسو على شاطئ الحكومة إلى سفينة المعارضة.. ترى ماذا يمكن أن يجعل هذا السياسي البارز من أفكار ووجهات نظر حول الانتخابات القادمة في حوار له الطويل مع الأهرام العربي..

١٦

العلم يدق ناقوس الخطر

الباحثون عن الرشاقة والقوام المشقوق هم أكثر الناس تعرضاً للعفايف و«بليلة» أفراس التخسيس المنتشرة عشوائياً في أسواقنا أو حتى تحت إشراف طبي.. لكن العلم يدق ناقوس الخطر للوقوف سريعاً عن البليعة لإفراش تدمر وتؤلف المخ وترفع الضغط وتصيب بأمراض الجهاز التنفسي والقلب.

٥٨

السودان يقطع مؤتمر الدوحة

كتب - محمد حمدي:

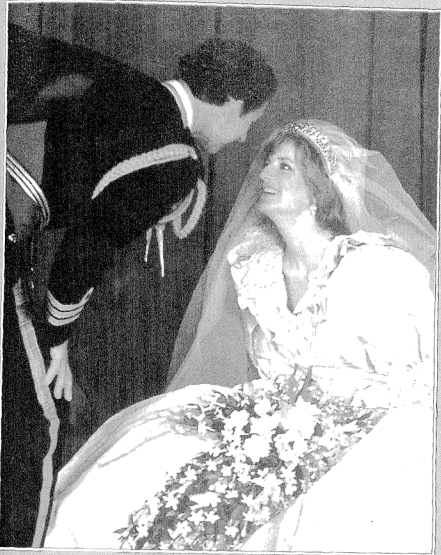
أكد الدكتور حسن الترابي - رئيس المجلس الوطني السوداني - أن بلاده لن تشارك في مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المقرر عقده في العاصمة القطرية «الدوحة» الشهر القادم. وقال الترابي لـ «الأهرام العربي»: إن السودان لن يشارك في أية مؤتمرات شرق أوسطية، مؤكداً أن بلاده غير معنية بهذه المؤتمرات، وقال: نحن مهتمون بالتعاون الإفريقي.

يذكر أن السودان يحتفظ بعلاقات طيبة مع طر، وأن عدم مشاركته في المؤتمر سيؤثر على علاقة البلدين الحميمة جداً.. جدا.

اليوم: المحكمة تظر قضية «مشعل»

عمان - نصر القفاص:

وضعت السلطات الأردنية حدا للجدل الذي ثار حول إصابة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان، جراء مشاجرة يوم الخميس قبل الماضي. وأكد مصدر أردني رفيع المستوى لـ «الأهرام العربي» أن التحقيقات التي أجرتها السلطات الأردنية المختصة، كشفت أن الحادث لم يكن أكثر من مشاجرة عادية بين سابق خالد مشعل وكنديين، قال المصدر: إن الموضوع أحيل إلى المحكمة، التي ستنظره نظراً اعتباراً من اليوم «السبت». وكشف التقرير الطبي الذي أعده طبيب أمريكي استناده العامل الأرضي الملك حسين، خصيصاً لعلاج «مشعل» عن تعافيه واستعائته. أكد التقرير الذي أرسل إلى المحكمة برفقة تحقيقات، أن مشعل الموجود حالياً في مستشفى «الحسين» بعمان، يعاني من تضخم في الفدة الخفائية.



نيتانياهو

يفقد صوابه

بسبب كاريكاتير

أثار رسم كاريكاتيري مطبوع على أغلفة كراسات التلاميذ في إسرائيل استياء وغضب بنيامين نيتانياهو - رئيس الوزراء - الذي أصدر تعليمات فورية إلى مستشاريه بالتدخل لمنع نشر مزيد من هذا الكاريكاتير الكئوب تحت صورته يوم صعود نيتانياهو للسلطة حزن في إسرائيل. وعلى الفور قدم مكتب نيتانياهو مذكرة إلى الياكم روبنشتاين - المستشار القانوني للحكومة - يطلب فيها ببحث اتخاذ الإجراءات القانونية ضد مؤسسة مودان لإنتاج الأدوات الكتابية المنتجة للكراسات التي وزعت على طلبة المرحلة الابتدائية. وقال أحد المستشارين القانونيين في مذكرته إلى روبنشتاين والنيابة العامة: إن حرية التعبير لا تعني الإساءة للآخرين وأن طبع الكاريكاتير على الكراسات يثير الازمئزاز وأن النشر بهذه الطريقة يشكل مخالفة صريحة للقانون باعتباره تهديداً للشخصية عامة وأحد رموز الدولة وكل هذا يخضع لقانون العقوبات.



ليلى وفيقي في بورصة الكويت

الكويت . حسن فتحي:

أطلق بعض المتعاملين في بورصة الكويت أسماء الفنانين المصريين المشهورات مثل ليلى علوي وفيقي عيده وشادية وغيرهن على أسهم الشركات المتداولة في البورصة من باب تخفيف حدة التوتر والضغط العصبي الذي يلازم عمليات التداول، وبالرغم من عدم اعتراف إدارة البورصة وبكبار المتداولين بذلك إلا أنها فرضت نفسها داخل البورصة وعلى المتعاملين، وكما يقول أحد الوسطاء: «ابتدعت شركة الخليج للوساطة هذه التسميات من باب الدعاية لكنها انتشرت بين جميع شركات الوساطة البالغ عددها ١٢ شركة»، ويطلق اسم الفنانة الكبيرة هدى سلطان على «مركز سلطان» و«مدام روز» على مجموعة الأوراق المالية، وشادية على «شركة المستثمر الدولي»، ويطلق اسم الفنانة ليلى علوي على سهم «عربي القابضة»، إذ لا يزال صغر راسمال الشركة يلعب دورا كبيرا في إقبال المضاربين عليه، وساهم توقيعه لعقد مع شركة البترول الوطنية في زيادة التداول على الأسهم الأسبوع الماضي.

ولم تخل القائمة من الأسماء الكويتية القديمة مثل «المؤلة» الذي أطلق على سهم شركة المؤلة العقارية، وبعضهم أطلق عليه «الولي العاجل»، لأن السهم يمر بفترات نشاط مرتفعة ثم ينخفض فجأة، ويطلق على سهم شركة أجيال العقارية «أكياس» نسبة لأرباحها، وكان اسم الرافضة فيفي عيده من نصيب شركة الخاسبات الإلكترونية، لأن السهم يفلج عليه طابع الحزن صعودا وانخفاضا، ولم تسلم البنوك من هذه الدعايات، فبذلت الجحش الدولي يطلق عليه اسم «دولي» نسبة إلى النعجة المستنسخة الشهيرة.

كتاب أمريكي: هاري ليس ابن تشارلز

الأمير تشارلز ليس هو الأب الحقيقي للأمير «هاري» الابن الثاني للأميرة ديانا، هذا ما يقوله كتاب جديد عن العائلة المالكة البريطانية، صدر أخيرا في الولايات المتحدة. الكتاب يتناول الحياة الشخصية للأميرة الراحلة، ويدعي أنها أقامت علاقات عاطفية غير شرعية قبل وأثناء زواجها، مؤلفة الكتاب هي الأمريكية «كيتي كيللي» التي تخصصت في الكتابة عن حياة المشاهير. أمثال: إليزابيث تايلور، وجاكلين أوناسيس، وفرانك سيناترا، قالت في مقابلة صحفية: إن توقيت ظهور الكتاب في الأسواق، عقب وفاة ديانا غير مقصود، فهي تجهز لطرحه بالأسواق منذ أشهر، وأضافت بأن ديانا كانت تلميذة مهملة، وكثيرا ما تعرضت للإهانات على يد أخيها، بسبب تغرها في دراستها، وأنها نجحت في إنهاء دراستها بصعوبة، وقالت المؤلفة: إن ديانا كانت تنتقد قيام تشارلز بالرحلات وحده، وانصرافه إلى ممارسة رياضة «الولو»، كما كان تشارلز دائم التهمك والسخرية من ديانا أثناء تناول الطعام، وكان يتعمد مضايقتها بقوله: «سوف نتعين كل ما أكتبه»، وتطرق المؤلفة إلى طفولة تشارلز، ووصفته بأنه «كان يخشى الخيل، ويعاني نوار البحر»، أما والده الأمير فيليب، فاعتاد أن يضربه باستمرار قائلا له: إن عليه أن يتصرف كرجل.

«القصاصة» يسهون بيانا بعد موته

وقعت الأميرة ديانا فريسة - بعد موتها طبعاً - ولكن ليس لـ «البارازمي»، هذه المرة، إنما لنوع آخر من الطفيليين، فبعد طرح أغنية شمع في مهب الريح، التي رثاها بها المطرب الإنجليزي المشهور التون جون، خلال مراسم جنازتها، محقة أرقاما قياسية في التوزيع، طرحت أخيرا آلاف الأسطوانات «المقلدة»، وغير الأصلية في العديد من دول العالم، ومنها إيطاليا وألمانيا وأيرلندا الشمالية، وحتى هونغ كونغ وباراجواي.

ووصف نيك جارينت - المدير العام لاتحاد الدولي لصناعة الشرائط والإسطوانات - هؤلاء الذين قلدوا أسطوانات الأغنية وطرحوها في الأسواق «بالطفيليين»، معتبرا ما فعلوه هجوما وانتهاكا آخر للأميرة، حتى بعد وفاتها.

ومن ناحية أخرى شنت الصحف الإنجليزية حملة قوية ضد هذه «القصاصة»، ودعت دول العالم للانضمام بتنفيذ بنود اتفاقية حقوق الملكية الفكرية، التي تسري أيضا على الشرائط والأسطوانات الموسيقية والغنائية.

جنوب إفريقيا تحتفل بعيد ميلاد «أبو الهول»

أبرزت صحيفة ستار في جنوب إفريقيا في ملحقتها السباحي الأسبوعي الاستعدادات الخاصة بذكرى عيد ميلاد «أبو الهول» ويبلغه الـ ٤٦٠٠ عام، وتحت «عيد ميلاد مصري» نبه محرر السياحة القراء المتوجهين إلى مصر في العام القادم، بأن يأخذوا في اعتبارهم أن «أبو الهول» سيتم في مارس ١٩٩٨ عامه الـ ٤٦٠٠، وأن احتفالات متعددة يتم التخطيط لها الآن في مصر بهذه المناسبة، وأوضح المحرر أن «أبو الهول يتم تجديده حاليا، ويسعى الخبراء الآثوريون لإزالة التجمعات التي تركتها آثار السنين على وجهه، ليعود في أبهى صورة، ومن المقرر أن تنتهي عملية التجميل في شهر ديسمبر المقبل، ليستقبل التمثال عيد ميلاده وهو معالي تماما، ويعقب المحرر: «يالها من سنوات قليلة مابين الأصدقاء».



مظاهرة تحالف كوينهاجن

كتب - أحمد حسن:

علمت «الأهرام العربية» أن اللجنة التنفيذية للتحالف الدولي من أجل السلام «تحالف كوينهاجن»، ستعقد اجتماعا في مدينة رام الله الفلسطينية، خلال أكتوبر الحالي، بحضور شخصيات دولية، وممثلين للهيئات التي تشارك في التحالف.

وسيناقش الاجتماع التحضيرات للقيام بتحرركات سياسية على المستوى الشعبي، لمواجهة العقبات الخطيرة التي تهدد عملية التسوية، وعدم تنفيذ حكومة نيتانياو اتفاقيات «أوسلو»، وقيام الحكومة الإسرائيلية ببناء وتوسعة المزيد من المستوطنات، مما يهدد بانتهاء عملية التسوية السياسية، وانفجار أعمال عنف نتيجة لذلك.

وهناك اقتراح بتنظيم مؤتمر كبير في مدينة القدس، والقيام بمسيرة جماهيرية ضخمة بمشاركة منظمات وأحزاب إسرائيلية، على رأسها «جماعة السلام» الآن، للمطالبة بتنفيذ اتفاقات «أوسلو» ووقف عمليات الاستيطان.

الحشاشون في الجيش الإسرائيلي

ألفت الشرطة العسكرية الإسرائيلية القبض على

١٥ جنديا إسرائيليا بتهمة تعاطي المخدرات أثناء الخدمة، فيما تجري تحقيقات مع ٢٠ آخرين للاشتباه في تعاطيهم الماريجوانا وعقار «إل.سى. دوى».

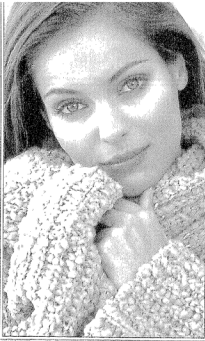
وكشفت التحقيقات أيضا عن تورط أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين في تعاطي وترويج المخدرات في جميع الأسلحة، خاصة الطيرين وسلاح المهندسين.

ويذكر أن ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الجيش الإسرائيلي من الظواهر الدائمة، والتي تحاول تل أبيب محاصرتها.. لكن تحقيقات النيابة العسكرية كشفت عن ازدياد تعاطي وإدمان المخدرات داخل الجيش الإسرائيلي، خاصة في الآونة الأخيرة.



ايث مع السج عن شيرين سيف النصر

هل تعود شيرين سيف النصر إلى التمثيل مرة أخرى؟ هذا هو سؤال الوسط الفني في مصر هذه الأيام، بعد أن عادت إلى القاهرة عقب انفصالها عن رجل الأعمال العربي الذي كانت قد تزوجته عقب إثارة أزمة ممنوح الليثي الشهيرة، وبمجرد علم منتجي السينما بعودة شيرين إلى القاهرة بدأ البحث عنها للمشاركة في أعمال سينمائية جديدة، ولكنهم - حتى الآن - لم يتمكنوا من العثور عليها، وفي الوقت الذي أكد فيه مسئول الإنتاج في فيلم سيلعب بطولة نجم كبير يبحث حاليا عن رقم المحمول الخاص بشيرين، ولديه يقين أنه لو عثر عليها ستوافق فوراً على العودة إلى السينما من خلال هذه الفيلم وأمام النجم الكبير الذي سبق أن وقعت أماني في فيلمه قبل الأخير المعروف أن شيرين سيف النصر كان مفترضاً أن تمثل أمام المحكمة الإدارية العليا لسماع أقوالها في قضية ممنوح الليثي، ولكنها أثرت عدم العودة إلى القاهرة إلا بعد الفصل في هذه القضية أمام القضاء، وكانت منذ بداية الأزمة تعيش بين لندن وباريس، وقبل سفرها كانت تصور الحلقات الرمضانية «الف ليلة وليلة» وتركتها دون اعتذار رسمي، ومن جهة أخرى يتربد أن انفصال شيرين عن زوجها تم بعد أن حملت جنيناً من الممثل أن يستقبل الحياة خلال شهور قليلة.



المغرب يدخل القرن الجديد في ١٤ نوفمبر القادم

الرباط - تهنىي عبدالرحيم:

حددت الحكومة المغربية يوم ١٤ نوفمبر المقبل، موعدا للانتخابات التشريعية، لتضع نهاية للسلسل الانتخابي الذي أرادته الملك الحسن الثاني - عامل المملكة المغربية - بعد أن مر المغرب بمرحلة انتخاب المجالس الجماعية في ١٣ يونيو الماضي، ثم انتخاب المجالس الإقليمية، ثم انتخاب الهيئة المنتخبة «يكسو الخاء» لمجلس المستشارين، ويتبقى انتخاب مجالس الجهات في ٢٤ أكتوبر الجاري، ثم تأتي نهاية السلسل بانتخاب البرلمان المغربي، كما ينص الدستور والتعديلات التي أدخلت عليه في ١٣ سبتمبر من العام الماضي.

وبإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية، بدأت ميكرا الحملة الانتخابية، ويهتم المواطن المغربي بهذه الانتخابات، أكثر من أي مرة سابقة، وذلك لأنها ستكون المغرب من دخول القرن القادم بمؤسسات جديدة، ويقول بعض المراقبين لعملية الانتخابات: إن المغرب سيواجه تحديات مهمة جدا في هذه المرحلة، في مقدمتها الاستفتاء في الصحراء، الذي يجب أن يخرج المغرب منه منتصرا، بعد الجهود التي بذلها لتحريرها، ويعد المراحل التي قطعها في مفاوضات الأمم المتحدة، والتي انتهت إلى الاتفاق على إجراء الاستفتاء التاكدي في يوليو أو أغسطس عام ١٩٩٨.

المرأة تشعر بالبرد أكثر من الرجل

كتب - محمد عبد الخالق:

أثبت العلماء في أحد المعاهد العلمية الأوروبية، أن المرأة أكثر شعورا بالبرد من الرجل، وأكد باحثو هذا المعهد أن التباين في الشعور بالحرارة، والذي يعد سببا للخلافات الزوجية في كثير من الأحيان، بسبب رغبة الرجل تخفيض درجة حرارة الغرفة وفتح النوافذ، في الوقت الذي ترتعد فيه المرأة من البرد، والسبب في ذلك يرجع إلى تركيبة عضلات الرجل، كما أكد الدكتور أحمد زعقان - أستاذ العظام بطب القاهرة -

وأضاف أن العضلات سلحت جسم الرجل بملكات تعينه على أداء دوره كحام للعائلة، ومورد رزقها، إذ تلعب العضلات دورا كبيرا في ذلك، وهي التي تولد الحرارة في جسمه في الوقت نفسه، ويؤكد الدكتور حسين زهدي الشافعي - أستاذ الأمراض النفسية

والعصبية - أن الألياف العصبية الموجودة بجسم الإنسان، هي التي تشعر الجسم بدرجة الحرارة، سواء منخفضة أو مرتفعة، وتعمل الأجهزة العصبية الصغيرة تحت الجلد على الشعور بفارق الحرارة، والتي تستمد عملها من المخ، وتحصل على طاقتها من عضلات الجسم، بالإضافة إلى ذلك، فإن عضلات جسم الرجل أكثر كثافة عنها في المرأة، حيث تشكل العضلات ما نسبته ٤٥٪ من مكونات جسم الرجل، بينما لا تتجاوز نسبته في جسم المرأة ٢٥٪، وهذا ما يجعلها أكثر ميلا للشعور بالبرد من الرجل



لقلاب استراتيجي في موقف البوليساريو

الجزائر - هشام فهم:

فيما يمكن وصفه بأنه إنقلاب استراتيجي. أعلنت جبهة البوليساريو عن استعدادها لقبول نتيجة الاستفتاء المقرر إجراؤه لتجديد مصير الصحراء المغربية حتى لو كان في «الانضمام إلى المغرب»، الموقف الجديد للجبهة أعلنه زعيمها محمد عبد العزيز قبل أيام في مدينة تندوف الجزائرية في ختام ندوة عقدت تضامنا مع شعب الصحراء.

وأكد عبد العزيز أن الجبهة ستحترم اختيار الشعب شديدا على ضرورة توافر ضمانات نزاهة الاستفتاء المقرر بعد ١١ شهرا.

وحيا جهود مبعوث أمين عام الأمم المتحدة ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر ودعا إلى مؤازرته.

واعتبر عبد العزيز أن المساس بجهود بيكر أو عزلتها سيكون أمرا سيئا وسيؤثر به الصحراويون كثيرا. وأعلن زعيم البوليساريو أن الجبهة ستعان بشكل كامل مع لجنة تحديد الهوية. وأضاف إن اتفاقات ميونخ بارقة أمل وبداية على طريق استعادة الثقة في بعة وجهود الأمم المتحدة.

وطالب عبد العزيز الأمم المتحدة بممارسة سلطاتها أثناء المرحلة الانتقالية التي تدم ٤ أشهر بعد مرحلة تحديد هوية الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات التي تستمر ستة أشهر وأيضا خلال الجملة الانتخابية المحددة بـ ٣١ يوما قبل موعد الانتخابات.



بعد إعلان الجناح العسكري للإنقاذ وقف القتال

سقوط الأقنعة في «مجازر» الجزائر

جاء قرار مدني مزراق - الأمير الوطني وقائد الجناح العسكري لجبهة الإنقاذ المحظورة - بوقف العمليات القتالية من جانب أتباعه بدءاً من أول أكتوبر الحالي فيظروف تميزت بتصاعد بشع للعمليات الإرهابية ولاسيما المجازر الجماعية ضد سكان القرى المعزولة والتي حصدت أرواح المئات منهم في غضون أسابيع معدودة بطرق وأساليب وحشية تقشعر لها الأبدان والعقول، وبما أثارته تلك المذابح الوحشية من سخط وغضب شديدين في الأوساط السياسية والشعبية الجزائرية.

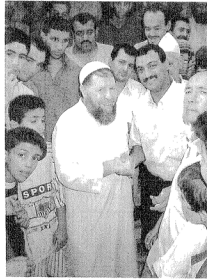
الجزائر - هشام فهيم



■ من المسؤول عن ضحايا عمليات العنف والقتل البشعة؟

راموس هورطا: لا للحوار مع الإرهابيين

اعتبر راموس هورطا الزعيم التيموري الحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي الحوار أو التفاوض مع الإرهابيين أمرا غير معقول، وقال هورطا إثر حضوره ندوة تضامنية مع الشعب الصحراوي بتندوف بالجزائر، إن هدف الجماعات الإرهابية هو زعزعة أسس الدولة لتحطيمها، وليس للتفاوض معها، متسانلا: كيف يمكن التفاوض مع مجموعة تريد تحطيم الدولة، وأضاف: إن الجزائر لا تواجه حركة سياسية، وإنما مجموعة إرهابية تدبج الأفظال، وردا على الإدعاء بأن لهذه المجموعات الإرهابية مشروعا سياسيا قال الزعيم التيموري: إن هتار كان له أيضا مشروع سياسي، وأنا كمواطن لا يمكن أن أقبل أي مبرر لقتل الأفظال، ويذكر أن هورطا يقود الكفاح السلمى لشعب تيمور الشرقية ضد أندونيسيا منذ عام ١٩٧٦، إثر انسحاب البرتغال من تيمور الشرقية بعد ٤ قرون من الاحتلال ■



■ الزميل هشام فهيرم مع الشيخ عباس مدني

تستهدف المدنيين الأبرياء، ويغض النظر عن طبيعة المساعي التي قادت إلى هذه الخطوة فإن ما وعد أمير جيش الإنقاذ بالشروع في تنفيذه بدءاً من أول أكتوبر المقبل يمثل تحولا كبيرا ومن شأنه أن يثير إفرارات إيجابية على جميع المستويات وبهني بعض التناقضات القائمة بين الفعاليات السياسية في تحديدها لنقطة الإنطلاق نحو الحل الأشمل وإلى هنا يصبح واضحا أن الجماعات المسلحة ستجد نفسها معزولة وبالتالي سيسهل التعامل معها بعد تعريتها سياسيا وفرضا أمنيا.

ويرى المراقبين في الجزائر أن إعلان مزراق وقف العمليات القتالية في اليوم نفسه الذي شهدت فيه منقلبة بن طلمة يحيى برافى إيداع حقيقتة لعائلات باكملها وصفت من قبل المتتبعين بأنها الأنصف من نوعها منذ دخول الجزائر في هذا النفق المظلم يظهر أن الجناح العسكري للإنقاذ يريد الحصول على نوع من تبرئة النمة من هذا التصعيد الأمني والذي أصبحت تتحكم فيه معطيات بعيدة كل البعد عن الأهداف التي تشكلت من أجلها بعض التنظيمات وتقف وراءها نوايا وجماعات غايتها الرئيسية استئثار حمام الدم والمجازر علما بأن تبرئة النمة هذه ليست كاملة كما أن هذه الخطوة لم تات في سياق خال من الضغوط على الجيش الإسلامي للإنقاذ نفسه بالنظر من ناحيته إلى مسؤوليته عن بعض أعمال

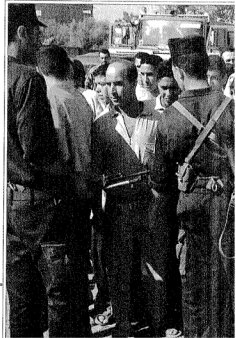
المتاعب التي يثيرها التعامل مع المعضلة الأمنية بصورة خاصة فقد جاء هذا القرار ليجسد إحدى الغايات الأساسية التي سعت إليها كل القوى السياسية مختلفة توجهاتها وهي رفع الغطاء السياسي عن أعمال القتل والإبادة الجماعية التي

وقد حدد البيان الذي تضمن هذا القرار والذي حظي باهتمام إعلامي وسياسي واسع في الجزائر عدة مقاصد يتغيها ولخصها في كشف القناع عن مرتكبي الجازر، وعزل منحرفي وغلاة الجماعة الإسلامية المسلحة (الجي) حتى يتكشف العدو الذي يقف وراءهم من أعداء الدين والوطن مشددا على حتمية إزالة الاختلافات وتوحيد الجهد وال التزام الحذر لأن الأمر جاد، والموقف حساس والمرحلة خطيرة، والمؤامرة كبرى، خاصة مع الهجمة التي اندفعت لسفك دماء العزل من الرجال والنساء والصبيان والرضع في مجازر وحشية قل مثيلها في تاريخ البشرية الحديث، حسب تعبير البيان الذي أشار فيما أشار إليه - إلى أنه في أن يسهم هذا القرار في العمل من أجل استعادة الأمن والاستقرار والتعهد لإخراج البلاد من أزمتها.

وقد أثار هذا البيان تساؤلات كثيرة على الساحتين السياسية والإعلامية الجزائرية حول دوافع إصداره في هذا التوقيت بالذات ولعله نداء متأخر، ولا سيوهم بفاعلية في وقف المجازر أم لا علاوة على ما إذا كانت قد سبقته حقيقة اتصالات مع السلطة وبالتحديد الجيش؟

وبداية يمكن القول بأن الخيار الذي أهدى إليه جيش الإنقاذ قد عزز موقع المتفائلين باقتراب نهاية سنوات الأزمة السياسية وغما مراكز القرار من بعض

■ هل تخرج الجماهير من نفق الإرهاب المظلم؟



■ حمامات الدم والمجازر السوداء تبتج عن مسئول الآن



لماذا أعلن جيش الإنقاذ وقف العمليات ؟ .. وهل تأخر في قراره ؟

جبهة الإنقاذ عن استعدادهم للمساهمة في وقف سفك الدماء وتكريس الرحمة تجاه الأمة حيث رحب أحمد مراني، وزير الشؤون الدينية السابق والعضو المؤسس للجبهة وتواصلت الاتصالات بشكل متقطع ومنها ما تم بين عباس منفي والسلطة بعد الإفراج عنه في ١٥ يولييه الماضي حسب بعض المتابعين، ويشير المراقبون إلى أنه إذا كانت الحكومة على لسان أويحيى قد نفت وجود اتصالات رسمية مع الإنقاذ إلا أن المرجح هو حدوث اتصالات غير رسمية في الآونة الأخيرة، خاصة بين عناصر من جيش الإنقاذ وضباط بالجيش في عدة مناطق بالشرق الجزائري وديليهم على ذلك ما عاشته مناطق ولاية جيجل - أحد معاقل جيش الإنقاذ - منذ عدة أشهر على دفع الحديث عن «هدة» وشيكة الصوت ولا سيما بعد الإفراج عن عبدالقادر حشاني ثم الإفراج للشروط عن عباس منفي وانتشار الأخبار عن لقاءات بين عدد من مسؤولي الإنقاذ السياسيين كعلي جدي مع منفي مزراق في جبال البايور بلك الولاية ولقاءات بين عناصر تابعة لمزراق ومنزاق نفسه، وضباط من الجيش والتي تبعها حسب سكان جيجل ظهور أعلام بيضاء معلقة بجبال تاتكاسنة وتمزجيد وبيوجسن وبني خطاب، والتي كانت في السابق مسرحاً لانتفاض عنيف بين جيش الإنقاذ وعناصر الجيا في أعوام ٩٤

وحسب بيان منفي مزراق منفي - كتنويع اتصالات مع السلطة والجيش جرت منذ أمد بعيد لم يحدد على وجه الدقة وإن كان المراقبون يشيرون إلى أن هذه الاتصالات تعود إلى عام ١٩٩٢ وشملت الاتصالات بين الجبهة المحظورة والسلطة من ناحية وبين تلك الأخيرة وجناح الإنقاذ العسكري - الجيش الإسلامي للإنقاذ - من ناحية أخرى حيث بدأت في عهد المجلس الأعلى للدولة عندما قام زروال وزير الدفاع الوطني وقتئذ بإجراء اتصالات مع عباس منفي وعلى بلحاج في سجن البلدية وتبعت ذلك محادثات في إقامة «جنان المفتي» حيث جرى نقل منفي وبلحاج وقد طلب منهما آنذاك إصدار نداء بوقف العنف إلا أن ذلك لم يحدث لتتوقف المفاوضات خاصة بعد العثور على رسالة من بلحاج لشريف قوسمي أمير «الجيا» المقتول بقي فيها بجزان ما تمارسه ويقول له فيها إنه لو أطلق سراحه فسيستلحق فوراً بإخوانه في الجبل دون أن يرجع على أهله، وبعد نجاح الاحتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٩٩، ورسالة التهنئة التي بعثها رابع كير - رئيس المكتب التنفيذي للإنقاذ بالخارج - بعث منفي مزراق برسالة إلى زروال في ديسمبر ١٩٩٩، أعلن فيها أنه مستعد للخلول في هدة، وأنه يشجع المساهمة على الاتصالات دعماً لسلام المصالحة مقترحاً الإفراج عن عباس منفي فقط، وبقيلها عبر ٢٠ مؤسسة

الافتقالات التي طالت المدنيين إلى جانب العسكريين - الذين كان يستهدفهم هذا التنظيم أساساً - وبالنظر من ناحية ثانية لانكماش الجيش الإسلامي للإنقاذ نفسه بفعل الضربات التي تلقاها من قوات الأمن وبفعل صراعه مع «الجيا» والذي خلف مئات القتلى في عدة مناطق وهذا دون تسيان مواجهة السكان برجال المقاومة الذاتية للجموعات الإرهابية المسلحة بما في ذلك عناصر جيش الإنقاذ وكذلك تكاثر أعداد من سلموا أنفسهم من تنظيم مزراق مدني للسلطات ومنهم نراعه البيني دابن عمه مصطفى مزراق للاستفادة من قانون الرحمة.

ولكن لم يمكن القول إن إعلان مزراق بوقف العمليات القتالية قد تأخر؟

يشير المراقبون في الجزائر إلى أن منفي مزراق ومن معه أرادوا فيما يبدو الاستفادة من جو السخط الوطني والعالي الذي نتج عن مجزرتي سيدي الرئيس في ٢٩ أغسطس الماضي، وبين طلحة في ٢١ سبتمبر، وإظهار تنظيمه بظاهر المستنكر لهذه المجازر وسط موجة الإدانة المحلية والدولية، وكذلك بظهر التجاذب مع المساعي الرامية لوقف هذه المجازر أو على الأقل المساهمة في وقفها وعزل وكشف التطويق فيها لذا فإن هذا الموقف لم يأت من حيث توقعته مصادفة فقد تزامن مع هذه الرغبة الرهيبة من المجازر كما أنه جاء -

«عربي» مهندس الاتصالات بين السلطة والإنقاذ

الكرة الآن في ملعب السلطة

الأحسن عربي عضو البرلمان الجزائري هو «مهندس» الاتصالات التي جرت على مدى سنوات بين السلطة وشيوخ جبهة الإنقاذ المحظورة، بهدف فك خيط الأزمة الجزائرية، وهو الذي أسهم في الإفراج عن شبيخ جبهة الإنقاذ عباس منفي وبلحاج، ونقلهما من سجنهما لإقامة جنان المفتي في عام ١٩٩٤، كما أنه أسهم في إصدار البيان الأخير لـ منفي مزراق - قائد الجيش الإسلامي للإنقاذ - «الأفراج العربي» أدارت معه هذا الحوار:

ما تقييمكم للبيان الذي أصدره منفي مزراق قائد الجيش الإسلامي للإنقاذ، فيما يخص مساهمته في وقف الإرهاب؟
بدابة أول أن أشير إلى مساهمته الشخصية في إصدار هذا البيان، واتخاذ هذا الموقف، وهي مساهمة تأتي في سياق الجهود التي بذلتها منذ ١٩٩٢، ومن خلال اتصالات مكثفة وحوارات مع السلطة، أثمرت فيما أثمرت عن إطلاق سراح الشيوخ: منفي وبلحاج من سجنهما، إلى إقامة جنان

المفتي، واعتقد أن مبادرة مزراق طيبة ومشجعة، في وقف الزيف الدموي، والذي يجب تنقيته من جميع الوطنيين الغيورين على وطنهم، لوقف هذا الزيف فوراً، واعتقد كذلك أن السلطة الجزائرية عرفت كيف تعمل من أجل إنهاء الأزمة نهائياً في الجزائر، وتحقيق ما يصبو إليه الشعب الجزائري من الاستقرار، في مجتمع تسوده الإخوة والأمن والسلام، ودعني أقول لك إنك في اللحظة التي تحدثت فيها معنا، فإني استعد للسفر إلى الشرق الجزائري، حيث معاقل الجيش الإسلامي للإنقاذ، لتثبت وتمثّن قرارهم بوقف العمليات، ولكن ما دوافع اتخاذ جيش الإنقاذ هذه الخطوة في هذه المرحلة بالذات؟

تعرف أن الجزائر شهدت أخيراً تصعيداً رهيباً في هديا في المجازر، التي استهدفت المدنيين والعزل، وأكد أن الجيش الإسلامي للإنقاذ برجاله الغيورين على دينهم ووطنهم، أرادوا أن يكشفوا حقيقة من هو وراء تلك المجازر الشائعة؟! والمستقبل سيكشف هؤلاء الناس.

كيف ترى الموقف الفرنسي مما يجري، خاصة في ضوء تصريح زعيم منظمة المجاهدين الأخير، بأن فرنسا شجعت الأعمال الإرهابية؟

دعني أقول إن فرنسا لا تريد الخير للجزائر شعباً ودولة، وتحركها في ذلك نوازح تاريخية إن فرنسا من المتسببين الرئيسيين في هذه الأزمة التي دفع ثمنها غالبا الشعب الجزائري، من خلال تدخلها في شؤوننا الداخلية،

أول عمل إرهابي في الجزائر في ١٩٨١

بعد أن أفتى الشيخ العريادي لجماعة بوعلي المسلحة بشرعية استعمال العنف، وإثر جدل وتراجع دام عدة سنوات بين طابعه الشرعي وغير الشرعي لدى أفراد جماعات الإسلام السياسي «الاحتجاجي»، نفذت جماعة بوعلي «أول عمل إرهابي لها بإعتداء على بنك بوسط البلاذ في عام ١٩٨١، كما اعتدت على مدرسة الشرطة بالصومعة في العام نفسه، ونفذت عدة اغتيالات، وبعد القضاء على بوعلي وتلكيك جماعته في عام ١٩٨٤، وبعد هرو، وخمود لأصائل العنف، عادت مسألة الجهاد إليه مع صعود جبهة الإنقاذ عام ١٩٨٩ لمواجهة الأحداث في الجزائر أو في ١٧ مايو ١٩٩٠، وقع حادث سرقة للتقترات من ورشة بناء سد في منطقة جيجل، كما بدأت مجموعات من المسلحين في ممارسة العنف ضد الطلبة والطالبات، وفي العام نفسه، وقع حادث سطر قرب مدينة تلمسان، وقام المهاجمون بالاستيلاء على ٣٠٠ كيلوجراما من التقترات، كما وقع اعتداء على مكتبة عسكرية قبل أيام من إجراء الانتخابات التشريعية في ديسمبر ١٩٩١، وبعد وقف المسار الانتخابي وما ترتب عليه من نتائج وتطورات في يناير ١٩٩٢، تصاعدت عمليات جهات مسلحة، ابتداءً عن تيار الإسلام السياسي الراديكالي، وهما الجيش الإسلامي و«الجيا» ■

الذي يعزز الطرح الحكومي بأن ملف الإنقاذ مغلق من جهة ثانية فإن هذا البيان - القرار سيترجم الكثير من علامات الاستفهام إلى طرحها أو أساساً سياسية وإعلامية حول من ومهضم الرئيس زيوال بالمرتبة والخوة ويقطع الطريق لتحريك الآلة الاقتصادية التي كان التدهور الأمني قد أفسد أسباب تعميلها ولا سيما فيما يتعلق ببعض التردد الذي مازالت تبديه مجموعات اقتصادية أجنبية بشأن الاستثمار في الجزائر وفي هذا الجانب التوصل بالعلاقات مع العالم الخارجي يسود أن المنعرج الجديد الذي شهده الساحة الجزائرية، بإعلان مدني مزارق وقف العمليات، كسبب للجزائر دعم وسط المجموعة الدولية التي أجمعت على أن الحل الملائم لا يكون إلا بالطرق السلمية وعبر فتح حوار معمم مع كل القوى التي تبذل العنف وفي الاتجاه نفسه للتغلب على قادة عدة أحزاب جزائرية حيث ترى لوزيرة حنين - يهيم حزب العمال (اليساري) - أن يدع كل إجراء زعيم في تخفيف حدة الأزمة - ويحفظ بعض الجزائريين داعية كل الأحزاب السياسية إلى عمل موحد من شأنه المساهمة في آليات وقف إراقة الدماء ومؤكداً أن المساهمة في طرق السلم في ظرف وضع خطيرين جعل الجزائريين ضحية لعمليات العنف والتفجير البشعة، ورحب أحمد جداعي - السكرتير

القناع عن مركبي المآزير الوحشية والتي طالما حمل جيش الإنقاذ مسؤولية ارتكابها لعناصر «الجيا». وإذا كان ما سبق يلقى الضوء على المراحل الزمنية التي مرت بها عملية الوصول لقرار بوقف القتال من جانب جيش الإنقاذ فإن السؤال المطروح حالياً هو ما إذا كانت هذه المبادرة ستسهم في تخفيف حدة العنف والإرهاب بالجزائر؟ في هذا الإطار تشير جريدة «المجاهد» الحكومية الجزائرية والصادرة بالفرنسية إلى أن دعوة مدني مزارق تمثل منعرجاً حاسماً في الوضعية الأمنية وأن من شأنها أن تعيد الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد بينما اعتبرت الإذاعة الجزائرية الرسمية هذا الإعلان خطوة في اتجاه تغليب العقل والحكمة والعودة إحصائياً للوطن والشعب ويعكس هذا الرأي اتجاه للتفكير في الجزائر حكومة ومعارضة بهذه الخطوة ومايزيد من تفاؤلهم أن نداء وقف العمليات القتالية جاء متزامناً مع اقتراب موعد استكمال بناء المؤسسات الشرعية، بتنظيم الانتخابات المحلية قبل نهاية أكتوبر (٢٣ أكتوبر)، وهو مايشير إلى احتمال تطبيع الحياة والوضع السياسي في الآجال القريبة خاصة أن جبهة الإنقاذ لم تعد تشكل عتق في هذا الاتجاه انطلاقاً من بيان مزارق الذي لم يتضمن أية إشارة لطلب إعادة الاعتبار للجبهة المحظورة الأمر

٩٥، ٩٦، ٩٧ وأصبحت فيما بعد معاقل لجيش الإنقاذ في تلك الولاية، وقد انتشرت أخبار الهدنة بسرعة البرق في أوساط مواطني جيجل سواء، في المدن أو الأرياف وأصبحت محور الحديث في المقامى الشعبية والأماكن المختلفة خاصة إثر دعوة مزارق جميع عناصره المنتشرة عبر مختلف جهات الولاية للاتحاق بمنطقة جبال تاكسانة وهو ما حدث فعلاً - حسب بعض المصادر حيث أفادت أن المشاورات المتواصلة لإيجاد السبل الكفيلة بوقف العنف والامتنال أن إجراءات الرحمة التي أعلن عنها الرئيس زيوال وقد أسفرت تلك المشاورات والاجتماعات التي تلاها ظهور الأعلام البيضاء فوق جبال المواطنين وإن كان تقديم مقترحات تدخل ضمن إطار خلق الهدنة حيث راحت أخبار إعلان السلم ووقف العنف من قبل هذا التنظيم تتردد في أوساط السكان والمواطنين وإن كان جبهة الإنقاذ لم يلجأ للإعلان عن وقف عملياته عن طريق البيانات وأدى الإبراج المشروط عن عباس مدني إلى تدعيم ما يتداوله رطل الشارع عن أخبار عن قرب إعلان وقف العمليات رسمياً من جانب جيش الإنقاذ خاصة بعد المعلومات التي راجت حول قيام بعض قادة حزب جبهة الإنقاذ المحظورة بجولات في المنطقة ليلتظك ذلك - وفي تنويع لهذه الجهود والاتصالات - بيان مدني نفسه بإعلان وقف العمليات القتالية لكشف

ونحن نرفض ذلك والشعب يرفضه، وفرنسا تعلم ذلك. اتخذت السلطة أخيراً عدة إجراءات للهدنة، بما في ذلك الإفراج عن الشيخ مدني، بعد عادت لوضعهم رهن الإقامة الجبرية بعد رسالته لكوفي عنان، ما رأيك في هذه المواقف؟ مدني أنه بخطر الإفراج عن الشيخ مدني، وأرى أن الخطوة اللازمة للهدنة تكون برفع الإقامة الجبرية عنه في أقرب وقت، لأنه الوحيد الذي يملك القدرة والشجاعة للمساهمة الفعالة في وقف النزيف الدموي، وقد تكلمت شخصياً معه هذه الأيام، وهو مستعد للمساهمة دون قيد أو شرط في تطويق الأزمة وإزالتها نهائياً. وأحسب أن السلطة الجزائرية تملك القدرة على رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ مدني. نقول باستعداد مدني غير المشروط لوقف النزيف الدموي، ولكن رسالته لكوفي عنان تضمنت ربطاً بين هذا الاستعداد وبدء حوار حاد؟ الشيخ مدني لديه القدرة الكافية وله السلطة المحلية والأمنية على مزارق الذين يحملون السلاح، وبالنسبة للرئاسة التي وجهها الدكتور عباس مدني لكوفي عنان، قلنا أعرف جيداً أن الرجل المخلص في وعظيته، وفي حب العميق للجزائر، يقسم مدني، وقد أراد من وراء تلك الرسالة ليس التوفيق، بل المساهمة الفعالة التي تبذلها الشعب الجزائري من أجل التي يحيط بها، ووجهة نظر الشيخ عنان أن يريد أن يعلن بدء الغرضه أكبر

احتواء للجماعات المسلحة، حينما يتكلم، وأنه إذا كانت هناك نية صادقة للحوار، فإنه مستعد لنداء وقف إراقة الدماء فوراً، فهو آزاد من الناحية الإعلامية أن يرسل هذه الرسالة للوؤاء، المستبدين. أفرجت السلطة عن شحاتي، من مدني، والان أصدر جيش الإنقاذ بياناً بوقف العمليات، فما الخطوة التالية في تفكيرك؟ أرى أن الكرة الآن في مرمى السلطة، من خلال البيان الذي صدر من الجيش الإسلامي لإنقاذ، فهو يريد الآن من السلطة أن ترق بالمثل، أو أكثر، لأنها تملك القدرة على الحل العادل والشامل. إذن ما المطلوب من أجل استكمال الجهد لوقف إراقة الدماء؟ الفكرة العامة، والتي نأمل أن تكون نهائية لحل الأزمة، مطروحة فيها، و قد ملكت من السلطة ذلك عدة مرات، لتفعيل قانون الرحمة، ليسمح هذا عاماً وبشاملاً، حتى تستفيد منه أكبر شريحة من أبناء الجزائر، ليساهموا في بنائها ومستقبلها، وليس في تدميرها وتلاشيها، كما أنه مطلوب الإفراج عن الشيخ علي بلعاج - نائب رئيس جبهة الإنقاذ - إن هل أنت متفائل بالنسبة للمستقبل؟ أنا متفائل جداً، والتي نأمل أن تكون نهائية لحل الأزمة، مطروحة فيها، و كانت عليه الجزائر، لأن الشعب الجزائري صلب، وحسب أمره عد ربه. وهو يعرف كيف يخرج من هذه الأزمة، وهذه المؤامرة، وذلك رغم خطوينا العديدة ■



«الجيـا»: الذبح قربان إلى الله!!

في آخر بياناتها حول عمليات التقتيل والذبح، تبنت الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيـا» العمليات الأخيرة، مؤكدة أنه على العالم أن يعرف أن كل المذابح والمجازر والخرائن وترحيل السكان، واختطاف النساء، هي «قربان لله» موضحة أن كل المساندين للسلطة كفار وبهذا فهي تقتل المتعاضدين والداعمين لها في المدن والقرى والأرياف من أجل اقتلاعهم وتدمير منازلهم، واختطاف نساءهم والاستيلاء على ممتلكاتهم، وأدانت الجماعة التي ترفع شعار «لا حوار، لا هدنة، لا مصالحة» نداء الجيش الإسلامي للإنقاذ بوقف العمليات القتالية متوعة بقطع رموس عناصر الإنقاذ!! ■

موقف حزبه الميداني الذي يدين العنف من جهة ويدعو من جهة ثانية كل من يستطيع المساهمة في وقف النزيف الدموي للقيام بذلك دون قيد أو شرط، ويبدو محفوظ نضاح - زعيم حركة مجتمع السلم (جس) سابقاً - أكثر تحفظاً في تقدير مدى إسهام هذه الخطوة في كبح جماح العنف الذي تعرفه الجزائر منذ عدة سنوات حيث يشير إلى وجود عدة جماعات مسلحة وليس جماعة واحدة، من بينها ما

الأول لجبهة القوى الاشتراكية - ببيان مزراق مؤكداً ترجيح حزبه بكل ما من شأنه دعم السلم في الجزائر ووقوفه إلى جانب أية مبادرة من شأنها تحقيقه، معتبراً أن بيان مدني يندرج أخلاقياً في إطار وقف العنف الدموي الذي تعيشه البلاد، أما سياسياً فإن حزبه يتنادى بحوار وطني حقيقي يشمل كل الأطراف السياسية دون إقصاء ويشير عبدالله جاب الله - زعيم حزب النهضة (الإسلامي) - إلى



■ هل تريد «الجيـا» من عمليات القتل بعد توقف الإنقاذ؟

يسميه بالمافيا السياسية والاقتصادية التي تستفيد من الوضع الذي تميزه حالة اللا أمن داعياً السلطة السياسية - سلطة ومعارضة - للإسراع في تشكيل جدار - وطني يمكن من خلاله تطبيق استمرار وانتشار الممارز وتوسيع العمل على تطبيق العنف والإرهاب، ويرى بعض المراقبين في الجزائر أن «الجيـا» التي عاثت في الأرض فساداً قد تزيد من عملياتها الاستعراضية لإثبات محدودية فعالية بيان مزراق بوقف العمليات القتالية وأنها قد تستمر في اعتماد أسلوب المجازر الجماعية ضد المدنيين للإبقاء على هاجس الخوف ولطرح موضوع الجزائر على طاولة النقاش على المستوى الدولي علاوة على احتمال دخولها في سلسلة جديدة من الصراع الدموي العنيف مع عناصر الجيش الإسلامي للإنقاذ خاصة أن مزراق توعد في بيانه بحمازة «الجيـا» ونعاصرها، وعلى أية حال فإن الأيام والأسابيع القليلة المقبلة كفيلة بأن تظهر مدى إمكانية مساهمة هذا القرار في التأثير حقيقة في الميدان وأسيما كسر موجة العنف والإرهاب وتكسيف الفاعلين الحقيقيين الذين كانوا يستترون وراء أفتنة سياسية مختلفة - بما في ذلك قناع الجبهة الإسلامية للإنقاذ - تهديداً لعزلهم وربما سحقهم، أمام قوات الجيش والأمن الجزائرية ■

مشاهد حزينة تحكي حربة الفراق

في المساحة المتبقية من مقبرة سيدي رزيق الواقعة بين براتي والعرشاي وبعد أن امتلأت معظم أرجاء المقبرة بضحايا مجزرة سيدي الرايس... كان الكثيرون والكثيرات من أمهات وزوجات وأزواج ضحايا مجزرة بن طحة الأخيرة يتوافدون لدفن ضحاياهم أو للترحم عليهم إلى جانب العائلات التي جأت من مناطق بعيدة إلى سماع الفاجعة... وبين القبور جلس الناس ولا حديث لهم إلا عن تلك الليلة البلاء، علمنا أني زناية الموت وكتائيه يحصلون كل ما استعاضوا عنه من سلاح ليضربوا به على السكان الأمنيين وينزعوا منهم الحياة والشر والقتل والخطف والترحيل... وسط الآفات والعمل والإغراءات سمعنا تلك الأم التكني التي قاتل الإزميين أبناها الخمسة وزوجها ليتركها وحدها تبكي وتعيش حربة الفراق... حملها الآن حمل السلاح للأخذ بنثر زوجها وأولادها بعد أن رفضت البقاء في كنة عسكرية أخضروا إليها إثر النساء للروعة... كثيرات كن مثل هذه الأم للتلانة عائلة مجرباً فقندت من أفرادها... خلاي (٧) زواهر (٩) ... منى قتلت منها مصلحية ذات الأفعام الخمسة وأختها الرضية التي ولدت قبل ثلاثة أشهر فقط... ولكن أن تحبوا كيف يمكن قتل رضية ولكنهم لم يرحموا ملائكة البشر ورموز

الطهر والبراة!! يقول شاب جلس إلى قبر أخيه عن وقائع تلك الليلة السوداء: حاصروا الحي من جميع الاتجاهات وأغلقوا معظم المنافذ المؤدية إليه في شكل نصف دائرة... صعدت إلى سطح منزلي حاصلاً بنذيقتي يدياتي في إطلاق النار على أفراد إحدى المجموعات الإرهابية التي جأت من الجبهة الشرفية فقتلت أحدهم كما قاربهم آخرون بكل شجاعة وكان بالإمكان القضاء على العديد منهم لو كان بمجورتنا أسلحة فعالة... وليس بئان صيد - في مواجهة ما يحملون من أسلحة - كلابيكوف - مولوتوف - متفجرات وكثيرين يستعدون لغرض حرب حقيقية... ورغم أن سلاحنا تجاوزه الزمن إلا أننا استعملنا القضاء على البعض منهم... فكيف يكون الحال لو كان لدينا سلاح أفضل؟ ويؤكد أحد الذين قضاوا على إرهابيين... بينما كان يجول بناظره وسط المقابر ليتعرف على أسماء أصحابها - إنه وجد بجثة أحدهم عقاقير مخدرة - اعتقد أنها كوكايين... وجبتنا نخبة في قميصه... ويشير آخرون إلى أن الإرهابيين قدموا من قرية «أولاد علال» التي تعد من أكبر ملجأ الإزميين في مناطق سيدي موسى والرايس وبين طلحة وبراتي حيث يقطن عشرات الإرهابيين مع عائلاتهم وأولادهم بحيث يقيمون احتفالات بأزواجهم بالفتيات المختطفات... ورغم أن الكثير حرم حياتهم ورحل من بن طحة... حيث كن زاوية وركن في الحي يشهد على فظاعة وحشية ما حدث... إلا أن البعض - مثل رب عائلة فقد كل أفرادها وفصل البقاء وعدم الاستسلام للشر يقول «لنمكن أن أت ترك أرضي» ■

المرحلة السادسة والأخيرة

ترى الدكتور فاطمة الزهراء قرعة - أستاذة علم النفس، وعضو المرصد الجزائري لحقوق الإنسان - أن الإرهاب في الجزائر مقبل على مرحلته السادسة والأخيرة، والتي تسميها المرحلة الانتحارية، وتتصل حسب رأيها في قيام الإرهابيين بسلوك انتحاري وتدمير حياتهم الشخصية والتعذيب والتكليف الذاتي، وتشير إلى أن المراحل الخمس السابقة التي مر بها الإرهاب في الجزائر، شملت الإرهاب المركز على العلمانيين والمثقفين والنخب، ثم عائلاتهم ومن يخاطبهم، ثم القتل العشوائي الذي لا يميز بين الضحايا من خلال استخدام السيارات المفخخة، ثم مرحلة القتال بين المجموعات المسلحة ذاتها، كالجيش الإسلامي للإنقاذ والجماعة الإسلامية المسلحة، وأخيرا المرحلة التي تعيشها الجزائر في هذه الآونة، بارتكاب المجازر الجماعية حتى ضد أهالي الفصائل المتناحرة من الإرهابيين، وهي المرحلة التي تمهد للمرحلة الانتحارية والأخيرة، واعتبرت الباحثة أن اللجوء للعنف يعكس اضطرابا نفسيا، مهما استند على أسباب أيديولوجية أو سياسية، وهي ترى أن للمجتمعات المعاصرة، خاصة ذاتها الشبابية، أصبحت مجالا لتتبع الميول المتطرفة على نطاق واسع لتفكك الروابط الاجتماعية والنمو الفوضوي للتسليح العراني حول المدن الكبرى «العواصيات الفقيرة» المتطرفة على نطاق واسع لتفكك الروابط الاجتماعية والنمو الفوضوي للتسليح العراني حول المدن الكبرى «العواصيات الفقيرة»

رئيس جمعية عائلات ضحايا الإرهاب بالجزائر:

المقابر تضاعفت مساحتها عدة مرات لتتسع لضحايا الإرهاب

مناطق الوطن لمعروفة وإحصاء الضحايا في عام ١٩٩٥ وكانوا في حدود ٤٥ أو ٥٠ ألف ضحية. ما بين مدينين وعسكريين وشرطة، وقد زاد هذا العدد بطبيعة الحال منذ ١٩٩٥ وحتى الآن وقدرناه بنحو ٥٠ ضحية في النهار في المتوسط علما بأنه لا يمكن تقديم إحصائية دقيقة حيث قتل العديد في الجبال المعزولة خاصة في جبال عين الدبلي وفي القرى المعزولة والناحية والتي لم يصرح سكانها بقتلهم خوفا من الإرهابيين ورد فعلهم وإن كنا نقدر الضحايا بما يتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ ألف ضحية بخلاف الآلاف من المصابين والمخطوفين والمعتقلين والشربيين والمهاجرين سواء في الداخل أو الخارج بالإضافة للأرواح واليتامى.

وما رأى جمعيتكم وتفسيرها للرأى القائل بأن مرتكبي هذه المذابح من الخونة والحركة، أبناء المتعاملين السابقين مع المحتل الفرنسي؟

نعم لقد كان هناك خونة وحركة، إبان حرب التحرير يساندون المستعمر ويتعاملون معه ويقاتلون إلى جانب الجيش الفرنسي وهناك من هاجر منهم إثر الاستقلال وهناك من بقيت عائلاتهم وبقي معها الحقد ضد النظام والشعب وقد انضم هؤلاء، كوسيلة للانتقام من الشعب وليس دفاعا عن الدين أو الشريعة. للحركات مختلفة يصب فيها التفكير والهجرة، والسلفيون يزعمون على لحاج الجزائر، بالإضافة لتيارات وأحزاب أخرى تتبنى الفكر الأصولي، كحماس والنهضة، وتستهدف جميعا تأسيس الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة.

وكيف ترى جمعيتكم أسلوب القضاء على العنف والإرهاب؟
المسألة في رأيي عويصة جدا وعميقة جداً، وهناك وسيلة عسكرية نستطيع بها استئصال العنصر المريض لكن هناك أدوار أخرى لبقية أعضاء الجسم ومن ثم فإن الأمر يتطلب عملاً تدريجياً ووعياً تروياً يبدأ من الأسرة بحيث يتعدى أعضائها على احترام الإنسان والفكر ووجهة النظر الأخرى، وهناك بطبيعة الحال مجال العدالة كإجسدي أدوات التعامل مع الإرهاب فنحن نؤمن بضرورة محاسبتها، ومجازاة كل من ارتكب فعلاً إرهابياً، وبالتالي نحن ضد قانون الرحمة ■

السيد رايح بن جميل هو الرئيس الشرفي والمتحدث باسم جمعية عائلات ضحايا الإرهاب أو كما يسميهم «عائلات شهداء الواجب الوطني» وقد فقد جميل زوجته - وكانت قاضية - على يد الإرهابيين منذ عدة سنوات ليؤسس إثر ذلك جمعيته التي تهتم بالمساعدة المادية والمعنوية لعائلات ضحايا الإرهاب وكذلك المصابين الذين نجوا من العمليات الإرهابية.. وعلى هامش أعمال الملتقى الدولي لأشكال العنف المعاصرة وثقافة السلم الذي انعقد قبل أيام بالجزائر التقاه «الأهرام العربي» ودار معه هذا الحوار:

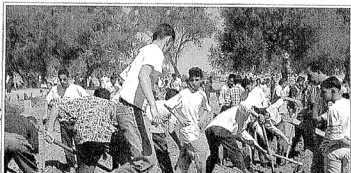
أخترتم المدينة مقراً لجمعيتكم، فلماذا هذا الاختيار لممارسة نشاطكم؟

المدينة ونواحيها - أو مايطبق عليها النتيجة - تعد من أكثر المناطق إن لم تكن أكثرها - تعرضا للنشاط الإرهابي كما أنها هي التي دفعت أفدح ثمن للإرهاب وسقط منها العدد الأكبر من ضحاياها ولذلك أسباب تاريخية وجغرافية فهذه المنطقة كانت ساحة وميداناً لأنشطة دينية كثيفة وظهرت فيها كل التيارات الدينية وتعددت فيها الجمعيات الدينية خاصة بعد السماح بالتعدد الحزبي عام ١٩٨٩ وإن كان النشاط الديني وما انبثق عنه أحيانا من منظمات إرهابية يرجع إلى ما قبل ذلك حيث كانت جماعة «بويعلى» الإرهابية تنشط في المنطقة عام ١٩٨١ إلى أن تم قتلها عام ١٩٨٢ علاوة على ذلك فإن هذه المنطقة تتميز بكثافة سكانها - المدينة ومحيطها حوالي ٧ ملايين نسمة - وتحتوى على مساحات شاسعة من ورائها جبال الأطلس التي تحتوى على غابات كثيفة وكانت هذه المنطقة، نظرا لطبيعتها الغابية والجبلية - مشهورة بعمليات جيش التحرير الوطني ضد المستعمر الفرنسي إبان حرب التحرير.

هل أحصت جمعيتكم عدد ضحايا الإرهاب في الجزائر خاصة في غياب تقدير رسمي؟

عندما نتكلم عن الضحايا فإن العدد لا يهتما في الحقيقة ١٢٠ ألفا أو ٢٠٠ ألف ليس أمراً مهيأً في نظري وإنما ألهم هو بشاعة الجرائم والعمليات المرتكبة وعلى أية حال فإنه لا يوجد تقدير رسمي لعدد الضحايا ومن جانبنا لا توجد تقديرات دقيقة، ولكن يكفي أن ننظر لمساحات المقابر التي تضاعفت ١٠ مرات منذ

١٩٩٢ حتى الآن ومقبرة المدينة وحدها والتي كانت مكتأراً أو مكتأراً ونصف المكتأراً زادت مساحتها مرتين في غضون سنة لتتسع لضحايا الإرهاب، وعلى كل فقد قمت بزيارة لكل



■ إنهم يخفون المقابر الجماعية

لعبة عض الأصابع بين المعارضة والحكومة الأردنية

«حزب جديد» لمواجهة جهة

العمل الإسلامي.. «الحزب الحقيقي»

ورقة المقاطعة يكسب بها من يلعبها
بحذر ويخسر أصحابها

الصحافة بين شقى رعى السياسة
والمبررات الأخلاقية

علمته الرماية فلما اشتد



عوده رمانى!

قد لا ينطق بهذه الحكمة طرف من
أطراف اللعبة السياسية فى الأردن،

لكنها تبقى الاستنتاج الواضح

الذى يلح عليك كلما نجحت فى

الغوص بأعماق التجربة

الديمقراطية هنا.. وقد لا تحتاج إلى

وقت طويل لتتأكد من أن الحكومة

والمعارضة تقطعان ماراثون طويلا

فى لعبة عض الأصابع!! منذ

الإعلان عن إجراء انتخابات

المجلس النيابى الجديد يوم ٢٣

يوليو الماضى.. ورغم أن باب

الترشيح يتوافد على الدخول منه

المرشحون - رسميا - اعتبارا من

يوم ١٠ أكتوبر الجارى، إلا أن هذه

الفترة الطويلة دخلت - واقعا - فى

المساحة الزمنية المكفولة لكل طرف

حتى يعد نفسه لمعركة فاصلة،

وحاسمة ستحدد معالم الصورة

السياسية

للمجتمع

الأردنى قبل أن

يستقبل القرن

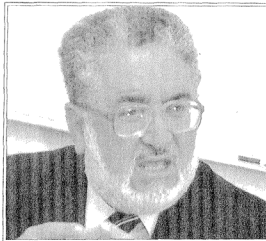
الحادى

والعشرين.



رسالة عمان يكتبها:

نصر القفاص



■ أسحق الفرحان



■ أحمد عبيدات

على السطح تفور قضايا ساخنة، وتحت الجلد يحتفظ كل طرف بهدوء أصعابه!! فكل من الحكومة والمعارضة يدرك تماما ما يريد في الحد الأقصى، وكلاهما يرغب سقف مطالبه، حتى لا يفقد الحد الأدنى من المكاسب التي جني ثمارها، منذ إعلان زرع الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية عام ١٩٨٩.. فالحكومة تنهض المعارضة بآتي تمارس إرهاب الأقلية، والمعارضة ترد بعنف بالاتهام التقليدي للحكومة بآتي تحرق الحريات، وتمارس الديكتاتورية، وتسعى إلى إيقاف عجلة الحرية.. وتلعب الصحافة أبرز الأدوار بين الطرفين، ولا مانع من أن يتفق عليها كلاهما.. أحيانا.. فيطالب كل منهما بتضييق الهامش المتاح لها من الحرية، ولكن بمفهوم مختلف.. فقد يزعم الحكومة ما تراه انقلابا من جانب بعض الأقلام سياسيا، ويؤازره انتزاعا من جانب المعارضة، لكنه يقوم على مبررات أخلاقية.. باعتبار أن نزاع المعارضة الطويلة، يمثلها التيار الإسلامي.

ونظريا، يفترض أن الحركة الانتخابية للفوز بمقاعد المجلس النيابي - ٨٠ مقعدا - يتنافس فيها ٢٨ حزبا، تم إعلان اندماج تسعة منها في حزب واحد، هو «الحزب الوطني الدستوري»، ويرأسه المهندس عبد الهادي المجالي - شقيق رئيس الوزراء، ورئيس حزب العهد - الذي جمعت مع ثمانية أحزاب أخرى هذه العبادة الجديدة، وهي أحزاب: البقعة، والتجمع الوطني الأري، ووعد، والتقدم والعدالة، والوطن، والجماعين، والحدويين، والحركة الشعبية، وبقيت الأحزاب الأخرى، لتتوزع جميع الأطراف على ثلاثة مواقف من الانتخابات القادمة:

أولها: يرى أن المشاركة والممارسة هما السبيل الوحيد لإثراء التجربة الديمقراطية. ثانيها: - مازال - يتسكك بقرار المقاطعة، ويعتبرها ورقة الوحدة للضغط على الحكومة، وأبرزها حزب جبهة العمل الإسلامي.. وانضمت إليه أحزاب: جبهة العمل القومي، والشعب الديمقراطي، والجبهة الدستورية، والأنصار العربي.

وأصحاب الموقف الثالث: هم الذين يرون في المشاركة واجبا، وتنفيذ شروطهم حقا يجب انتزاعه قبل الإعلان عن دخول الانتخابات، ويطالبون على انقسام أحزاب المشاركة المشروطة، وتضم حزب البعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، والأرض، والديمقراطي الوجداني.

ويمكننا القول بأن أصحاب هذا الموقف - الثالث - نجحوا في وضع أنفسهم على حد السيف.. فإذا تمسك أصحاب تيار المقاطعة بموقفهم، نجحوا في نيل ضمانات وتسهيلات من جانب الحكومة تسمح لهم بتمثيل ثيابي يصعب عليهم تحقيقه في الظروف العادية، وبقايتهم يرجعون فكرة الحكومة.. ويسهمون في محاصرة المعارضة عند حجر الزاوية، وإذا ما حدث أن انقلب المقاطعون على موقفهم لأي سبب من الأسباب، يكون الثمن تلاشيهم تماما.. وحسب تصورنا المبدئي يمكننا أن نستيق الأحداث، لنؤكد أنهم سيشاركون في الانتخابات، ويحققون المكاسب التي خططوا لها.. لأن موقف المقاطعين تجاوزه زمن التراجع، وقطعه قرارات بأغلبية أصوات أعضاء المستوى القيادي في أحزابهم ومجلس الشورى والأمانات والعام.

أما واقعا ويتوافق جميع الأطراف - تقريبا - فلا يوجد على الساحة السياسية حزب منظم يحتفظ بقواعد في كل الدوائر، ويعمل بمفهوم

سياسي حزبي غير «حزب جبهة العمل الإسلامي»، الذي يمثل الجناح التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين التي تحتفظ بوجود فاعل على الساحة، وتتهم بأنها نشأت وترعرعت في أحضان النظام، كما تستفيد في الوقت نفسه من هذا الوضع، ونجحت في تحقيق مكاسب كبيرة على مدى السنوات التسع التي شهدت ممارسة سياسية قائمة على التعددية.. وفي المقابل، هناك تجربة جديدة للحرز الوطني الدستوري، الذي ترى المعارضة أنه الكيان الموازي الذي تدفعه الحكومة، بعد أن فشلت جميع الأحزاب - على كثرتها - في أن تواجه حزب جبهة العمل الإسلامي، بما يجعل البعض ثقبًا على أية حكمة أمام البرلمان، الذي كان التيار الإسلامي يمثل أكبر الكتل البرلمانية داخله - ١٦ نائبًا - إضافة إلى المتعاطفين معه، وعددهم ستة نواب.. وترى المعارضة، وعناصر المستقلين

البرازين، ومنهم رئيسا الوزراء السابقان طاهر المصري، وأحمد عبيدات، أن الحزب الجديد ترعاه الحكومة، ليكون ظهرها الذي تحتمي به خلال الفصل التشريعي القادم.. وهذا بالتأكيد كلام يتخطف عليه رموز الحكومة، وبينهم الدكتور عبدالله النشور - نائب رئيس الوزراء، ووزير التنمية الإدارية - الذي يؤكد أن الحزب الجديد - بانصهار تسعة أحزاب داخل بوتقة - يمثل إفرارًا طبيعيًا لممارسة فشلت خلالها الأحزاب الصغيرة في فرض نفسها على السطح.. ويعزز هذه الرؤية الدكتور سمير مطاوع، الذي يقطع بأنه - على سبيل المثال - لا علاقة له بالحزب الجديد، لكن المعارضة تتمسك بأنه يمثل داخل صفوف حكومة الدكتور عبد السلام المجالي.. ويضيف أن بعض أطراف المعارضة لا تتصور نفسها في مواجهة التطور الطبيعي للتجربة، الذي يفرض حزبا اتفق قياداته على ضرورة مواجهة قوة المعارضة التنظيمية، بطل صفحة التشرذم التي طالت، فكانت النتيجة مزيدا من الضعف والوهن.

وبين هذه التيارات والأحزاب القائمة برز تيار جديد أصدر بيانًا يحمل مطالب سياسية، تمثل طموحا يتجاوز ما تقدمه الحكومة، وأقل مما تطلب به المعارضة، أو بمعنى أكثر دقة بصورة مختلفة عن صورة المعارضة.. ويرى هذا التيار في نفسه أنه أدري بما يمكن أن يتحرك للأمام، وكيف؟! باعتبار أن رموزهم سبق أن تولوا أرفع المناصب السياسية والتنفيذية، وبينهم رئيسا وزارة - المصري وعبيدات - ووزير داخلية - سليمان عرار - ونخبة تمثل جميع التيارات، دون أن تكون مرتبطة حزبيا، وفي إشارات إلى أن هذا التيار يمثل نواة لحزب سيتم إعلانه عقب الانتخابات، وأجبتها معظمهم بالنفي.. غير القاطع - بما يوحي أن الباب موارب - بينما يتوقع مراقبون آخرون أن تتخضع هذه التجربة من حزب إسلامي جديد، يمثل انشغافا عن جبهة العمل الإسلامي، وسيعمل إنشاء عدد من القيادات الراضين للمقاطعة، والمتمسكين بخوض الانتخابات، وأبرزهم إسحق الفرحان - الأمين العام للحزب - وحزمه منصور - رئيس كتلة البرلمانية في المجلس النيابي - ولأول مرة خريصة مزاييح - إن جاز التعبير - يصبح تفسيرها وشهرها أمرا محفوقا بضرورة مراعاة الحزن، وتناولها إما رأسيًا أو أفقيًا بهدوء وموضوعية.. إضافة إلى أن دور العشيرة المهم والحاسم يدخل كعنصر مشترك عند تناول تجربة الأحزاب السياسية والانتخابات كاختيار ديمقراطي للبرلمان منذ ربيع ٨٩، في أعقاب أزمة الخبز الشهيرة التي اندلعت شرارتها من محافظة معان.. ومن هنا نبدأ في العدد القادم. ■



■ عبد السلام المجالي

لست مؤيداً.. ولا معارضاً!

طاهر المصري رئيس الوزراء ومجلس النواب الأردني الأسبق:

مقاطعة الانتخابات سيئنا لإعلان

موقف احتجاجي واضح

المجلس النيابي القادم عمره أقصر من ٤ سنوات

هل يقبلون بما يعتقد المراقبون بأن
مقاطعة الانتخابات من جانبكم ليس لها ما
يبررها؟

على ضوء ما تشهده التجربة الديمقراطية الأوربي
خلال السنوات الماضية أستطيع القول بأنها تشهد
تراجيحاً، وبلاصحة تبدو واضحة في تراجع أهمية
مجلس النواب بدوره، وأستطيع أن أزعم أنني حاولت
ومعى نواب كثيرون أن ننبه لهذا الأمر وسعيًا للتغيير
بالإقناع وبالاتصالات بعيداً عن العلنية استناداً إلى
تاريخي ووضعى السياسى الخاص الذى يسمح لى
من خلال قنوات تصل إلى أعلى المستويات بالتعبير عن
الرأى، لكننى لم أجد أذناً صاغية لوجهات نظرنا
وقيت الأمور تتراجع باستمرار، فكان لابد من موقف
فى ظل معطيات سياسية أخرى تتعلق بالسلام
والوضع الاقتصادى كما تتعلق بتماسك المجتمع
الأردنى وهذا فرض علينا اتخاذ موقف احتجاجى،
فكان قرار مقاطعة الانتخابات الذى تم الاتفاق عليه
وأعلان مبرراته.

لكن المقاطعة تعيدكم عن الساحة لمدة أربع
سنوات مما يؤدى إلى نتائج سلبية فى
ضوء تجارب شهدناها عالمنا العربى عندما
قاطعت بعض الأحزاب الانتخابات وعادت
فى قرارها دون زوال أسباب المقاطعة؟

كل بلد له وضعه الخاص، وكل طرف يفرض
الأسلوب المناسب، فى تجربة انتخابات عام ٩٣ يجوز
القول بأن المقاطعة لم تكن مجدية، لكن الوضع الآن
مختلف، فهناك شعور بالإحباط يظاهرة شعور بعدم
فعالية أى شكل من أشكال الحركة أو الضغوط
السياسى لتعديل الأمور، لكن توجد بدائل عن المقاطعة
وبعد المشاركة فى المجلس النيابى القادم، بوضع
برنامج وطنى سياسى شامل يكون بديلاً عن بعض
الافكار المطروحة فى الجانب الآخر، ونأمل إذا توسعت
عملية للمقاطعة أن يكون وضع مجلس النواب أو تمثيل
مجلس النواب ضعيفاً مما يجعله عاجزاً عن الاستمرار
أكثر من فترة محدودة وأستطيع أن أسبق الأحداث
وأعتقد أن مجلس النواب القادم لن يستمر أربع سنوات
وأنه لن يكون فى مقدور أعضائه تحمل الضغوط
الشعبية والسياسية طيلة هذه الفترة مما سيفرض إعادة
النظر فى وضع هذا المجلس وهذا يجعلنى أعترف بأن
الغالب من المنبر التشريعى لمدة أربع سنوات خطأ، لكننا
نأمل أن لا يستمر الغياب طيلة هذا الفترة.

لاخلفت أن المعارضة تتبادل مع الأغلبية
التهامات بأن كليهما تمارس الدكتاتورية
فما المعيار الذى يمكن أن يقاس عليه
ممارسة السلوك الديمقراطى؟

الرأى والرأى الآخر موضوع مهم جداً فى أى
ديمقراطية لتتمية المسار السياسى الديمقراطى وفى
كثير من الديمقراطيات نرى حزباً حاكماً يقر مآثرى
سياسات وينفذها أعضاؤه ولكن - أيضاً - هناك احترام
لوجهة نظر الأقلية، وأنا فى هذه الحالة لست ضمن

إذا غابت قواعد الديمقراطية.. يصبح الانتقال بين مقاعد الحكومة

والمعارضة، لعبة سياسية غير محسوبة.. وقد لا يثير الانتباه، إذا كانت

نقطة البداية من المعارضة، حتى ترسو السفينة على شاطئ الحكومة!! أما

عندما ينتقل رئيس وزراء إلى مقعد رئيس المجلس النيابى، ثم يصبح

معارضاً، خلال أربع سنوات فقط، فهذا يتجاوز حدود الإثارة، ويدفعنا إلى

ضرورة التوقف عنده. وهذا ما حدث بالفعل.

اعتبرت لقاء السيد طاهر المصري - رئيس مجلس الوزراء الأسبق، ورئيس

مجلس النواب الأسبق فى الأردن - واحداً من أهم المحطات الكاشفة للمشهد

السياسى قبل تجربة انتخاب مجلس نيابى جديد، خلال مرحلة ما بعد

الأردن الديمقراطية التى بدأت عام ١٩٨٩.. ولأنه يمثل عنصراً بارزاً من

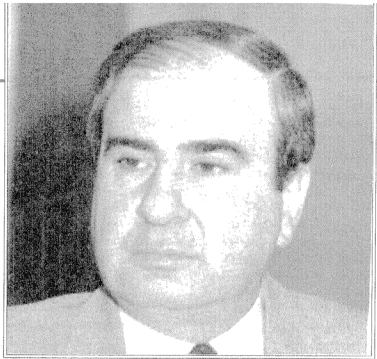
قائمة لفتت أنظار المراقبين، بتوقعهم بياناً عرف بـ «بيان الصفوة» فى الأردن،

أعلنوا فى سطوره رؤيتهم للمستقبل السياسى، ومطالبهم قبل انتخابات ٤

نوفمبر القادم، وربطوا بين الاستجابة لقراراتهم بمقاطعة الانتخابات، وشملت

القائمة السيد أحمد عبيدات - رئيس الوزراء الأسبق - أيضاً، وفى حوار طويل

معه، أجاب عن تساؤلاتى وقدم بإجاباته تفسيراً لأسباب هذا التغيير الغربى.



■ طاهر المصري .. هناك شعور بالإحباط

مع مجلس النواب بكل احترام ويكل تقدير لاستقلالية مجلس النواب وعندما أصبحت رئيساً لمجلس النواب تعاملت مع السلطة التنفيذية - الحكومة أيضاً - بكل احترام مع حفظ استقلالية المجلس ثم هبات سيل ممارسة دوره القائم على أساس التشريع، وهي المسألة التي اعتبرها مهمة جداً وتساوى مهمة التشريع، فلذلك ليس بالضرورة أن يكون هناك تضارب بين السلطة التنفيذية وبين السلطة التشريعية، فمجلس النواب حين يسأل ويحاسن لابد أن تنتبه الحكومة وتتصرف على هذا الأساس والشئ نفسه عندما تقرر الحكومة شيئاً يجب أن تتعامل معها مجلس النواب على هذا الأساس

البيان الذي وقعتم عليه مع بعض الرموز السياسية وضم أحمد عبيدات .. رئيس الوزراء الأسبق - جعل عدداً من الحاققين يرون خطورة تجاه مستقبل الحياة السياسية في الأردن؟

نحن أقدمنا على هذه الخطوة حماية للديمقراطية، وأعطيكم مثلاً آخر يتجاوزنا وتجسد جماعه الإخوان المسلمين الذين قال عنهم جلالة الملك نفسه إنهم حزب النظام وترعرع في حضن النظام، فإذا كان الإخوان المسلمين قد اضطروا في نهاية المطاف لإعلان المقاطعة بما تحمله من مجازفة ومخاطرة، فلماذا إن السبب أنهم لم يجدوا أمامهم غير قرار المقاطعة، ماذا يعني هذا؟ يعني أن هناك خطأ أو خللاً أساسياً يتم في البناء الديمقراطي داخل المجتمع السياسي الأردني، ومن هنا كان هدفنا تصحيح المسار وحماية الديمقراطية وتمييزها، عكس ما يمكن أن يبدو ظاهرياً أن الذي يقاطع ليس ديمقراطياً، ولا يؤمن بالديمقراطية.

ولكن السيد لبيت شبيلات - وهو معارض بارز - قال إن البيان لم يعرض عليه لبقوعه معكم، فعلى أي أساس تم تحديد النخبة التي وقعت بيان المثقفين في الأردن؟

أنا لست مطلعاً تماماً كيف تمت دعوة الناس للتوقيع على البيان لكن أخونا "بيت" لم تصرفه الخاص ونظرت الخاصة، وكثير من التيارات السياسية حاولت ضمه في أطرافها التتليبية لكنها لم تنجح مع نفسي لا أخرى لماذا لم يدع لبيت شبيلات للتوقيع؟ ولا أخرى إذا كان يقبل التوقيع على مثل هذا البيان فيما إذا دعى إليه، فالحقيقة لبيت شبيلات، لديه تصورات ونظرة الخاصة للأمر وهو يصير على أن تتضمنها تماماً تلك البيانات وعموماً فهو القائل بأن الفئات السياسية تآخرت في الدعوة للمقاطعة، وكان يجب أن تبدأ قبل انتخابات عام ١٩٩٢.

هل يمكن اعتبار البيان الأخير الذي أصدرته الرموز السياسية الأردنية يعطى نواة لتشكيل حزب سياسي جديد؟

لا اعتقد أن الثمانين سيكونون نواة أحزاب سياسية قادم لأنهم اتفقوا - فقط - على موضوع الانتخابات ولهم نظرة سياسية مشتركة في بعض السياسات الأردنية لكن إذا تم وضع برنامج حزبي

توليت منصب رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، هل تعتقد أن ما ذكرته يدعو للشعور تجاه مستقبل التجربة الديمقراطية؟

الديمقراطية كمنهج وتجربة تتضج بالتركام انظر كيف تربت وكيف ترعرت الديمقراطية في العالم، وعن نفسي كان أملى وهدنى أن نطلع خطوات للأمام وكنت أتصور في انتخابات عام ٨٩ نقطة بداية وهي كانت مقبولة وأقررت مجلساً ثانياً جيداً، وقلنا إنه يجب أن نبني على هذه التجربة دون أن نكرها فقط فإذا بنا نتراجع للخلف لأن الديمقراطية ممارسة، وما زالت طموحاتنا أكثر من القائم حالياً، وأنا - مع غيرة - كل هدنا من الكلام الذي ذكرته وانتقالاً للأمر الواقع أن نعيد المسيرة مرة أخرى لتتقدم للأمام، وما زالت دولة عصرية حديثة، خاصة أننا في الأردن وأنتم في مصر بل وكل بلد عربي يواجه قوة إسرائيل القائمة على تجربة ديمقراطية وهذا العدو أطماعه تتجاوز فلسطين، وإذا لم تتماكس وتأخذ بأسباب التقدم وتلحق بركب الحضارة العالمية ثقافياً وسياسياً واقتصادياً ستبطلنا إسرائيل كما بطلت فلسطين والديمقراطية تستطيع أن أحصى نفسي أمام الخطر الإسرائيلي القادم على الأردن يوماً ما... منهم جداً أن نبني مؤسسات في هذا البلد، وأن يكون لدينا مجلس نواب فاعلاً، ليس بالضرورة أن يكون مثلكا للسلطة التنفيذية لكن أيضاً لا يجوز أن يكون تحت أمر وسلطة السلطة التنفيذية، يجب أن يتناغم عمل كل السلطات، لا أن تتصارع.

فحين لابد أن ننظر إلى الموضوع نظرة شاملة وليس فقط من زاوية يفتح طريقها السؤال الذي يبحث عن: لماذا مقاطعة الانتخابات أو لماذا أصيبت الحياة الحزبية بالضعف؟

إن من الصعقة المثلى للعلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية وكيف ترونها؟
وقت أن توليت المسؤولية كرئيس للوزراء تعاملت

الأقلية لأني لست معارضاً بالمعنى المفهوم في ديمقراطيات أخرى، لأنني أعترض - فقط - على سياسات معينة وأقبل سياسات أخرى، لذلك فتعبير معارضة بالمعنى الديمقراطي المتعارف عليه لا ينطبق على شخصي ولا على تصرفاتي!! وفي الوقت نفسه اعتقد أن أغلبية مجلس النواب لا تمثل التيار الشعبي الحقيقي لأن اختيار المرشحين إلى حلبة الانتخابات قائم على الأساس الضيق، وأقصد به المركزية العشوائية دون اعتماد أو تقدير لبرنامج المرشح ولا على أساس توجهاته السياسية ولا على أساس كفاءاته وهذا أمر على نقض المفهوم الديمقراطي وعلى نقض للتوجه العالمي نحو توسيع قاعدة التمثيل وأصبح النائب في هذه الحالة نائب خدمات فقط يمثل منطقة جغرافية ضيقة ومجموعة من السكان قليلة والتي هي عيشته فقط فأصبح النائب لا يهتم بالقضايا الوطنية العامة وصار يهتم بقضايا ضيقة، وأصبح موضوع الحديث عن الأكثرية غير واقعي وغير حقيقي لأن هؤلاء الناس أصبحوا مرتبطان بمصالح معينة ضيقة، هذا الأمر ستجده واضحاً أكثر في المجلس القادم.

وهذا يعني قصصاً في الممارسة السياسية من جانب الأحزاب القائمة؟ بمعنى أنها لم تستطع التصدي لارتباط المواطن بالعشيرة وفشلت في إقناعه بالممارسة الحزبية؟

هذا صحيح. فارتز سياسيات تجربتنا السياسية أنها لم تفرز أحزاباً فاعلة، بل أصبحت لدينا أحزاب ترتبط بشخص أو شخصين، فالاقتناعات عند الجماهير بالأحزاب اقتناعات محدودة فيما عدا جهة العمل الإسلامي لأن حضورها مختلف عن بقية الأحزاب الأخرى، وهي تمثل حزياً حقيقياً له قواعده، أما الأحزاب الأخرى فلا دور لها ولا وجود على الساحة السياسية الأردنية.

باعتباركم تمثلون رمزاً من رموز الحياة السياسية والعامة في الأردن وسبق أن

اعتقد أن جزءاً منهم لن يتجانس مع معظمه في نظرتهم الاقتصادية الاجتماعية وإيضاً في بعض النواحي السياسية، فيعوض الموقعين ينتمون إلى المدرسة السياسية نفسها، ويمكن أن يؤلفوا حزباً سياسياً لكن ليسوا جميعاً من هذا الطيف، باختصار يمكن القول بأنه بيان إجماع الحد الأدنى.

ولكن ماذا يحدث لو استمر المجلس النيابي الذي سقفرته المقاطعة لأربع سنوات وما انعكاسات ذلك في تصورك على مستقبل الديمقراطية في الأردن؟

هذا سيعني مزيداً من التراجع الذي تشهده الحياة العامة وسيؤثر سلباً على مؤسسات المجتمع المدني وعلى الحالة الاقتصادية والاجتماعية في البلد وتنتمي إلا يحدث هذا!!

الوزارة النيابية متهمه بانها تجاوزت المجلس النيابي عند إعدادها لقانون المطبوعات في فترة غيابها فما رأيكم في ذلك؟

بالطبع هذا واضح لأن الحكومة انتظرت إلى ما بعد انتهاء دورة انعقاد المجلس النيابي لكي تقدم القانون للمؤقت، وأنا لا أرى وجه عجلة لتقديم مثل هذا القانون... الذي كان ينبغي أن يصدر قبل انقضاء الدورة أو يقدم للمجلس القادم بعد انتخاب أعضائه، لكنها هي حكومة عبد السلام الحالي كشن حكومته السابقة التي لجأت إلى الأسلوب نفسه بالاتفاف حول مجلس النواب لإصدار القوانين في غيابها.

تعود مرة أخرى لمسألة الاتهامات المتبادلة بين الأغلبية والأقلية بأنها تمارس الديكتاتورية.. أيهما يمارس الديكتاتورية بشكل حقيقي في التجربة الديمقراطية الأردنية؟

الأكثرية هي التي تمارس الديكتاتورية، الأقلية رأيها مسحوق، وتلام وتعاتب على رأيها، واعتقد أن مبدأ احترام رأي الأقلية غير قائم. ما رأيكم في استشهاده الحكومة للتدليل على صحة المناخ الديمقراطي بما تنشره

الصحف وأن كل صاحب رأي يعبر عن نفسه كما يشاء في الصحف؟

نحن لا نذكر أن هناك مستوى جيداً من الديمقراطية في بلادنا، فنحن لا نقول إن الأردن بلد ديمقراطي أو ممنوع الكلام فيه، يوجد قدر جيد من الديمقراطية خصوصاً إذا ما قيس ببلدان عربية أخرى، وكل هذنا أن نرفع هذا المستوى لأنه كما قلت لك الديمقراطية عملية تراكمية، بالطبع هناك قدر أو هامش جيد من الديمقراطية مثل حديثي الآن معك أو المعارضة في الصحف ولكن نحن نبحث عن المزيد حتى نصل لمستويات نستحقها، وأنا أعتقد أننا نستطيع أن نتعامل معها ملكاً وشعباً وحكومة.

باعتبارك أحد صناع السلام، ما رؤيتكم للتطورات التي تشهدها عملية السلام؟

نحن كـمؤيدين للسلام، وأنا كنت رئيس الحكومة الأردنية التي نعت لمزيد، ولكننا نعتنا لمزيد بناء على مبادئ وثوابت وضمانات مختلفة على جري الآن على أرض الواقع، نعتنا إلى مزيد لكي ننهي الصراع العربي - الإسرائيلي ونبدأ بتسوية عائلة وشاملة، أساس العملية السلمية خصوصاً في المجال الفلسطيني، ونحن في الأردن نتأثر به أكثر من غيرنا تأثيراً مباشراً، لم تتحقق تلك الأهداف التي بدنا السلام على أساسها ولم نر في عهد راين ولا بالتأكيد في عهد نيتانياهو تغييراً جذرياً في التفكير السياسي الإسرائيلي ومازال المشروع الصهيوني يعضى في طريقه، والمطلوب من الفلسطينيين والعرب أن يتغيروا لكن لا أحد يطالب إسرائيل أيضاً بأن تتغير، وحالياً نرى أن مرجعية مدريد أصبحت غامضة بعد توقيع اتفاقيات أوسلو التي أصبحت مرجعية وهي في تصور غامضة في عناوينها وغامضة في مرجعيتها، واستغلّت إسرائيل هذا الغموض لأن القوى غير متكافئة بين الفلسطينيين والإسرائيليين فوجهة النظر الإسرائيلية هي التي تغلبت في تفسير مفاهيم وينود أوسلو ونحن نرى الآن - ضمناً من خلال سياسات نيتانياهو - ما تقصده إسرائيل بمفهومها ومعانيها لأوسلو، لذلك أنا أقول إنه ليس هذا هو السلام الذي

نعتنا من أجله إلى مدريد ولا هذه المبادئ هي التي اتفقتنا عليها لذلك أقول أنه لا توجد تسوية الآن، وتلاشى الأمل في إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي، وعدنا بفشل نيتانياهو وبفشل صمت الولايات المتحدة على ما يدور بدون أي عمل حقيقي إلى مرحلة ما قبل مدريد.

وفي تصورك لماذا لم تقدم جولة أولبرايت أيبادرة أمل للخروج من هذه الدائرة المظلمة؟

أولبرايت لم تات للمنطقة لهذا الغرض، لكنها جاءت لتضغط على الفلسطينيين لتفديد ما تطلبه إسرائيل أولاً لأن نيتانياهو لن يقبل ببحث المطالب الفلسطينية في هذه المرحلة.

يوم أن نعتبت إلى مدريد أمكن تضع في اعتبارك أن الفلسفة الصهيونية لن تتغير؟

واضح من قرار مجلس الوزراء الذي وضعناه ووافقنا عليه الذهاب إلى مدريد أن هذا الأمر أخذناه بعين الاعتبار ونحن إلى مدريد لتحقيق تلك المبادئ والأسس، وهذه هي مرجعيتنا، اختلف الأمر فيما بعد ولاشك اختل وليس اختلف بعد أوسلو، أوسلو هي التي "خريشت" كل هذه الأسس وجعلت للسلام الفلسطيني يتفاوض منفصلاً مع إسرائيل، لكن أيضاً أذكرك بأنه في تلك الفترة حين انعقد مؤتمر ٩١ أتى بعد ظروف عربية وإقليمية وإقليمية قاهرة أجبرت كل الدول العربية على القبول بالحد الأدنى، بعد حرب الخليج وبقوت العالم العربي، وانتهى قوة العراق وبعد ضعف أو امتصاص الأرصدة العربية التي كانت موجودة في البنوك الخارجية، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وعدم وجود أي نصمير، أو بديل للتسلسل العربي، جاءت أمريكا في الوقت المناسب بالنسبة لها وبالنسبة لإسرائيل لتقول نذهب الآن إلى مدريد، وما كانت آماناً خيارات كثيرة ولا أدوات، ولا دولة عربية كان أمامها إلا خيار الذهاب إلى مدريد، لكن ونحن نذهب ونحضر لمزيد وضماناً أساساً ومواقف وثوابت تجري التجارب مع إسرائيل على أساسها، فنحن نعتبر هذا الأمر أكثر لن تختلف الأمور فيما بعد - وأكرر - بالذات بعد أوسلو.

هل أوسلو كانت ثمرة من ثمار التسعيل في تحقيق السلام والفوز بقطعة من الأرض كما ردد عرفات؟

أنا أعتقد ذلك لأن أوسلو غيرت الرجعية التي كانت تفرض على الوفود العربية أن تجلس لتفاوض مع إسرائيل ليس كوفد واحد ولكن على أساس نفوذ الوفيرة ونفس الوضعية، ثانياً : أوسلو وضعت عناوين عرضة، كل عنوان بحاجة لاتفاق منفصل وهي كما قلت عناوين غامضة، فاستفادت إسرائيل من إحتلال ميرزان القوى بينها وبين الفلسطينيين وأثبتت وجهة نظرها وهي الآن تفعل ذلك. ■

نصر القفاص

نعم.. تجربتنا السياسية لم تفرز أحزاباً فاعلة

كنت رئيس الوزراء الذي سافر إلى مدريد.. ولكن خاب أمل في السلام

الحقيقة أن الأمل في إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي .. أصبح سراباً

اتفاق أوسلو سبب حالة الفموض التي تشهدها مسيرة السلام

تعزيزاً للمسيحي العربي



بإقليم. محمد سيد أحمد

تلقيت دعوة من «المعهد الملكي للدراسات الدينية» بعمان الذي يشرف عليه الأمير حسن شقيق عاهل الأردن، للمشاركة في حلقة نقاشية جمعت لقيفاً من المثقفين العرب، مسيحيين ومسلمين، حول موضوع «العربي المسيحي اليوم».

وقد نظم الندوة الأستاذ المشهود له بالاستقامة الفكرية والأصالة العلمية

بالجامعة الأمريكية ببيروت، الدكتور كمال صليبي.. وقد أوجحت صفحت تصدر بالقاهرة، قبل انعقاد الندوة.. بأن ملاساتها يكتنفها غموض.. ومع ذلك، وربما بسبب ذلك، رأيت أن ألبى الدعوة.. أساساً لأنني لست من أنصار نفى أن هناك حساسيات دينية وعرقية وطيافية في كل بلدان الشرق الأوسط، وأني أرى أنه من الأفضل التصدي للحساسيات بكل صراحة، وإعمال قاعدة الشفافية دون تحفظ.. لا ادعاء كذب.. أن كل شيء «تمام».. وعلى خير ما يرام.. ولا أنكر أن كثيرين حسنوا النية في نفى أن هناك مشاكل، من مطلق أن الاعتراف بوجودها بخيرية في أيدي أعداء الوطن، وأعداء القومية العربية، الذين يريدون زيادة تلجيع المشاكل، وإعطاء الانطباع بأنها متفجرة بغية الاصطيد في الماء العكر.. ولكن أعتقد أن الخطر الأكبر هو أن تتفجر المشاكل الطائفية في وجهنا نتيجة تحاضي معالجتها.. الأمر الذي يقضي إلى مبرودات عكسية أخطر بكثير من تلك الناجمة عن الاعتراف بوجود مشاكل وجوب معالجتها.. وكان هذا.. كما اكتشف.. نهج ندوة عمان.. وعلينا في هذا الصدد تأمل مفارقة تميز المسيحي العربي.. فإنه عربي قومي.. مسيحي نبيا.. ومن هذه الوجهة، فإنه ينتمي إلى كنيسة من الكنائس المسيحية المتعددة بالوطن العربي.. وإذا ما تناولنا الجانب الديني، بغض النظر عن الجانب القومي.. فإن هويته الدينية تجمعهم مع مواطني أغلب.. وأبرز.. دول العرب، حتى مع تسليمتنا بتعددية الطوائف لدى المسيحيين.. والجدير بالملاحظة أن الكنائس الشرقية كنائس عربية، ويكفي في هذا الصدد تأمل موقف بابا الاقباط في مصر، ومعارضته لزيارة الاقباط للقدس مادامت حكومة إسرائيل على موقعها الراهن من القضية الفلسطينية.. وإذا ما تناولنا الجانب القومي بغض النظر عن الجانب الديني، فإن المسيحي العربي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، والحضارة العربية.. بل كان الكثير من رواد الفكر القومي العربي مسيحيين..

والجدير بالملاحظة أيضاً أن الصراع الرئيسي على اتساع المشرق العربي مازال الصراع العربي - الإسرائيلي.. قد احتفظ بجدته رغم كل محاولات التوصل إلى تسوية.. وإذا ما غلب على هذا الصراع طابعه الديني على طابعه القومي.. وهو الحادث الآن.. فإن للمسيحي العربي يصبح على نحو ما «طرفاً ثالثاً».. باعتباره ليس مسلماً، ولا يهودياً.. ومن المؤكد أن اكتساب الإسلام بعداً إيديولوجياً بجانب بعده الديني، مع انهيار الديني من المدارس العلمانية.. وبإذات مدرستي الاشتراكية والقومية العربية على الأقل في الحقيقة التاريخية الراهنة.. فإن هذا لابد أن يقلق للمسيحي العربي.. ولكن يقلقه أيضاً أن يتهمه البعض بمعاولة الإسرائيليين.. فإن مثل هذه التهمة تقام من مشاكله في وقت يقل فيه الصراع العربي - الإسرائيلي شديد الاحتدام.. ولا مجال لإتكار أن هناك مشاكل حادة احتدمت عبر العصور بين اليهودي والمسيحي في العالم الغربي، لدرجة أن ما تعرض له اليهود في أوروبا من أوجه عنت واضطهاد في النصف الأول من القرن العشرين قد بلغ ذروته.. وبإذات مع حملات هتلر بإبادة اليهود إبادة كلية.. غير أن اليهود في النصف الثاني من هذا القرن قد حقق لهم وضع متميز في الغرب على نحو لم يسبق له مثيل عبر تاريخهم كله.. لدرجة أن أبرز ما يبرر القول بأن هناك نوعاً من التآلف اليهودي - المسيحي في مواجهة الإسلام، وبالتالي في مواجهة العرب.. وهذا يعد تعبيره الأوضح في نظرية هانتينجتون عن «صدام الحضارات».. إنها نظرية تتلوق من افتراض أن هناك الحضارة المسيحية - اليهودية من جانب، والحضارة الإسلامية من الجانب الآخر، وأن الصدام بينهما يكاد يكون حتمياً، وفي ظل هذا الصدام، فإن هناك قوى في الغرب تحاول إقناع المسيحيين العرب بأنهم أقرب إلى من يعتقدون معهم الذين نفسهم إلى من يشاركونهم القومية نفسها، تداركاً لهذا الخطر، يتعين على العرب بلل قصارى جهدهم كي لا يفرطوا في مسيحيينهم وأن يحرصوا على إشعارهم بأن انتمائهم لقوميتهم العربية هو الأصل والفيصل.. وهذه كانت رسالة ندوة عمان.. فإن إسرائيل وبإذات نيتائها هو يسلك مسلكاً هدفه تعميق التوترات والاحتكاكات بين الطوائف العربية المختلفة.. فهل ييسر عليه مهمة؟ ثم هناك مهمة أخرى تتسهم مع فكرة جميع الصف العربي لمواجهة خطر نيتائها هو أمثاله في الغرب.. هناك اقواق المسيحيين العرب في المهجر، وخطر أن يسقط هؤلاء فريسة الدعايات الغربية المعادية للعرب.. وأن ينتج العرب في الحيلولة دون وقوع هؤلاء في هذه المصيدة، طالما يكشف سلوك العرب الفعلي عن شواهد تؤكد صحة الاتهامات الموجهة إليهم.. إن معركة كسب قلوب المسيحيين العرب في المهجر، هي معركة تدور في أوطاننا العربية أولاً، بالعلم من أجل إسقاط المصداقية عن أية حجة يلجأ إليها خصوم العرب في الغرب للإسالة إلى صورة العرب.. ولأن يقتنع مسيحيو المهجر بكتب ادعاءات الغرب عن سوء معاملتهم في أوطانهم، ما لم يأت ما يطمئنهم في هذا الصدد على لسان إخوانهم المسيحيين الذين لم يغادروا هذه الأوطان.. وهذه مصلتنا مصلية في تعميم ما أنتجت ندوة عمان، بتأشلة تستهدف الوحدة الوطنية والقومية في مواجهة الأخطار التي تهدد العرب قوياً.. فإن الدين يتعين أن يكون عنصر دعم للقومية، لا عنصر تهديد لها.. والجدير بلفت نظرك أن هذا الذي نعت له ندوة عمان، لم يعد ترفاً، بل أصبح ضرورة ونوعاً من الدبلوماسية الوقائية الخليفة بصاحتنا حيال تطورات في المستقبل المنظور لا يتعين استبعادها.. فليس مستبعداً مثلاً أن تتقدم إسرائيل بمشروع انسحاب من جنوب لبنان كبديل عن انسحابها من الجolan، وهو اقتراح أثير كثيراً مؤخراً بعد الإخفاقات التي تعرض لها الجيش الإسرائيلي مع حزب الله في عدد من المواجهات الأخيرة.. إن إسرائيل تراهن على أن مثل هذا الانسحاب كفيل بتجنيح الصراعات بين سوريا ولبنان، وبإذات بين مختلف الطوائف داخل لبنان، عملاً باستراتيجيتها الموهوبة في «ترجيل» التناقضات إلى الساحات العربية، إفساداً لأي محاولة لتجمع العرب في مواجهتها.. فهل نستخلص الدرس قبل فوات الأوان؟ ■



■ مبارك و فهد .. بدأ في يد من أجل الخير لشعوب الأمة العربية

الأمير سلطان بن عبدالعزيز في حوار خاص لـ «الأهرام العربي»:

مبارك وخادم الحرمين يعملان لصالح العرب

١٤ حملة شعواء منظمه سبقت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران السعودي - لجنوب إفريقيا، بهدف عرقلة أية محاولات عربية تسعى لتعزيز قدرتها الدفاعية المشروعة، ولكن الأمير الذي ذهب بناء على دعوة رسمية من الرئيس نيلسون مانديلا، يعرف جيداً أن المملكة العربية السعودية تستطيع أن تعبر عن نفسها بالطريقة التي تروق لها، ويعرف أيضاً أن الرئيس مانديلا يسعى إلى إعادة التوازن في علاقاته مع العالم العربي، في الوقت الذي لم تشهد فيه علاقات جنوب إفريقيا وإسرائيل أي تطور ملحوظ. «الأهرام العربي» التقت الأمير سلطان أثناء زيارته في جنوب إفريقيا، وأجرت معه هذا الحوار:

أجرى الحوار في كيب تاون: محمد صابرين

عالياً، وقد تمكنت هذه الشركات - ولله الحمد - من تصدير منتجاتها، لقدرتها العالية على المنافسة عالمياً، أما بالنسبة للدول العربية الشقيقة، فلا يخالفنا شك في أن كل دولة أدركت بشؤونها.

أشار الرئيس نيلسون مانديلا إلى العلاقات المتميزة التي تربط بلاده بمصر والسعودية، ترى ما رؤية سموكم لما يمكن أن تقدمه الدولتان الشقيقتان في الساحة الإفريقية، لما فيه صالح الأمة العربية؟
الساحة الإفريقية تشكل أهمية كبيرة للأمة العربية، ففضلاً عن وجود عدد من الدول العربية

في المقام الأول إلى الاحتياجات الدفاعية للقوات المسلحة، وأرد أن أشير هنا إلى أن حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، تعتبر تطوير القوات المسلحة جزءاً من عملية التنمية الشاملة، ومن هذا المنطلق تم وضع برامج التوازن الاقتصادي التي لا تهدف إلى نقل التقنية المتطورة من الدول المتقدمة في المجالات العسكرية فحسب، ولكن أيضاً في العديد من المجالات المدنية، وذلك من خلال مشاركة شركات سعودية مع الشركات المالكة للتقنية في إقامة مشاريع صناعية متطورة داخل المملكة يعمل بها عدد كبير من الشباب السعودي المؤهل تأهيلاً

المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة رشيدها وضعتها سموكم، خاصة بتنوع مصادر الأسلحة، والإصرار على عملية نقل التكنولوجيا واستثمار جزء مهم من أموال صفقات التسليح داخل الأراضي السعودية، فيما يعرف ببرنامج التوازن الاقتصادي .. إلى أي مدى وصل هذا الجهد الرائد، وما خلاصة تجربتكم حتى يمكن للدول العربية الأخرى أن تستفيد منها وتحقق حنوها؟
بالنسبة لتنويع مصادر الأسلحة، فإن ذلك يخضع

خواطر عربية

تذكرت هذا المثل الشعبي وأنا أطلع الأنباء التي تتحدث عن أن العراق طلب من كوفي عنان - الأمين العام للأمم المتحدة - مساعدته في استعادة أكثر من ١٤٠ طائرة عراقية نقلت إلى إيران خلال حرب الخليج لضمان سلامتها. تصوروا... العراق بعد جريه الضروس ضد إيران التي سقط خلالها أكثر من نصف مليون عراقي ومثلهم إيراني، ودمرت مدن بكاملها ووقع في الأسر من الجانبين مئات الألوف، وضربت كل من بغداد وبغداد مئات الليارات من الدولارات... قائمة مفزعة من الأرقام والخسائر للبلايين. بعد كل هذه الخسائر القديمة، لم يجد العراق مكاناً آمناً لتخزين طائراته خوفاً من تعميمها على أيدي قوات التحالف الدولي بزعمه الولايات المتحدة أثر الاجتياح العراقي للدولة الكويت، سوى أن يلجأ لعوه القديم إيران كي يحتفظ بها أمانة لديه. يقول العراق في شكواه إن إيران أمانت طلاء ١١٤ طائرة حربية و٢٧ طائرة مدنية وضعتها إلى الأسطول الإيراني. ومن بينها طائرات سوخوي ٢٥ و٢٦ و٢٩ وميراج، ويقول أيضاً: إن تسليم هذه الطائرات قد تم باتفاق رئيسي مع إيران وأنه من الضروري أن تعيد إيران الطائرات العراقية إذا كانت رغبة حقاً في إقامة علاقات إيجابية جديدة مع العراق. إضافة إلى أن هناك أكثر من ٢٠ ألف عراقي

بازالوا في السجون الإيرانية. محمد سعيد الصحاف - وزير خارجية العراق قال: لقد تقنا حديثاً مع إيران يسمحنا للإيرانيين بزيارة المعتبات القمسية في كربلاء والتجف الأشرف، ومع ذلك لم نجد أي تجاوب من إيران! وتتساءل... ومن حقنا أن نتساءل من هو ذلك العبقري الذي فكر في تسليم طائرات العراق إلى إيران حتى لا تتعرض لخطر الممار على أيدي قوات الجنرال شوار سكوف الأمريكي. إنه بالضبط كما يستجبر من الرضا باتاني، وهل كان هذا العبقري يتصور أن إيران ستعيد هذا الكثر مرة أخرى إلى أيدي "الأخوة" الأعداء في بغداد! ثم هل يمكن لأي قيادة في إيران أن تطوى صفحات الحرب بين البلدين وكلها خطاة بالذم والمار وتعيد للنظام في بغداد طائرات العسكرية التي تشكل تهديداً لإيران؟

إنها مجرد تساؤلات وليست دفاعاً عن حرق إيران لكنها تساؤلات توضح حقيقة العفلة التي لا يزال يعيش فيها بعض أركان الحكم في بغداد. ومثلما كان العنوان في الكويت أمراً غير مقبول عربياً ودولياً... فإن تهريب العراق طائراته إلى إيران يشكك غفلة في وغباء سياسياً نرجو أن تتعافى منه السياسة العراقية. وأفعلاه العوض.

إحسان بكر

مسويس أن زار بنفسه المصانع الحربية السعودية من قبل، وعلى أي حال سيأتي خبراء من المملكة لزيارة المصانع الحربية لدراسة كيف يمكن أن يتم التعاون بين الدولتين على هذا المستوى.

ذكرت التقارير الصحفية أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى احتلال مكان إيران في تزويد جنوب إفريقيا بالبرول؟

من المؤلف إن اسمع هذا الكلام لأن إيران دولة شقيقة، والبرول ليس مجالاً للمنافسة، نظراً لأن عملية التزويد بالبرول تدير بشكل طبيعي، وليس هناك أي تفكير من جانب المملكة في مثل ذلك الأمر، كما أن جنوب إفريقيا دولة صديقة وتزودها بالبرول منذ فترة.

كيف تقيمون العلاقات بين السعودية وجنوب إفريقيا؟

العلاقات كانت جيدة جداً، وسجلت زيادة، ووزارة الرئيس نيلسون مانديلا إلى المملكة العربية السعودية، ستعزز هذه العلاقات أكثر، وأحب أن أشيد بموقف الرئيس مانديلا من القضية الفلسطينية.

هل تتوقعون اتفاقات مع جنوب إفريقيا في مرحلة قريبة؟

الاتفاقات عادة ما تسبقها دراسات ومشاورات، وأيضاً معايين، مثلما يحدث إزاء كل شيء يريد المراء، وعندما نتحقق كل هذه الأمور، بالإضافة إلى تحديد ماذا نريد، وما الذي يمكن أن يقدمه الجانب الجنوب إفريقي، فسوف نتحقق تلك الاتفاقات.

هل تمثل زيارة سموكم لجنوب إفريقيا بداية لتحرك سعودي مكثف في القارة الإفريقية، وما الرؤية السعودية لتعميق العلاقات بين العالم العربي والقارة الإفريقية؟

علاقة المملكة العربية السعودية، سواء بشمال أو جنوب أو وسط القارة الإفريقية جيدة جداً، وهذه العلاقة الجيدة عمرها أكثر من ثلاثين عاماً، ونحمد الله أنه لا توجد الآن مشاكل مع أية دولة.

هل جولاكم بداية لتفعيل الحوار العربي الإفريقي عبر العلاقات مع المملكة؟

الحوار قائم بين الأماقة والعرب، حيث تعقد المؤتمرات، وهناك منظمات تعمل من أجل هذا الغرض وخدمة الجانبين ■



■ الأمير سلطان بن عبد العزيز

إيران دولة شقيقة وتنويع مصادر السلاح جزء من التنمية

خاصة أن الأمة العربية والقارة الإفريقية تملكان إمكانات اقتصادية كبيرة، ما يجعل للتعاون بينهما أثراً إيجابياً كبيراً في عملية التنمية التي تمر بها الشعوب العربية والإفريقية.

نرجو من سموكم إلقاء بعض الضوء على التعاون في مجال النفط مع جنوب إفريقيا، وهل هذا يمثل البداية لتنويع الأسواق أمام البرول السعودي وبداية وجود في السوق الإفريقية؟

التعاون في المجال البرولي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب إفريقيا، بدأ مع بداية العهد الجديد في جنوب إفريقيا، حيث رحبت المملكة العربية السعودية برغبة جنوب إفريقيا في التعاون في المجال البرولي كحدس محالاً للتعاون الاقتصادي بين البلدين، علماً بأن مسألة بيع النفط تحكمها قوى السوق.

أما بالنسبة لتنويع الأسواق أمام البرول السعودي، فإني أن أشير إلى أنه يتم تسويق البرول السعودي في أنحاء كثيرة من العالم، بما في ذلك القارة الإفريقية.

أثيرت أخيراً مسألة التعاون بين المملكة العربية السعودية وجنوب إفريقيا في مجال التصنيع العسكري... ترى ما تعليقكم على ذلك؟

سبق لمعالي وزير الدفاع الجنوب إفريقي جو

فلاديمير جوديف سفير روسيا بالقاهرة:

القاهرة - موسكو.. علاقات جديدة بالاختيار

5

كان قدر مصر في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن أن يكون تعاونها مع الاتحاد السوفيتي السابق «بالاضطرار».. ولم يكن غريبا أن تكون العلاقة بين البلدين نموذجا لما يمكن أن تكون عليه علاقة قوة عظمى مع دولة نامية تحبو في كبرياء إلى طريق الحرية... تباين وخلافات... شكوك وتوترات... تعاون وانجازات كلت بأن يكون السلاح السوفيتي هو الأداة المصرية في تحقيق أول انتصار عسكري عربي في التاريخ الحديث...

أجرى الحوار: محمد السعدني

المشروعات المصرية ومنها على سبيل المثال تحديث المعدات المستخدمة في تشغيل السد العالي، بالإضافة إلى أن روسيا تملك إمكانات كبيرة في عدد من المجالات مثل استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية، وفي مجال تحلية المياه المالحة، واستخدام الطاقة بواسطة الرياح والشمس وغيرها من المصادر غير التقليدية.

كيف تنظرون إلى «حركة التجارة التجارية الحالية بين بلدينا وكيف يمكن توصيفها؟

لقد بلغ حجم التبادل التجاري نحو ٥٠٠ مليون دولار في السنة وأعتقد أن ذلك ليس كافيا... ونحن نطرح أمامنا مهمة رفع مستوى وزيادة حجم التبادل التجاري، وهناك إمكانية لزيادة الصادرات المصرية إلى روسيا مثل المنتجات الجلدية والأقمشة والمنسوجات والمنتجات الزراعية، وفي المقابل هناك إمكانية لزيادة الصادرات الروسية من المعدات والآلات الهندسية، بالإضافة إلى إمكانية زيادة وتوسيع المشروعات المشتركة التي يمكن للشركات الروسية أن تسهم في تنفيذها.

هل يمكن التركيز على المشاكل التي تعترض زيادة حركة التبادل التجاري الآن؟

نعم هناك العديد من المشاكل التي يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام... منها ما يتعلق بعدم اكتمال القاعدة القانونية اللازمة، بمعنى انعدام الوثائق المطلوبة لقانونية التعاون، وهذا الفراغ من المفروض أن يكون قد تم ملؤه من خلال الاتفاقيات الجديدة بين بلدينا... ولعل من أكثر المشاكل تعقيدا هي مشكلة النقل... وتعود هذه المشكلة إلى أنه بعد تفكك الاتحاد السوفيتي أصبحت الموانئ على البحر الأسود في حوزة أوكرانيا، وترتعت تكاليف النقل بين هذا البلد، ومن أجل تسهيل هذه المشكلة فإن الاتفاقية الخاصة بالنقل البحري ترسي القاعدة القانونية اللازمة لإنشاء شركات مشتركة تعمل في النقل البحري على أساس

الباب على مصراعيه أمام القطاع الخاص في كل المجالات، وكلنا يعرف - والكلام للسفير - أن القطاع الخاص في ظل غياب مثل هذه الاتفاقية لا يشعر بأنه في مأمن ضد المخاطر التي قد يتعرض لها أثناء المبادلات التجارية.

كيف ترون التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية وفي الاستثمارات المشتركة، وما الخطوات المطلوبة لتشجيع وتطوير هذا التعاون، وما المجالات التي يمكن لروسيا أن تساعد مصر فيها اقتصاديا، وتكنولوجيا؟

نعرف جميعا أن المستوى الحالي للتعاون الاقتصادي بين بلدينا لا يتناسب مع مستوى التعاون السياسي، ولا يتناسب أيضا مع القدرات الإنتاجية الصناعية التي يملكها البلدان.

وأكثر من ذلك لابد من الإشارة إلى أن علاقات بلدينا تحمل طابعا تاريخيا، ففي الستينيات والسبعينيات تم إنشاء القدرات الاقتصادية والصناعية الهائلة في مصر بمساعدة الاتحاد السوفيتي، وحتى الآن فإن إمكانات التعاون بين البلدين لا تستخدم بشكل كامل، بمعنى أن الرصيد الهائل من التاريخ الحديث لبلدينا لا نستخدمه بالشكل المطلوب.

لماذا؟

هناك أسباب كثيرة... أحد هذه الأسباب تلك المتغيرات التي حدثت في بلدنا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وأيضا هناك متغيرات حدثت في شروط وظروف التسعير بين بلدينا... فبمساعدة من نظام «القيضة» تحولنا إلى نظام التعامل بالأسعار بالعملية الصعبة كوسيلة لتسوية الحسابات، ذلك بالإضافة إلى وجود فقرة من العقود في العلاقات بين بلدينا في الستينيات وبداية الثمانينيات.

وأريد أن أشير هنا إلى أن الجانبين يبران جيدا الإمكانيات الهائلة التي يمكن استخدامها، وعلى ذلك فإن الأمل كبير في مشاركة روسيا في العديد من

الويعم ومع نهايات القرن العشرين وبعد أن تفكك الاتحاد السوفيتي، فإن روسيا الاتحادية «وريثه الشرعي» ومصر تسعى لأن تكون العلاقات الجديدة قائمة على «الاختيار» الذي يحقق لكلا البلدين مصالحهما القومية والاستراتيجية دونما إملات مسبقة سوى من الضمير، والحق، والشرعية.

ومع الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى موسكو - وهي الثانية من نوعها منذ تفكك الاتحاد السوفيتي - تكون صفحة جديدة من علاقات مصر بروسيا الاتحادية قد فُتحت ومعها أبواب واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري الذي لم يصل بعد إلى مستوى التفاهم والتوافق السياسي الحاصل بين البلدين..

وكان طبيعيا أن يبدأ الحوار بالسؤال عن المغزى وراء زيارة الرئيس والمعاني التي تحملها الاتفاقيات التي توصلت إليها «اللجنة الحكومية المشتركة بين روسيا ومصر للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي» فقال

السفير فلاديمير جوديف إن زيارة الرئيس مبارك لموسكو جاءت بعد أن نشأت حاجة إلى عقد لقاء بين وبين الرئيس بوريس يلتسين من أجل بحث مختلف القضايا الدولية والإقليمية والعلاقات الثنائية خاصة أن روسيا «دولة عظمى» لها مصالح عالمية وإقليمية في مختلف مناطق العالم، ومصر تعتبر دولة محورية في الشرق الأوسط لها اتصالات مهمة مع دول آسيا، وأوروبا، وإفريقيا، وحوض البحر الأبيض المتوسط، مشبرا إلى أن الاتفاقيات الجديدة تحمل أهمية قصوى من حيث المبدأ فهي ترسي القواعد القانونية الواضحة التي يمكن أن تقوم عليها وتتطور علاقات التعاون في جميع المجالات خاصة التعاون في المجال الاقتصادي، والتجاري، فعلى سبيل المثال سوف تساعد اتفاقية تشجيع الاستثمارات وجماعيتها من المخاطر على فتح

عالم جديد

هل اذكركم على قضية نختر فيها أنفسنا جميعا، وتضع مصداقية ما نقوله على محك الواقع بلا مبالغة أو مراوغة؟ وهل يوجد لدينا جميعا قضية أكثر مركزية وأهمية من قضية القدس ومصيرها وهويتها وتحريرها والتي بدونها لا توجد هوية أو دولة فلسطينية، إذا كانت الإجابة - التي لا أشك فيها - بنعم عن السؤال الثاني فإنها هي القضية التي سأطرحها عليكم كقراء وعلى الرأي العام، خاصة أنه لا تخلو صحيفة عربية من حديث ما عن القدس، ولا يوجد بيان جزئي أو نقابي لم يتباك على ذاتها المغتصبة والسلوية والمعنية، بل إن الأغاني قد ذهبت إلى قس الأقداس وجاءت باكيا وتزعج على الحق الضائع، وفي المؤتمرات العربية الرسمية وغير الرسمية وقرارات الجامعة العربية جاءت القرارات بضرورة استعادة القدس قاطبة لا شك فيها، وإذا كان ذلك كذلك فإن استرداد القدس لن يكون فقط بالعمل السياسي والدبلوماسي أو حتى بالعمل العسكري، وإنما نقطة البداية فيه هي الحفاظ على الفلسطينيين باقون فوق أراضيهم، وإمانا في هذه الحالة العصور، بالقدس، والتي نجت من قيام مليونير يهودي - أمريكي يشراء منازل فلسطينية، دفع إليها مستوطنين إسرائيليين، وثانها، فلسطين، التي أتت إليه جامعة القدس العربية من تراجع في الموارد والنفوذ إلى الحد الذي لم تعد فيه قادرة على الحفاظ على موقعها ومكانتها واستانتها بأهل القدس العربية.

الحالة الأولى: تعني ليس فقط التخلي عن الأرض وإنما تعريض التوازن السكاني في القدس الشرقية لأخطار داهم. أما الحالة الثانية: فإنها تشكل خطرا على ذات الطريق وتهدم فرصة لو أحسن استخدامها لجرى مع الوجود الفلسطيني داخل للبيئة المقدسة، فالجامعة التي تستقبل استيعاب ٢٠ ألف طالب فلسطيني لا يوجد بها إلا ١٠ آلاف فقط ورغم أن أهالي القدس يتروا لها بالأرض حتى يمكن التوسع فيها واستيعاب طلاب وأساتذة جدد، فإنه لا يتبقى لها الموارد المالية التي تساعدها في القيام بهذه المهمة، هنا يأتي الاختيار الحقيقي لنا جميعا على نضع شعاراتنا موضع الاختيار فمن يسد جرحين يفتح شفا قاصدا فإن نقطة البداية من الحفاظ عليها أولا بتوفير الأموال التي تمنع إسرائيل من التوسع الإضافي، وتوفير فوائد التي تجعل جامعة القدس تمثل إلى أقصى طاقتها. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد!!

د. عبد المنعم سعيد



■ الرئيسان مبارك وبيكسين .. تتباحث في وجهات النظر والمواقف

الولايات المتحدة، وكذلك مع ماليزيا، وهي دولة لم تكن لنا معها علاقات في هذا المجال في الماضي، وفي كلمة واحدة نحن لا نرى أن هناك عقبات أو موانع أمام تطوير علاقاتنا مع البلدان العربية الصديقة دون أن يتعارض مع علاقاتنا مع الدول الأخرى، وعلى هذا الأساس نحن نعتبر أن سوق السلاح سوقا مفتوحة. هل ترون أن التعاون التسليحي لابد أن يتفق مع رؤية سياسية محددة أم أن سوق السلاح لا يجب أن ترتبط بالرؤية السياسية؟

بالطبع هناك علاقة بين السياسة والتعاون في مجال التسليح والمجال الفني، وبطبيعة الحال إذا كان هناك إجماع من المجتمع الدولي على أن نظام دولة ما هو نظام إرهابي مثلا فإن روسيا لن تتعاون معه بطبيعة الحال، ولكن بشرط أن يقر المجتمع الدولي هذه الحقيقة. عند هذه النقطة بالتحديد أود أن أنقل إليكم - سعادة السفير - شعور شعب مصر بالانزعاج من جراء بعض الأنباء التي تردت عن تعاون في مجال السلاح والتكنولوجيا العسكرية بين روسيا وإسرائيل... فماذا تقولون؟

لا بد من الإشارة إلى أن هذا التعاون يحمل طابعا محدودا جدا، ولا يمكن مقارنته بتعاوننا مع البلدان العربية، ونظرا للاعتبارات السياسية فنحن نشعر في تعاوننا مع إسرائيل إلى عدم الحاق أي ضرر بالأطراف الأخرى، وهذا التعاون غير موجه إلى الدول العربية، وعلى أي الأحوال أنا غير مطلع على كل تفاصيل هذا التعاون ولكن الصحف كانت تتحدث عن أعمال مشتركة لتحديث طائرة «البحر» الروسية، وبالطبع فإن العمل على تحديث هذه الطائرات هو عمل تجاري مربح، حيث أن هناك ٤ آلاف طائرة من هذا النوع في بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا الوسطى، وبالطبع هذا العمل غير موجه ضد العرب ■

استخدام السفن التي تستطيع العمل في البحار والأنهار على حد سواء.

وهناك شق آخر من المشاكل المرتبطة بالحسابات المصرفية وضمان وتأمين البضائع، والمطلوب من الشركات والبنوك المصرية والروسية المشاركة بنشاط أكثر فعالية لضمان دورة التبادل التجاري، وبالفعل اتخذت الخطوات الأولى في هذا المجال حيث أقرت اتصالات وعلاقات مباشرة بين عدد من البنوك، كما يجري العمل لتنظيم مجال الضمان والتأمين.

كيف ترى تحرك بلادكم تجاه عملية السلام؟

روسيا دولة مشاركة في عملية السلام بصفتها أحد راعبي هذه العملية، وقد ظهرت ظروف تتيح إمكانية العمل المشترك مع الولايات المتحدة، وقد بدأت بالفعل نعمل في هذا الصدد بالتوازي مع الجهود الأمريكية والجهود الأوروبية.

لقد طرح السفير الروسي في دمشق منذ فترة ما مؤاده أن روسيا مستعدة للتعاون التسليحي مع سوريا بغض النظر عن الانتقادات الأمريكية في هذا الشأن... بل قال إن روسيا لا تنتظر إشارة من أحد أو سماح أحد لها بالتعاون أو عدمه... كيف تنوون ذلك على ضوء علاقاتكم الجديدة واشنطن؟

أود أن أركز بداية على أن سياسة روسيا هي سياسة مستقلة، وفي ذلك فإن مجال التعاون التسليحي والتقى مع البلدان الأخرى أيضا هو مجال مستقل، وإذا كان مثل هذا التعاون قد خضع في الماضي لاعتبارات إيديولوجية وسياسية، فإننا في الوقت الحاضر مستعدون لبيع السلاح لجميع دول العالم على أسس تجارية، ومن بين البلدان التي عقدنا معها صفقات سلاح مؤخرا كانت كولومبيا في سبيل المثال، وهي تقع على مقربة جغرافية مباشرة من



فى نيروبي أعلن كل من

الحكومة السودانية والحركة

الشعبية بزعامة جون جارانج عن

استئناف المفاوضات بينهما فى ٢٨

من أكتوبر الحالى، وذلك تحت

مظلة إيقاد، ولترتيب أوضاع

الجنوب فقط

تقرير - أمانى الطويل

تجدد المفاوضات بعد توقف دام ثلاث سنوات فى السودان فرص النجاح بين الحكومة و«الشعبية» محدودة



■ جون جارانج

■ محمد الأمين خليفة

■ ياسر سعيد عثمان

له فى الجنوب.
وأضاف عثمان: نحن
حركة شعبية لمزمن أمام
الراى العام المحلى
والخارجى أن نسعى
لحلول لسفالة الحرب
الأهلية وذلك فى وجه
مزاعم حكومية تقول إننا
نسعى للحرب من أجل
الحرب.

وحول تأثير عقد
المفاوضات على التجمع
الديمقراطى وعضوية الحركة الشعبية فى قال الناطق
الرسمى باسم الحركة: نحن لا نسعى لحلول منفردة
ولو كنا نسعى إلى ذلك لوافق جارانج على الاتفاق
بالبشير بجهواسنجر ولكننا أصررنا على إطار هيئة
الإبقاء أطرافها من الدول والزعامات لديها اطلاع
شامل وملوس بأوضاع السودان ولها مصالح حيوية
فى الإبقاء على وحدته

وعن توقعات إزاء نجاح المفاوضات المقبلة قال
عثمان هذه المفاوضات ستكون آخر فرصة للانضمام
إليها حل شامل أو سيواجه مصيره، لقد رفضنا
إطلاق النار وهو آخر نقطة مطروحة فى إعلان المبادئ،
حيث أن النظام لن يأخذ شيئاً قبل الاتفاق على حلول
للضحايا الرئيس وحول وضع الأراضي فى الجنوب
وإمكانية تحقيق الحكومة لهدفها فى تدشين شرعية
بدلية للحركة الشعبية كشف «عابدين أجاب» - ممثل
الأحزاب الجنوبية «يوساب» أنه يصعب على الأرض
تحقيق الأهداف الحكومية فى وجود شرعية تحظى
بقبول شعب جنوب السودان حيث يستلزم الأمر أولاً
إعادة توطين سكان الجنوب فى مناطقهم وهو أمر لن
يتوافر إلا بقبول جارانج لوقف إطلاق النار حيث
سيسيطر الحكومة على مدن خالية إلا من الحاميات
المحكمة التابعة لها. وفى ظل عدم وجود مراقبة
دولية أو إشراف من أطراف محايدة فإن مصير
الجنوب سيحدد سبيلها للظروف العسكرية وقدتد حيث
اتوقع أن تكون نتيجة الاستفتاء لصالح لصل الجنوب
إذا ما كان هناك ضغط عسكري من قوات الحركة
الشعبية فى الجنوب والمعارضة الشمالية فى الشرق،
أما إذا كان البزازين السكرى فى صالحها فإن نتيجة
الاستفتاء ستكون إلى جانب وحدة القطر السودانى..
وفى كلا الحالتين سيظل الشعب الجنوبى يبحث عن
صبيح أخرى للاستقرار. أما موقف التجمع الوطنى
المعارض من مشاركة جارانج فى مفاوضات مع
الحكومة بمنزل عنها فيقدهه أحمد السنكج - رئيس

إعلان نيروبي يؤثر عدة أسئلة عن فرص نجاح
هذه المفاوضات فى ظل وجود اتفاقية موازية عقدها
الحكومة مع فصائل جنوبية منشقة عن جارانج
والتعقيدات الواقعة فى علاقات الحكومة السودانية
بدول الإيقاد وأيضا تأثير هذه المفاوضات على
مشروع التغيير الشامل الذى تبنه قوى التجمع
الوطنى المعارض وينضوى فى إطاره جارانج نفسه.
«الأغرام العربى» توجهت إلى الأطراف المعنية
وسألته عن توقعاتها فى هذا الصدد.

ياسر عثمان - الناطق الرسمى باسم الحركة
الشعبية قال فى تصريحات هاتفية من أسمر: إنه لا
يجب التضخيم من إعلان نيروبي فى عقد المفاوضات
حيث أن إجراء ما كان مقروا فى يوليو الماضى تحت
مظلة الإيقاد ولكن الحكومة حاولت التهرب من هذا
الإطار للمفاوضات خلال الشهرين الماضيين وذلك عبر
عدة محاولات من استجداء وساطات لعدد من الرؤساء
الأفارقة منهم نيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا -
والرئيس جلوبو - رئيس زامبيا - ومالروينزى - رئيس
مالاوى - وجايروس نيريرى - الرئيس الترانزى السابق
- والهدف الحكومى من هذه الوساطات أولا هو التهرب
من المفاوضات على أسس ومبادئ إيقاد التى أعلنت
فى يونيو ١٩٩٤، ولتلى تتضمن إقرار الوساطة الأفارقة
بأن حل المشكلة السودانية فى وحدة البلاد مع ضمان
الديمقراطية التعددية وعناية الدولة وأن البديل فى
ذلك هو إعطاء الجنيونيين الخيار فى تقرير مصيرهم
بما فى ذلك الاستقلال بعد إجراء استفتاء.

وأما الهدف الثانى للحكومة السودانية - حسب
عثمان - فيمكن أن تخفيف الضغط عليها من المجتمع
الدولى وعموما والأمريكى خصوصا بضرورة اتخاذ
سياسات من شأنها ضمان الاستقرار فى جنوب
السودان.

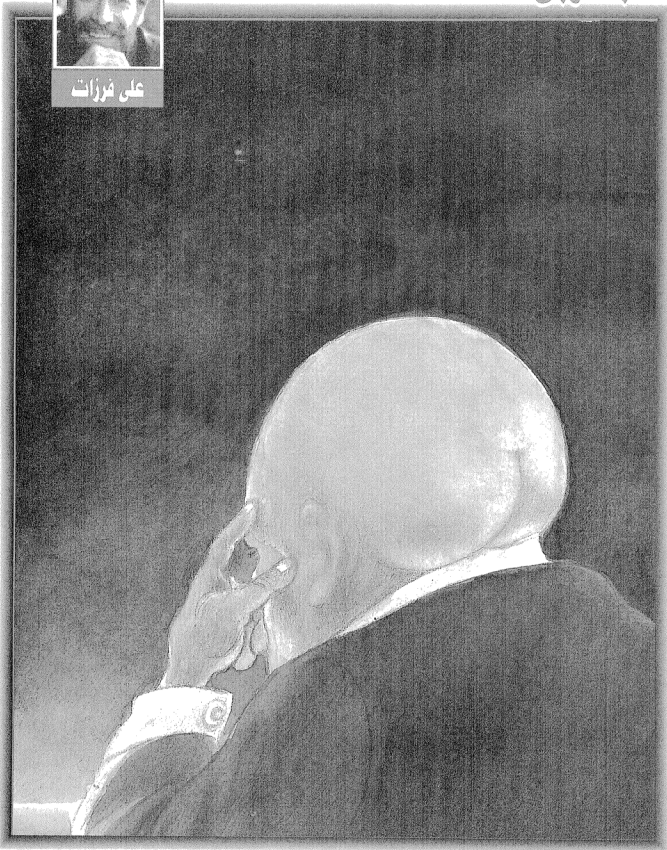
وفى عثمان وجود ضغوط على الحركة الشعبية
لدفعها لقبول الجالوس مع الحكومة وفى رده حول
ما تمثل اتفاقية الجنوب من ضغط على الحركة قال:
نحن نسيطر على ٨٠٪ من الأراضي الواقعة فى
جنوب السودان ومجلس الجنوب الذى يتحدثون عنه
تصارع على مناصبه الفصائل المشاركة فى اتفاقية
٢٦ إبريل من مجلس موجود فى الخرطوم ولا يوجد

التجمع فى مصر - بافلوف - إن مسار كجرايخ فى
المفاوضات على قاعة من التنسيق العالى معنا..
وقد تشار جارانج مع التجمع فى هذا الأمر ونحن
نحصل على نتائج مداوات الجلسات التفاوضية
وتفاصيلها.

وعن توقعات السنكج عن سير المفاوضات المقبلة
قال لا أتوقع نجاحا لأسباب تتعلق بمسيرة الحكومة
فى المرافقة وعدم الجدية فى تقديم تنازلات وهو ما
يدرك جارانج وحيدا، وسبق وأن أشر هذا الأسلوب
توقفا للمفاوضات تحت مظلة إيقاد فى نهاية ١٩٩٤
وعلى ذلك أتوقع ألا يكون جارانج لفة سائفة فى أفواه
الحكومة بل أذهب للقول إنه بذاته لن يجلس على مائدة
حوار مع الحكومة إلا على أسس وتنازلات واضحة.
التوقعات المتشائمة لأطراف المعارضة ترجعها مصادر
سودانية مستقلة قالت إن مصر المفاوضات مرهون
بقدره الحكومة السودانية على كك الارتباط بين جارانج
والتجمع المعارض وهو أمر يرتبط ارتباطا وثيقا بتقديم
جزء كبير من كعكة الجنوب لجارانج. وإزاء هذه
الخاوف والتوقعات المتشائمة استقبل المفاوضات لم
يسلط محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الأعلى
للسلام فى السودان أن يقدم تصورات بدلية أو محددة
وقال له للأغرام العربى: إن ما تم جلسته إجرائية
تحدث فيها عدة نقاط خاصة بموعد المفاوضات وعدد
أعضاء كل وفد فيما لم يتم الاتفاق على أجندة محددة
ويوصف خليفة المفاوضات بأنها هامة مشير إلى أن
الطرفين وصلوا لنقاط اتفاق تتشمل فى نبد الحرب
كأسلوب لإدارة الصراع مشيرا إلى نعتت من الحركة
الشعبية فى هذا الصدد بأنها قدفرتها على حسم
الصراع لصالحها عسكريا، وأضاف خليفة أن نجاح
جديدة من دول الجوار وخاصة كينيا فى إنتاج
المفاوضات المرتبطة، وكذلك إحراز تقارب أوغندى
سودانى بساطة من الرئيس فيسولون مانديلا يؤكد
أن هذه الوساطات قد دفعت بعضا من الفصائل مؤكدا
الحكومة السودانية والحركة الشعبية. ■



علي فرزات





أرفض التطبيع لأننى من دعاة السلام

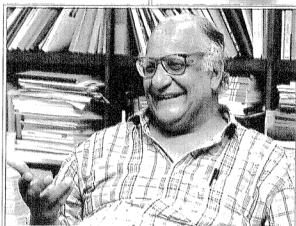
■ تضامن الشعوب العربية
هو المدخل الرئيسى لحل
الضراع

«سيد ياسين» فى ذكرى ٢٤ عاماً على أكتوبر:

معركتنا القادمة مع إسرائيل

.. حرب عصابات

مازلت اشتراكياً ديمقراطياً



■ نيتانياهو ينفذ سياسة
الاستعمار الإستيطاني



ذهبت إلى عالم الاجتماع المصري البارز «سيد ياسين» مسلحاً
بنخيرة هجوم تقليدية.. فإذا به يجبرني على العودة لخندق الدفاع،
مستخدماً آراء وإجابات غير تقليدية.

فكرت قبل الحوار في الهروب من دروب هو أدري بمساكنها وشعابها..
فكان اختياريه أن يغمرنى في بحر يموج صراحة.

«الأستاذ سيد»، وهكذا يناديه العلماء من تلامذته، بدأ مدافعاً عن مصر
وقرارها الذي اتخذته الرئيس أنور السادات في حرب أكتوبر.. ورد على أمين

هويدى بحسم.. وانتقد - ولا أبالغ بالقول هاجم - السينارست المبدع أسامة أنور
عكاشة في آرائه عن السادات.. واختار الموضوع حين اتهم الرئيس جمال
عبدالناصر بأنه فشل في إدارة الحرب، وبناء عليه قال: إن الناصرية انتهت
عام ١٩٦٧.. وطلب التجرد والموضوعية من الكاتب الصحفي صلاح عيسى عند
تناول الرؤساء وإنجازاتهم بالرأى، أو كتابة التاريخ.

وعند النقطة الملتبته، وأقصد بها التطبيع مع إسرائيل سكب المزيد من
البنزين دون إشعال حريق - على ما أعتقد - فهو القائل: إنه ضد التطبيع ومقاتل
من أجل السلام.. وأن جماعة كوينهاجن لا وزن لها في الشوارع الثقافية
المصرية.. ورفض التعقيب على سؤال يتعلق بالأستاذ لطفي الخولي، ووصف
الدكتور عبد المنعم سعيد بأنه رجل قدير.. وطرح رؤيته فيما يجب أن يفعله العرب
لمواجهة إسرائيل.. وكان شديد الموضوع عندما وصف جريدة الشعب بأنها لا
تقدم أكثر من مقالات إنشائية، وخطب منبرية.

و«لأستاذ سيد» كل الحق والتقدير في أن يختار الوقت والمنبر الذي يقول
كلمته فيه ومن فوقه.. ولنا أن ننحني تقديراً لمن يختلف معه في الموضوع، ولا
عزاء للإنشائيين إذا حاولوا التدخل كأطراف في القضايا المثارة!!

حوار يكتبه - ماهر مقلد - عدسة - عادل أحمد

كيف تنظر إلى حرب أكتوبر بعد مرور ٢٤
عاماً عليها؟

هي تجربة خطيرة في الممارسة المصرية في
العصر الحديث وتكتنف عن عبقرية القيادة السياسية
المصرية في التخطيط الدقيق للحرب وفي الحشد
المعنوي المتزن وفي التعبئة السياسية وفي الإعداد
العسكري، ثم في حفظ سر الحرب حتى آخر لحظة
لأن الحفاظ على السر كان من أهم وأخطر جوانب
المعركة ومن هنا حين انطلقت الحرب فوجئت إسرائيل

بها مفاجأة حقيقية لأن الرأي السائد كان لديها هو أن
القوات المصرية والسورية عاجزتان عن شن الهجوم
وأن الولد العربي أصبح جثة مأمدة وأنها تستطيع أن
تضم ما تشاء من الأراضي العربية بدون مقاومة
وجاءت أكتوبر لتثبت خطأ وجهة النظر الإسرائيلية
وهي في رأبي أشبه بعمل اجتماعي تولى بذاته نفي
عديد من السليبيات التي التصقت بالمجتمع المصري.
ما هذه السليبيات التي تقصدها؟
السليبيات التي أوجدتها كارثة هزيمة يونيو ١٩٦٧.

ما ركد على ما يقوله البعض خاصة أمين
هويدى - وزير الدفاع الأسبق - بأن
إسرائيل حققت أيضاً نصراً في أكتوبر؟
مجرد اختراق القوات المصرية لخط بارليف هو
انتصار حاسم لمصر، تحقيق المفاجأة وإيقاع
الخصام بإسرائيل في الأيام الأولى للحرب انتصار
حاسم أيضاً والذي يهم هو الحصاد النهائي في
الوعي العام للهزيمة أو الانتصار والوعي العام هنا
عادة ما يكون لديه حس صادق حتى لو حاول بعض
المؤرخين والباحثين أن يكتبوا هذا الحس وهناك
دراسة إسرائيلية مؤلفة تقول إن لدى الوعي العام
الإسرائيلي حرب أكتوبر كانت هزيمة ساحقة
لإسرائيل.

ما التفسير من وجهة نظر لهذه الآراء
التي تمثل صدمة للشوارع العربي؟
أعتقد أن أمين هويدى يقصد أن الجولات كانت
متعادية ولكن أقول إن مجرد القرار بشن الهجوم
لتحرير الأرض ضد إسرائيل انتصار مصري وأنا
احترم كتابات هويدى جداً ولكن في موضوع حرب
أكتوبر اختلف معه لأن الذي انتصر فيها مصر
والعرب والدليل أن حالة مصر بعد الحرب مقارنة
بفترة ما قبل الحرب تغيرت كثيراً للأفضل.

ما ركد على رأى الكاتب أسامة أنور
عكاشة بأن أكتوبر كانت انتصار الجنود
المصريين وليس انتصار الرئيس
السادات؟

هذا كلام لا أساس له من الصحة ولا يجوز وفيه
نوع من عدم النزاهة والقصد منه الإقلال من الدور
البطولي للرئيس السادات في قرار شن الحرب ضد
إسرائيل ويجب أن نتجرد في الحكم على القيادات
التاريخية المصرية مهما كانت عواطفنا مع من أو ضد
من، وأنور السادات استطاع أن يقطع يد إسرائيل
الطويلة في أكتوبر وأنا لا أقبل كلام أنور عكاشة.

خصوم السادات لماذا يحاولون سلبه
مجده في حين يعتبرون خليفة
عبدالناصر الكبرى، وهي النكسة فجداً
وهذا رأى الصحفي صلاح عيسى؟

في تقييم الرؤساء الأماء، تعمل والموضوعية
أحياناً تختفي ونحن في حاجة إلى أكبر قدر من
الموضوعية وهزيمة يونيو كانت السيطرة الكلية
للعبد الناصر وترد إلى عجزه - رغم شخصيته
الكاريزمية العظيمة - عن السيطرة على المؤسسة
العسكرية وفشلته في إدارة الحرب وهذا خطأ في
تاريخه لا يمكن أن يفلت منه والنظام الناصري انتهى
في عام ٧٧ وليس في عام وفاة عبد الناصر في
١٩٧٠.

هل مازلت ترى أن مصر العملية السلمية
الجارية الآن هو الفشل الحتمي كما قلت؟
السوية الجارية فشلت فعلاً لأن مزاره الآن منذ
تولى نيتسانياهو الحكم في إسرائيل هو موجبة



■ السادات



■ أمين هويدى



■ عبد الناصر

إسرائيل عقاباً شديداً هو حركة المقاومة الفلسطينية واللبنانية وبالتالي فإن لم يقابل العرب الفعل بالفعل وليس الفعل بالكلام لا مجال لوقف هذه الهجمة الاستيطانية.

وكيف يتحقق وقف الاستيطان؟

عن طريق إسقاط ضحايا إسرائيليين كل يوم هذه هي الطريقة الوحيدة وليس هناك بديل سوى قطع يد إسرائيل ثانية وحتى تثبت لهم أن الأمن لن يتحقق بالاستعمار الاستيطاني.

معنى هذا أنك ترى أن أكتوبر ليست هي

آخر الحروب مع إسرائيل؟

لا.. الحروب النظامية مستبعدة إلا إذا حاولت إسرائيل أن تشن حرباً على سوريا وإنما في الأجل للنظور سيناريو الحروب النظامية مستبعد.

وهل إسرائيل تترك ذلك وبالتالي تتماهى في الاستيطان والتعت؟

إسرائيل تعرف أن الحرب القادمة ستكون حرب عصابات والأخبار التي تتناقلها الصحف تشير إلى أنها تستعد لذلك واعتقد أن حرب العصابات ستوقع بها خسائر أكبر من الحرب النظامية.

هل ترى أن عرفات هو رجل هذه المرحلة؟

عرفات كان وما يزال معبراً دائماً، ولكن إذا استمر عرفات في مواجهة الموجة الاستيطانية بطريقته هذه قد لا يكون عرفات هو رجل المرحلة القادمة.

هل ترى ضرورة لوقف التطبيع لحين ظهور جديد بברה؟

لا يوجد تطبيع.

لكن في مصر دعاة كثيرون للتطبيع والتطبيع

ومن قال إننا ندعاة حرب؟

نحن ندعاة سلام وليس هم ولكن يجب وقف ممارسة التطبيع مع إسرائيل إلى أن تنتفض الدولة الفلسطينية وتتحقق المطالب للشروع للشعب الفلسطيني ومقاومة التطبيع وثيقة سياسية للمثقفين المصريين منذ ٢٠ عاماً ومستمرة وهي تل على حيوية المجتمع المدني المصري واستقلاليتهم إزاء الدولة ولن تستطيع إسرائيل أن تلوى إياهم المثقفين المصريين بقرض التطبيع عليهم لأنه لا يفرض مهما كان هناك دعاة للتطبيع فهم يعدون على أصابع اليد الواحدة ولا يعبرون أي تعبيرين المثقفين ولا وزن لهم في الشارع الثقافي المصري.

وهل هذا التقييم منك ينطبق على المثقفين المصريين الذين شاركوا في اجتماعات كونهنا؟

ينطبق عليهم جميعاً كل من دعا للتطبيع وعلموا



■ اسامة أنور عكاشة

عبد الناصر فشل في إدارة الحرب.. والناصرية انتهت عام ٦٢.. وأقول :

لأمين هويدى : مصر انتصرت في معركة ٧٣

ولأسامة أنور عكاشة : كلامك عن السادات مرفوض

ولصلاح عيسى : تقييم الرؤساء يجب أن يخلو من الأهواء

ولعادل حسين : جريدة الشعب لا تقدم أكثر من مقالات إنشائية وخطب منبرية

ولعبد المنعم سعيد : مركز الدراسات له تقاليده وأنت رجل تقدير

نحن نعيش حالة سياسية عربية هذه عناصرها :

موجة استيطانية إسرائيلية جديدة

راع أمريكي منحاز

شجب عربي وتصريحات تقليدية

اكتفاء بمناشدة المجتمع الدولي بالضبط

والحل : أن تقطع يد إسرائيل ونواجه الفعل بالفعل

زيارة أولبرايت ولا الراعى الأمريكى للمتحيزين ولا الشجب التقليدى العربى ولا التصريحات التى لا معنى لها ولا الدعوة إلى الصبر والانتظار ولا الدعوة إلى تشجيع النول فى أن تضغط كل هذا الكلام لا أساس له وإنما الذى يوقف هذه الموجة ويحاقب

استيطانية جديدة ضد الشعب الفلسطينى بكل ما يعنيه الاستعمار الاستيطانى ولابد أن نواجه الحقيقة والواقع بصراحة.

وما الحقيقة الواجب مواجهتها؟

الحقيقة هي أن هذه الموجة الاستيطانية لن يوقفها

كوبينهاجن لا يعبرون عن جمهور المثقفين المصريين إطلاقاً وبالآوازن النسبية لا وزن لهم إزاء وزن مجموع المثقفين، هم مجموعة محدودة العدد ومنظمين أيا كان لا يتفق مع ما يحدث الآن.

لماذا ترفض منطقهم؟

لأنه يجب ألا نعطي إسرائيل ورقة رابحة وبكأنني أمضيتها كمكافأة على جرائمها العنصرية ولماذا لكافة وهي لم تبد أي رغبة أو أي ميل إلى حل المشكلة الفلسطينية والفولانت التي يرددونها عن الضغط على إسرائيل من خلال جمهور السلام هذا كلام واه لأن غالبية الشعب الإسرائيلي انتخبت نتنياهو وأى كلام عن مظاهرات السلام في إسرائيل هو مجرد كلام فلكلوري لا يؤثر في السياسة الإسرائيلية.

إن من الذي يؤثر في السياسة الإسرائيلية؟

الذي يؤثر الفعل وليس الكلام هو يفعلون ونحن العرب نتكلم المطلوب مقاومة مدعومة من كل الشعوب العربية لأنها المدخل لحل الصراع.

برايك ما المصلحة المباشرة لدعاة التطبيع؟ لا توجد مصلحة مباشرة وإنما هي وجهة نظر ولكنهم مرفوضة وأنا ضد التطبيع بدرجة مائة في المائة.

هل تحفظت على قرار اتحاد كتاب مصر بالتحقيق مع المطبعين من أعضائه؟

أنا رجل قانون قبل أن أكون أستاذاً في علم الاجتماع والتحقيق لابد أن يكون له أساس قانوني يجب إحالة شخص للتحقيقات سواء في نقابة المحامين أو في اتحاد الكتاب وأطالب قبل التحقيق إثبات أن هناك نص يسمح بذلك وأن كل الإجراءات الشكلية روعيت؛ واعتقد أن دستور النقابة والاتحاد يخلو من نص يسمح بالتحقيق مع عضو له وجهة نظر مخالفة.

ولكن هل نال من موقف مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام أن

شارك

مديره

الدكتور

عبدالمع

سعيد في

كوبينهاجن

لا لأن

الدكتور

عبدالمع

سعيد

يقوم بعمله

باتتدرا وبماحدث

يحدث وجهة نظره

والمرکز و تقليد

هو القبول بالاختلاف.

ما الأخطاء العربية التي ترصدها في مسيرة التسوية السلمية مع إسرائيل؟

سؤال صعب جداً أولاً من الأخطاء البارزة مسلك منظمة التحرير في إجراء مفاوضات سرية أدت إلى أوصلو بنو التشاور وبالتالي أوصلو بها ثغرات لا حدود لها، الأخطاء الأخرى تسرع بعض الدول العربية مثل الأردن في إقامة علاقات مع إسرائيل وهجرة البعض الآخر في إقامة هذه العلاقات قبل أوانها، الخطأ الأخير، هو عدم الالتفات إلى أن الكلام لن يجدي مع نتنياهو.

لماذا قلت إن العنف الإسلامي وجد جذوره في أرضية جماعة الإخوان المسلمين؟

لأن الإخوان كان لديهم جهاز سري قام بالانقلابات وهي ثابتة في حقهم.

وهل تؤيد من يرى - خاصة الدكتور سعد الدين إبراهيم - أن من حق الإخوان أن يكون لهم حزب سياسي؟

مصر تمر بمرحلة انتقالية ولا ينبغي أن تمر بمرحلة تجريب سياسي وأنا ضد من يقول فلنجرب ونرى ما يحدث ولا يمكن الغامرة بمستقبل مجتمع نتيجة دعوات غير مدروسة والإخوان لا تعرف ماهو تعريفهم للدولة الإسلامية وماذا يعنون بتطبيق الشريعة الإسلامية. وماهو موقفهم من الأحزاب خاصة أن مصطفى مشهور مرشد الجماعة المحظورة قال في لحظة ما إن الأحزاب هي أحزاب شيطانية، ماذا يقصد بذلك لا نعرف!

كيف خضعت إلى أن الرؤية الإسلامية المزعومة - حسب تعبيرك - لحزب العمل

ماهى إلا رؤية دينوية؟

لا الهذ هو الوصول إلى السلطة.

وهل تغير رأيك في أن صحيفة «الشعب»

لسان حال الحزب متخصصة في تقديم

الثقافة السياسية المغشوشة؟

لا توجد ثقافة سياسية هي مقالات إنشائية وخطب منبرية ليس إلا فما معنى أن يكتب مقال في صفحة كاملة ليست هذه هي الصحافة الحديثة لأن الصحافة الحديثة تقوم الآن على الإيجاز وتقديم المعلومات وعدم المبالغة وعدم اللجوء إلى الغوغائية وعدم إلقاء التهم جازفاً.

هناك اتهام لك بأنك كثير - ما تنتقد أفكار الآخرين وتنادر - ما تكشف عن أفكارك؟

أعتقد أن هذا الكلام لا أساس له من الصحة أذكرى معروضة ومنشورة وأنا رجل اشتراكي ديمقراطي لا أقبل الحل الرأسمالي الكامل وأرفض أيضاً التطبيق الجامد للماركسية وأدعو إلى صيغة وسط.

هل يوجد كاتب يكتب للنخبة فقط؟

القضايا التي أطرحها لا أتوقع لشخص تعليم عادي أن يستطيع متابعتها فيها، والكاتب لا يوزع نفسه على القراء.

ما تعريفك لمصطلح التطرف الفكري؟ هذا صعب جداً وإنما مفهوم التطرف الفكري

يمكن أن يرتبط بمفاهيم أخرى مثل ظاهرة الجمود الفكري والانغلاق الفكري والتطرف الفكري هو عدم رؤية الواقع وإنما الانغماس في الصياغات النظرية الجامدة.

كيف ترصد التحولات الفكرية لدى بعض

المثقفين في مصر؟

الانتقال من رؤية محددة للعالم تصدر عنها أحكامه وتقييماته، وهو من يمكن أن يسميته مشروعاً فكرياً، وليس معنى ذلك أن يجمد على مشروعه، قد يتغير والتغيرات قد يكون مبعثها تغيرات داخلية فكرية تتعلق بنضج الشخص أو بالفكرة التاريخية، أو بظهور متغيرات جديدة في العالم أو الوطن، وبالتالي قد يغير من بعض أفكاره أو بطوره، ولكن ما يلفت النظر، هو الانتقال من النقيض إلى النقيض.

ما الحالة الصارخة التي تراها تعكس

وبدقة الانتقال من النقيض إلى النقيض؟

حالة الفكر جازوي، ينتقل من شيوعي يميني، إلى مسيحي كاثوليكي، ثم إلى مسلم، هذه حالة ملفنة للنظر، ومسألة غير منطقية، ومعضتي هنا ما علاقة رؤية العالم الساتلانية للماركسية بالرؤية المسيحية، وما علاقة المسيحية بالإسلام.

و لكن هذه حالة جازوي ماذا عن النموذج

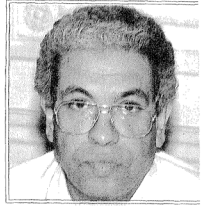
المصري؟

حالة الكاتب عادل حسين، فهو تحول من مفكر ماركسي متزمت، إلى مسلم متزمت، هذه مسألة ملفنة للنظر، من حق كل إنسان أن يغير ما يشاء، إنما أنا أقول توجد انتقالات فكرية ليست مفاجئة، وليست متزمتة أو مبالغ، وإنما هي مليت الاستمرار طارقي البشري، فهو أصدر كتاباً مهماً، هو «الصرخة السياسية في مصر» منذ الستينيات، وكان له موقف وانتقادات لحركة الإخوان المسلمين في تاريخها كله، وربما وقف متعاطفاً إلى حد ما مع قوى اليسار، وبعد مرور ٢٠ عاماً أراد أن يعيد طبعة ثانية من الكتاب، فاحتار هل يسير من الأحكام التي كتبها؟ لأنه أصبح أقرب إلى التيار الإسلامي... ماذا يفعل فاختار حلاً موفقاً جداً، هو أن يترك للنص كما هو، وكتب مقدمة جديدة، اعتبرها خطاباً رفيعاً للنقد الذاتي، قال فيها: لماذا كانت ملاحظاته سلبية إزاء هذا التيار، ولماذا رجع في كلامه، أنا أعتقد أن هذا مثال على الأفادة، بعكس أصحاب الانتقالات المفاجئة من النقيض إلى النقيض، وما يصاحب ذلك من انتقالات مفاجئة لقطع علاقاتهم نهائياً بماضيهم، بل ويمارسون التطرف في الاتجاه الآخر لتغطية ما فات، وكأنه يتخلص من ماضٍ يعتبره ماضياً أمثاً فيبذل في رفع شعارات تياره الجديد والإغراق في تطرفه.

هل هذا الكلام يخطئ على موقف الكاتب

لطفي الخولي؟

أنا لا أحب أن أعلق وأنا ضريت أمثلة بأشخاص، لأنها أمثلة يمكن أن نسحبها نموذجية. ■



د. عبد المعتمد سعيد



وإدارات الأوبرا المصرية



مصر للطيران
EGYPTAIR

سعر خاص للمصريين لأوبرا عايدة

من ١٢ إلى ١٧ أكتوبر ٩٧

٣٢٠ جنيه للسفر بالطائرة ومشاهدة العرض والعودة
في نفس اليوم في أماكن الفئة D فقط

الأماكن محدودة

٣٧٠ جنيه لجمهور الإسكندرية لمشاهدة العرض
والسفر والعودة يوم الخميس ١٦ / ١٠ فقط

الحجز فوراً

للاستعلام:

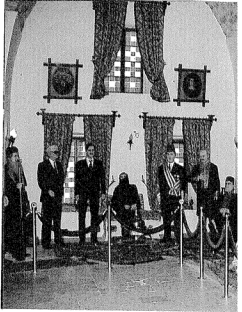
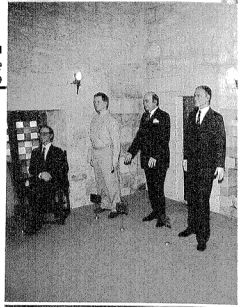
اتصل مباشرة بإدارات الأوبرا المصرية ت: ٣٤١٧٣١٤ فاكس: ٣٤١٧٣١٣



■ الأميرة نسيب معن

■ في مجلس ناديا القوتى :
بيار الجميل وداني شمعون
وجوزيف سكاف

في بيت فخر الدين المعنى الكبير



■ مجلس الزعماء الراحلين



■ ازحام المشاهدين في مجلس الامير بشير الشهابي

أمين الجميل يواجه الحريري وميشيل عون

«فرقتهم المعارك والاختصاص والسياسة وتباعدت بهم المواقف

وجمعهم قصر الأمير فخر الدين المعنى.. وفي حضرة أبي

البنانيين بشير الشهابي اجتمع إلياس الهراوي ونبيه برى ورفيق

الحريري وجاك شيرك.. في بيت جمع الفن والتاريخ وحضور الراحلين،

الذي يكاد يتجسد حياة!

الدين المعنى الكبير، تماثيل من شمع أجاد الفنانين في تجسيد أشكالها، ولم ينسوا أدق التفاصيل، فجاءت الشخصيات السياسية التاريخية نسخة طبق الأصل، ولكنها خالية من الحياة.

ويتألف الأمير بشير في مجلسه مع المعلم بطرس البستاني، وسليمان البستاني، وإلياس الصويك، وإلى يمينه تجلس الأميرة نظيرة جنبلاط قرب ولدها كمال جنبلاط، وخصمه السياسي والعسكري بيار الجميل، وفي ديوان آخر يجلس الأمير فخر الدين إلى جانب الأميرة نسب والدوق كوستنم والسلطان سليم خان وأخريين، ونساء شغلن الحياة السياسية اللبنانية ربحا من الزمان.

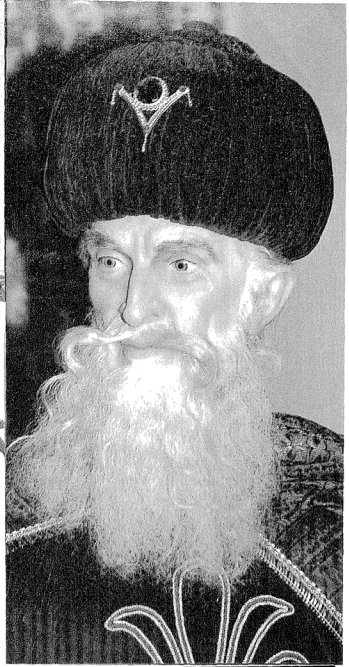
والمشهد الآخر يميزه بابتسامة نادية تويني في مجلسها الذي يضم وقوفا فؤاد عمون، وجوزيف سكاف، وداني شمعون، وبشير جنبلاط، والرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي تراه متأملا وكأنه على سفر، وكذلك البابا يوحنا بولس الثاني وإلى جانبه الكاردينال نصر الله صفيير ولغيف من الاساقفة والمطارنة في مشهد

في محكمة التاريخ يقف الرؤساء اللبنانيون إلياس الهراوي، نبيه برى، ورفيق الحريري، يحاكمون الرئيس السابق أمين الجميل، ورئيس الحكومة العسكرية ميشيل عون، بحضور الرئيس الفرنسي جاك شيرك، على جرائم اختلاسات وافتعال أحداث عسكرية إبّان الحرب الأهلية، في مشهد فريد من نوعه. ولكن الجميع تسمروا في أماكنهم وقوفا، وكان «على رؤوسهم الطير»، فهم لا يتكلمون، ولا يسمعون، ولا يرون، إنهم أناس من شمع لا يعرفون للخصوصيات مكانا، ولا للاثامات زمانا، شأت إرادة صاحب متحف الشمع في قصر الأمير فخر الدين المعنى الكبير أن يجمعهم في مجلس واحد غير مالوف في الحياة السياسية اللبنانية.

ففي متحف ال باز تلقي الفواصل والأزمان، ويجتمع الأضداد في مجالس لم تألفها الخصومات والحروب، فالذين تحاربوا، وقادوا معارك عسكرية، وتخاصموا سياسيا، وماتوا وهم على خصام، أو ابتعدوا من البلاد، عادوا بكل وقارهم وحضورهم، واجتمعوا في حضرة الأمير بشير الشهابي الكبير، وسلفه الأمير فخر



■ الأمير بشير



■ الأمير فخر الدين المعنى الثاني



■ الأميرة نظيرة جنبلاط

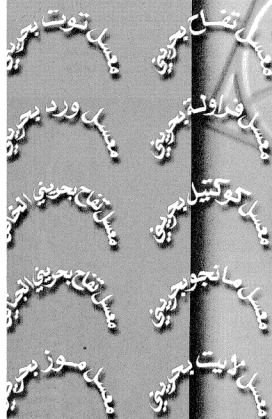
منفصل.

الشخصيات السياسية والروحية والتاريخية كلها من شمع، وتعيد إلى الأذهان أمجاد هؤلاء الناس الذين رحل بعضهم، والبعض الآخر ينتظر إلى الذين خلدوا بارثهم وسائرهم، حتى أن المشاهد يحار من تزامم الأضداد في قاعات وروحات القصر الذي يضيء عليه التاريخ لونا سياسيا عريقا، كونه مقرا لحكم إمارة جبل لبنان خلال حكم المعنيين والشهابيين، وشهد أحداثا مهمة في الحياة السياسية اللبنانية. فالتمائيل تخالها عادت بأصحابها من عالم الأسوار، وتخال نفسها تقف بين هؤلاء الأشخاص التاريخيين الأحياء والأموات دون وسيط، وكان عليك الانتظار طويلا، والمروء عبر أكثر من سكرتيرة ومرافق للحصول على موعد،

أما في المتحف فإنك تستطيع إلغاء كل الفواصل، وتواجههم دون استئذان، بل يمكنك أن تشكو إليهم كل همومك، وتحدد مطالبك مهما كانت، وتحدثهم بألق التفاصيل، فهم لا يسمعون، ولا يرون، ولا يتكلمون. ويقول مدير العلاقات العامة في المتحف السيد غسان طرييه لـ «الأهرام العربي»: إن فكرة إقامة المتحف ولدت عام ١٩٩٦م، وساهم في إنجازه وجود قصر فخر الدين، وتم افتتاحه في ١٩٩٧/٧/٥م، وكان الهدف منه تجسيد هذه الشخصيات التي لعبت دورا سياسيا بارزا في الحياة السياسية اللبنانية خلال الفترة من عام ١٥١٢ وحتى ١٩٩٧م، ونأمل في تطوير المتحف وتوسيعه ليتمكن من استيعاب شخصيات سياسية ليست لبنانية فحسب، إنما عربية ودولية

وعالية تستحق أن تخذل.

وأوضح أن صناعة هذه التماثيل تتم في فرنسا بعد دراسة دقيقة لكل شخصية خصوصا إذا ما كانت في عالم الغيب، حيث علينا الحصول على عدة صور شخصية لها لكي يمكن سكبها في قالب تنطليق عليه مواصفات الشخص المعنى. وعدد السيد طرييه العقبات التي تواجه المتحف وهي مادية، وأمل في أن يتطور ويبلغ الغاية التي أقيم من أجلها، متمنيا على الدولة اللبنانية أن ترعى هذا المتحف الفريد من نوعه في الشرق، لكي يستطيع أداء الرسالة، وإعطاء هؤلاء الناس الذين لعبوا دورا في تاريخ لبنان، والوطن العربي - حقه من التكريم بعد مماتهم أو في حياتهم إلى جانب الشخصيات السياسية العالمية ■





مؤسسة

عبدالقادر عیود باعشن

التجارية

جدة ت: ٧٤٣٩٨٤٢ / ٧٤٣٤٨٢٣

الرياض ت: ١٣٨٠هـ - الدمام ت: ١٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي تتمنى الفواكه أن تعرف سره

احتفال يحضره فنانون وعلماء وأمرء من أنحاء العالم

٢٥ عاماً على اكتشاف كنوز توت عنخ آمون

كتبت - وانيا جفني:

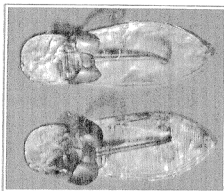
٢٥ عاماً مرت على أعظم اكتشافات القرن العشرين الأثرية والساحية، عندما تمكن الباحث البريطاني هورارد كارتير من اكتشاف مقبرة الملك الشاب توت عنخ آمون، واحتفالاً بالعيد الماسي لهيئة الآثار احتفالية ضخمة بهذا الحدث، فوجهت الدعوة إلى علماء المصريين من جميع أنحاء العالم لحضور افتتاح متحف باسم هورارد كارتير مكتشف المقبرة، كما وجهت الدعوة إلى حفيدة لورد كارثون، كذالك ستقيم وزارة الثقافة بخلاف عرض أوبرا عابدة مهرجاناً للفنون الشعبية تشارك فيه فرق الفنون الشعبية وفرق الموسيقى والمسرح التابعة لهيئة قصور الثقافة كذالك ستقيم وزارة الثقافة مسرحاً يتسع

لخمسـة الاف متفرج كي تستمر الاحتفالات من ١١ أكتوبر الجارى وحتى نهاية العام.

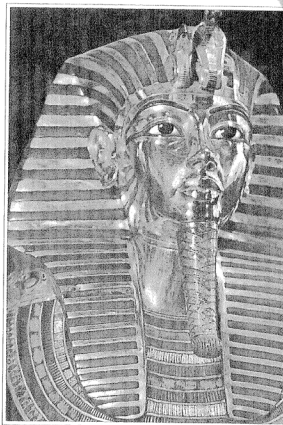
الاحتفال المناسب

«اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون الذي يعتبره علماء الآثار أكبر وأعظم كشف أثري في التاريخ، جاء بعد عشر سنوات قضاهـا باحث الآثار للغمور هورارد كارتير حيث ظل خلالها ينتقب في نفس المنطقة عبثاً، حتى جاء صباح ٤ نوفمبر ١٩٢٢ ليجد بالمصادفة سلماً وسط الصخور ليقوده هذا السلم بعد ذلك إلى اكتشاف المقبرة وهو الحدث الذي أصبح أهم أخبار العالم في ذلك الوقت، وفور اكتشاف كارتير السلم وجد نفسه في ممر ضيق في نهايته باب حجري مختم بختم مبنية الموتى في وادي اللوك فانرك أنه أمام مقبرة لم تسرق، فعاد إلى القصر وأبلغ اللورد كارنافون الذي الإنجليزى الذي يعمل أعمال التنقيب، وبالفعل حضر اللورد كارنافون مع ابنته إلى مصر وأصطحبا كارتير ليدخل الثلاثة في صباح ٢٦ نوفمبر ١٩٢٢، مقبرة توت عنخ آمون، ليكونوا أول بشر يدخلونها بعد ٢٥ قرناً منذ إغلاقها.

وترجع أهمية اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون إلى أنها أول مقبرة سليمة تماماً بين ٦٤ مقبرة في وادي اللوك تعرضت كلها للسرقة والنهب ماعداً ثلاث مقابر فقط هي: مقبرة توت عنخ آمون ومقبرة أخناتون ومقبرة حورحب، إلا أن مقبرة توت عنخ آمون تتميز بالتحف والكنوز الفريدة التي وجدت بها، كما تم من خلال الكشف التعرف لأول مرة على أسرار التحنيط والتي وجدها الأثريون مدونة على جدران المقبرة



■ الخلف الذهبي لقوت عنخ آمون

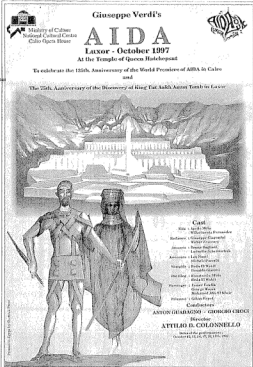


■ القناع الذهبي - أحد كنوز الملك توت عنخ آمون

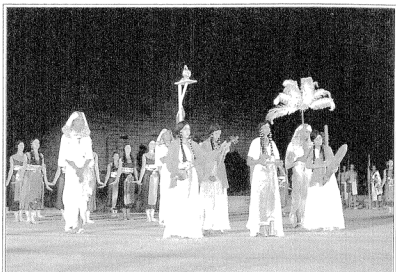
ضمن الطقوس الجنائزية الخاصة بغير الملوك. وعقب الاكتشاف توافدت جموع من أنحاء العالم لمشاهدة المقبرة الكثر ولأن الأقصر في ذلك الوقت لم يكن بها سوى فئتين فقط فقد اضطر القادمون إلى إقامة العيش والخيام، وفي أول أسبوع كان ضمن الحضور رئيس وزراء بريطانيا ونصف أعضاء الكونجرس الأمريكي وعشرات من الصحفيين حتى قالت وقتها مجلة نيويورك تايمز أن المواطن الأمريكي أصبح يعرف عن توت عنخ آمون أكثر مما يعرف عن لعبة البيسبول، وانتشرت في العالم حمى الملك توت، وبدأت التجارة ... بضائع باسم توت، قص شعر توت، عرائس أطفال توت.

قتل وسرقة

منذ اكتشاف المقبرة وحتى الآن وتوت عنخ آمون محط اهتمام العالم، هو وكل ما يتعلق به، وفي عام ١٩٦٨ أعلن ج. هاريسون أحد كبار أساتذة التشريح في العالم إنه بعد فحص مومياء الفرعون المصري الصغير وجدت عدة كسور في العظام لا تحدث إلا عمداً كما أن هناك جرحاً عميقاً في مؤخرة الرأس نتيجة الضرب بكرة حادة، بعد هذا الإعلان بدأ علماء المصريات والآثار في تقصى علاقات الكراهية والمصالح التي قد تكون وراء مقتله، وأشارت أصابع الاتهام إلى الملك «أى» الذي ورث العرش أو الملك «حورحب» الذي خلف «أى» أو كليهما ولكن كلا الإثنين ترك وثيقة يقسان فيها اتهامه لم يقتل الملك توت، بدأ علماء المصريات بعد ذلك في التنقيب عن زوجته الصغيرة الجميلة «عنخس إن آمون» والتي قيل إنها تابة الملكة نفرتيتي خاصة أنها لم تصور ضمن المراسم الجنائزية بمقبرة زوجها خلافاً لما هو متبع، وحتى الآن لم يحسم العلماء الجدل الدائر حول القاتل الذي اغتال الفرعون الصغير. والجدل حول مقتل توت عنخ آمون ليس هو وحده الجدل الذي لم يحسم، فهناك سؤال ويبحث عن مصير صندوق كامل من البرديات النادرة تحوى وثائق خاصة بالملك وكانت موجودة في المقبرة ولم يعثر عليها حتى الآن؟ والسؤال هو: أين نبت الوثائق؟ وهل هربها كارتير من مصر؟ أم ضاع صندوق الوثائق مع الفرجة بصنابق الذهب؟ هذا سؤال آخر لم يجب عنه أحد بعد. ■



■ الملصق الدعائي لأوبرا عايدة ومعبد حتشبسوت



■ مشهد من آخر عرض لأوبرا عايدة في مصر العام الماضي

أميرة أسيرة وقائد متصر

الملكة حتشبسوت تستمع إلى عايدة!

يتذوق موسيقاها، فعابدة جارية حبشية تعمل في قصر فرعون مصر، ولكنها في الأصل أميرة حبشية وقعت في الأسر ولا يعلم أحد أنها ابنة أمانا جدر ملك الحبشة ويقع في غرامها راداميس قائد الجيوش المصرية على الرغم من إيزيس ابنة ملك مصر تحبه وتتصحب حوله الشباك لكي تتزوج، وعندما يشن الأحباش هجوماً على مصر يكلف فرعون مصر راداميس قائد جيوشه الشجاع بالتصدي للهجوم، وبالفلع يتنصر راداميس على الأحباش، ويأسر عدداً كبيراً منهم من بينهم ملك الأحباش والد محبوبته، ويتخفى عابدة حزنها وتكتم أنها تعرفت على أبيها، وتقع عابدة بين ضغط أبيها عليها لمعرفة أسرار جيوش المصريين وثقة حبيبها قائد الجيوش بها وبغيره إيزيس منها، وفي وسط هذا الصراع الدرامي والقصبي تصعب أفيو وتحاول أن تستدرج حبيبها إلى البئر لها بأسرار الجيش وأبيها تصنعت عليهما من جهة وإيزيس من جهة أخرى، ويدخل والدها عليها ويخبرها هي ورأيس بأنه سمع أسرار الجيش وتجرى إيزيس إلى فرعون مصر أبيها تخبره بخيانة قائد جيوشه، ويأسر الفرعون بمحاكمة قائده أمام الكهنة بتهمة الخيانة ويحكمون عليه بالموت واللحن حياً وعندما يظهره القبر بعد عابدة داخله تنتظره لينقلق عليها القبر معاً وتموت معه ■

ثلاث أوبرات تمثل أسلوبه الناضج وقدرته الإبداعية العالية في التأليف الموسيقي، وتعد هذه الأوبرات حالة نادرة في أعمال فيردي على الرغم من أنه قدم قبلها أعمالاً أخرى لا تقل قيمة وإبداعاً مثل ريجوليتو، والتروفاتوري وترافياتا، وقد استطاع فيردي أن يرسم بنغماته لوحة للحياة في مصر القديمة على الرغم من أنه لم يأت أبداً إلى مصر. ويبدو الجزء الأكبر من أحداث أوبرا عابدة كما تخيلها مؤلفها الأثري الفرنسي «مريت» في منف القديمة والجزء الأخير منها يدور في مدينة طيبة (الأقصر).

وعرض هذا العام من تصميم وإخراج المخرج العالمي ديتليو كولونيلكو وأداء كل من إيريللي ميلو وفيلمينيا فيرنانديز، ويريلا باليوني وجويس جياكو ميني ورضا الوكيل وقسطنطين سفيرس، وسيمون باداء الأوركسترا أنطون جواد انيسو وديور جيوركتش بمشاركة أوركسترا القاهرة وكورال دار الأوبرا المصرية.

الأميرة والأسيرة

وقصة أوبرا عابدة واحدة من القصص الرومانسية والتي بها قفر من الإبهار والجمال والإثارة لكي يستمتع بها مشاهدها حتى وإن لم

كتبت - رشا أبوالمجد :

على الشاطئ الغربي للبحر الأبيض المتوسط (طيبة القديمة)، وأمام معبد الملكة حتشبسوت بكل جلاله وبهائه، وأعمده الساحقة والوانه التي مازالت زاهية، تبدأ مساء الأحد ١٢ أكتوبر الجاري عروض أوبرا عابدة وليلة خمسة أيام لتدهش العالم بجمال الفن وجلال الحضارة والتاريخ، وبين الملعب العريق الذي يتجاوز عمره ثلاثة آلاف عام والموسيقى الأوبرالية التي يعود تاريخها إلى أكثر من مائة عام سيشهد العالم عرساً يمتزج فيه الفن بالتاريخ.

وأوبرا عابدة قدمت لأول مرة في ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ أي منذ حوالي ١٢٦ عاماً في أوبرا القاهرة، وكان الخديوي إسماعيل قد طلب من الموسيقار العالمي فيردي في عام ١٨٦٩ أن يضع له موسيقى الأوبرا ليشارك بها في احتفالات افتتاح قناة السويس، إلا أن نشوب الحرب الفرنسية - الألمانية في ذلك الوقت لم تمكن فيردي من إتمام مسهمته وتناخر تقديمها حتى عام ١٨٧١ وأقام الخديوي إسماعيل حفلاً كبيراً ووجه الدعوة لعدد كبير من ملوك وأمراء أوروبا لحضور احتفال الأوبرا.

وتعد أوبرا عابدة قمة الإبداع الفني والاكتمال في أعمال فيردي، ويعتبر ناقدو الموسيقى أن مثلث فيردي الذهبي هو عابدة وعطيل وفلاستاف وهي

بالأرقام والوقائع العمليات السرية لفصيل الأموال القذرة



أصابع الاتهام تشير لبعض محال الصرافة في الخليج

مذكرة محدودة التوزيع صدرت عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كشفت عن ظاهرة خطيرة تحدث

فى منطقة الخليج.. المذكورة تقول: إن محال الصرافة تستخدم فى عمليات غسل الأموال حيث يتم نقل كميات كبيرة من

الأموال القذرة من خلالها.. ولم يقتصر الأمر على محال الصرافة.. بل امتد إلى قطاع التأمين حيث تستخدم بعض سندات

التأمين كآلية لغسل الأموال.. والتقديرات ذهبت إلى أن قيمة غسل الأموال التى تتم فى منطقة الخليج تقدر بعشرات المليارات

من الدولارات، مما استدعى دق أجراس الخطر لمحاصرة تلك الظاهرة التى تسبب خسائر فادحة للاقتصاديات المنطقة.

دبى - الأهرام العربى - القاهرة - حنان الببلى

لقد أجمعت الدراسات الاقتصادية والمالية والجنائية على أن الدول العربية وفى مقدمتها دول الخليج العربية فى حاجة ملحة وفورية إلى تشريعات وقوانين جديدة للتصدي إلى ظاهرة غسل الأموال المشبوهة، وتزايدت هذه الحاجة بعد إتهام مهربى المخدرات وغاسلى الأموال المشبوهة وتحولهم للبحث عن أسواق مالية جديدة بسبب كثيف عمليات المراقبة التى تمارسها فى الوقت الحالى مصارف الدول المتقدمة وإقياسا بسن وإصدار قوانين وتعليمات مشددة لمكافحة هذه الظاهرة، وباعتبارها ظاهرة دولية تربط بتجارة المخدرات والجريمة المنظمة الإرهاب فإنها لا تستثنى منها الدول العربية ومن بينها دولة الإمارات نظرا لحجم السيولة النقدية المتوافرة والتى تفتح شهية النصابين ومحترفي الإجرام.

وقد حثرت دراسة أصدرها مركز بحوث شرطة «أبوظبي» مؤخرًا، من خطورة تحول عصابات تهريب المخدرات إلى قنوات أخرى مثل تهريب الأسلحة الكيماوية وأسلحة المصار الشامل والمواد المشعة والربوس النووية إلى العديد من الدول والجماعات، واستعرضت الدراسة المجالات المستهدفة من قبل غاسلى الأموال غير المشروعة منها البنوك والشركات والأسهم والبرصا والملاهى والمطاعم والفنادق السياحية والذهب والألناس والتحف والعقارات وشرًا السفن والطائرات واليخوت والحاصل التجارية والمراهنه.

وأوضحت الدراسة المراحل التى تمر بها عمليات غسل الأموال وما تتطلبه من تجديد وسطاء، من ردى الكفاءة والخبرة فى عالم المال والمعاملات النقدية والدولية ومحترفي التحويلات الحسابية الالكترونية.

وحول الجهود الرسمية التى تقوم بها دولة الإمارات فى هذا الصدد ذكرت الدراسة أنه تم

من يهرب هو الذى يزاوّل نشاطا غير مشروع وجاء بصفقات مشبوهة وهذا النوع ليس فى الحسبان، أما المستثمر الذى يكسب أمواله من تجارة مشروعة فلن يظنى من التشديد فى التشريعات بل سيعرب بها باعتبار أن الإمارات ليست دولة لإنتاج المخدرات أو تصنيعها، وإنما هى منطقة عبور غالبا أو سوق لمحاولات الترويج، ولذلك فإن الأموال المشبوهة لا تحاول دخولها إلا لغسلها أو لتمويل صفقات جديدة. ويطلب اللواء ضاحى خلفان تميم القائد العام لشرطة دبى بأهمية سرعة إصدار قانون تجريم غسل أموال المخدرات الذى تقدمت به شرطة دبى إلى الجهات المختصة، وأضاف: إن دبى أنشأت مكتبا خاصا لمكافحة غسل أموال المخدرات.

صفقات وهمية

ويعزو محللون ماليين الظاهرة إلى أن غياب العمالة الوطنية وانخفاض نسبة التوطن داخل القطاع المصرفى فى الإمارات باعتبارها من بين أهم أسباب احتمالات وقوع مثل هذه الحوادث حيث لا تزيد نسبة المواطنين على ٨٪ فى جميع الوظائف فى القطاع المصرفى.

ويوضح المستشار القانونى لوزارة الاقتصاد بالإمارات حسين غنایم أن محاولات غسل الأموال حوات وافدة مطالبا بالتأكد من الملاة للأشخاص غير المواطنين أو غير المقيمين الذين يفدون إلى البلاد لفترات قليلة ويتنقل إليها بغرض كسب صفقات وهمية سريعة.

هناك آراء ترى إمكانية نفع البنوك وهذا من شأنه مواجهة احتمالات عمليات غسل الأموال كما يرى منظر الحاج نائب رئيس مصرف الإمارات الصناعى، موضحًا أن تقليل عدد البنوك يمكن أن يخفف من حدة المنافسة فى السوق، كما يطالب بضرورة تطوير النظم الإدارية وتشديد الرقابة.

تشير إحصاءات صندوق النقد الدولى إلى أن حجم الأموال التى يتم غسلها فى مناطق مختلفة من العالم يتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ مليار دولار وقدرت الزيادة السنوية بما تتراوح بين ٨٠ إلى ١٠٠ مليار دولار وتأتى معظم هذه الأموال من بيع وصناعة وتهريب المخدرات حيث قدرت أرباح هذا النشاط غير المشروع بحوالى ٥٠٠ مليار دولار أى ما يعادل ثلثي الدخل القومى للدول الأعضاء فى الأمم المتحدة.

لقد لاحظ المراقبون أن هناك تحولا من قبل غاسلى الأموال من القطاع المصرفى إلى المؤسسات المالية غير المصرفية والمؤسسات غير المالية وذلك بسبب الإجراءات الفعالة التى تقوم بها الجهات المعنية على مستوى دول الخليج العربية ضد عمليات غسل الأموال، وذلك بالرغم من أن القطاع المصرفى مازال هو صاحب النصيب الأكبر.

وقالت مذكرة صادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الشئون الاقتصادية): إن العديد من محال الصرافة تلعب دورا أساسيا فى المراحل الأولى فى عمليات غسل الأموال أو تبويضها خاصة بعض المحال الصغيرة، التى تستخدم لنقل كميات كبيرة من الأموال القذرة، وفى قطاع التأمين تستخدم بعض سندات التأمين بشكل أو بآخر كآلية لغسل الأموال. وفى خارج القطاع المالى فإن هناك مؤسسات للأعمال باختلاف أشكالها، تستخدم لأغراض غسل الأموال خاصة المؤسسات الوهمية أو التى لا يفصح عن ملكيتها الحقيقيين فى مراكز الإفلاشور وكذلك محال نقار وشركات الاستثمار فى العقار والأنشطة المتعلقة بالسياحة والتجارة الدولية.

وعلى الجانب الآخر تتسرد آراء ترى أن تشديد القوانين سيؤدى إلى هروب بعض أموال المستثمرين، وهذا الرأى مردود عليه باعتبار أن

إسرائيل تدير شبكة لغسيل الأموال القذرة!

أكدت آخر تقارير الباحث الفيدرالية الأمريكية أن أكبر عمليات لغسيل الأموال تتم عن طريق الإسرائيليين، وأخر ما كشفت عنه المباحث الفيدرالية الأمريكية، شبكة إسرائيلية منطوية في غسيل الأموال تمت متابعتها منذ عام ١٩٩٤، حيث كانت البداية في كشف حاحام يهودي يحاول تهريب ٢٧٦ ألف دولار أمريكي من بورتوريكو إلى نيويورك، وبعد المراقبة اتضح أن الشبكة تضم محامين يهوديين ومدير معهد ديني يهودي في بروكلين وديلماسيا إسرائيلية من السفارة الإسرائيلية وضابط شرطة أمريكي وبعض رجال البنوك اليهودية في جنيف، والحاخام شالوم وزوجته يمتلكان مصرفا في جنيف تم غسيل أكثر من ١٧٠ مليون دولار أمريكي فيه وحده من أموال بارونات المخدرات وتجارة السلاح، وكانت العقبة أمام قسم مكافحة غسيل الأموال في المباحث الفيدرالية هي استخدام الثلاث شبكات الإسرائيلية التي تم القبض عليها لـ «اللغة العبرية»، وعندما تم الاستعانة بمترجم يهودي أخبر الشبكة بأمر المراقبة حتى كاد يفسد عملية القبض على إحدى هذه الشبكات، بالإضافة إلى كشف الصحافة الإسرائيلية نفسها أخيرا عن قصة تورط الموساد الإسرائيلي في غسيل الأموال القذرة في العالم، حيث تم القبض على ضابط إسرائيلي يدعى موشى ياناييم، وهو ضابط مرتزقة في أواخر عام ١٩٩٦، وعندما طالبت السلطات الفرنسية من المدعي العام للإمارة المساعدة في القبض على الضابط الإسرائيلي قبل قيامه بعملية غسيل أموال الموساد القذرة التي يحصل عليها من تجارة في المخدرات ومن صفقات السلاح المشبوهة التي يعقدها مع المتعدين في العديد من دول العالم، كشف الضابط الإسرائيلي عن قيامه بالعديد من تلك الرحلات لغسل الأموال القذرة لصالح الموساد. أما تركيا فقد اشتهرت أيضا بغسيل الأموال القذرة، وقامت بريطانيا في العام الماضي بغلق فرع بنك تركي في لندن بعد ثبوت تورطه في عمليات غسيل للأموال القذرة. ■

تشكيل لجنة من الوزارات المعنية بهذه القضية كالدخالية والعدل إضافة إلى المصرف المركزي لوضع مشروع قانون خاص يحرم عمليات غسيل الأموال. وكانت الشرطة قد تقدمت بشروع قانون إلى اللجنة العليا للتشريعات يتضمن إدخال تعديلات على المادة ٩٦ من قانون مكافحة المواد المخدرة تجبر المحكمة مصادرة جميع الأموال الثابتة والمنقولة الناجمة عن تجارة المخدرات إذا ثبت لديها تورط أي شخص بإحدى الجرائم المدرجة في قانون المخدرات.

ويوضح د. على لطفي - رئيس الوزراء المصري الأسبق - أن هناك ربطا دائما بين الاقتصاد الخفي وعمليات غسيل الأموال القذرة، فالإقتصاد



■ د. على لطفي

الخفي ما هو إلا حصص على صفة شرعية. ولكن لابد من تأكيد حقيقة واحدة وهي أنه ليس كل الإقتصاد الخفي غسبلا للأموال القذرة، وعن كيفية غسيل تلك الأموال أوضح على نجم - محافظ البنك المركزي المصري السابق - أن الأموال القذرة يتم غسلها على دورتين الأولى: تتعلق بإيداع هذه الأموال في أحد البنوك العالمية والتي يكون لها فروع عديدة على مستوى العالم، والدورة الثانية عبارة عن كيفية سحب تلك الأموال سواء من طريق استخدام بطاقات الصرف من أي فرع من فروع البنك الذي تم الإيداع فيه أو من أي ماكينة آلية للبنك على مستوى العالم، أي أنه



■ على نجم

عن طريق استخدام بطاقات الصرف سواء كانت عن طريق ماكينة الصرف الآلي أو عن طريق إصدار بطاقات إئتمانية أو عن طريق شراء بضائع من أي بلد وتحصيل فواتير الشراء للخصم من حسابه لدى الفرع الأجنبي فتتم عملية تمرير هذه الأموال من بلد إلى آخر دون المرور بقيود أو يقتوات التحويل وتكون قد أخذت صفة الشرعية ويتم إيداعها في أحد البنوك، مما يصعب معه تصديد مشروعات بها، وعند ظهور هذه الأموال تكون قد حصلت على صفة شرعية.

والثاني: عبارة عن أنشطة اقتصادية ولكنها متخفية من الضرائب مثل الدروس الخصوصية أو الحصول موظف عام على رشوة أو عمولة مقابل تسهيل أمور معينة الأمر الذي يدفع هؤلاء الأشخاص إلى عدم إظهارهم لهذه الأموال، ولكن إعطاء هذه الأموال صفة الشرعية فإنها لابد من غسلها عن طريق البنوك سواء على دفعة واحدة أو على دفععات أو عن طريق عمل

مصدرها الأصلي. في مصر أكد تقرير الإنتربول الأخير أن عمليات غسيل الأموال في مصر تقدر بحوالي ٩ من ١٠ إلى ١٠ مليارات دولار. وقد أوضح على نجم أنه عرض مشروعا خاصا لحماية البنك المصرية خلال فترة رئاسته للبنك المركزي المصري، خاصة وأنه لا توجد قوانين أو قرارات محددة بشأن تلك العمليات، ولكن هناك إجراءات بنكية يتخذها كل بنك على حدة، أمهها معرفة رئيس كل بنك معرفة تامة بعملائه خاصة الذين يودعون مبالغ كبيرة وكذلك الذين يقومون بعمليات سحب كبيرة كرجال الأعمال والمقاولين، أي الأشخاص المعرفة تشبعتهم، أما إذا قام عميل غير معروف بالنسبة للبنك بإيداع مبالغ كبيرة على دفعة واحدة أو عدة دفععات فيقول البنك بالسؤال عن نشاطه، ولكن لحل مشكلة غسيل الأموال عموما فإنه لابد من معرفة أن أساس عملية غسيل الأموال القذرة هو التعامل النقدي، فإذا استغلنا التحكم في التعامل النقدي، وتم إيقاف صرف مبالغ نقدية كبيرة عن طريق الشبكات، بالإضافة إلى أنه عند إيداع أي عميل مبالغ نقدية كبيرة لابد من إثبات مصدرها ■



■ ياسين جابر

وتعزيز استقراره وإعادة إدوره. وأشار إلى أن لدى بلاده احتياطياً يغطي عشرة أشهر من المستودات وفائضاً بميزان المدفوعات بلغ حوالي ٧٨٢ مليون دولار في نهاية بوليه الماضي

سندات خزانة بالدولار

وأوضح في هذا الصدد أن لبنان سيصدر سندات خزانة بالدولار في أكتوبر الجاري قيمتها ٤٠٠ مليون دولار ولدة عشر سنوات وستقراوح الفائدة بين ٢,٢٥ و ٢,٧٥ ٪ وستحل السندات مكان سندات سابقة أصدرت عام ١٩٩٤ بنفس القيمة معتبراً ذلك إنجازاً مهماً للبنان، وسيطرح الإصدار الجديد في الأسواق الأمريكية في حين طرح الإصدار السابق في الأسواق الأوروبية مما يعنى أنه سيدرج ضمن شروط إصدارات

Pullic Band Issue

وأعلن أن أهمية ذلك تكمن في أنه من غير الممكن طرح هذه الإصدارات في الأسواق الأمريكية إلا في حال تصنيف ديون الدولة للمسترة للسندات، وبما أن لبنان حصل على هذا التصنيف مؤخرًا من مؤسسات دولية مثل «ستاندرد اندبوري» يعنى رأى بي سى آى أن أو آى، بات مسموحاً له دخول الأسواق الأمريكية. من جهة أخرى قال جابر إن بلاده تنوى قريباً توقيع اتفاقيات ثنائية لإقامة منطقة تجارة حرة مع مصر وسوريا والمغرب والكويت كخطوة لإقامة المنطقة الحرة العربية، لافتاً النظر إلى أن هدف تلك الاتفاقيات منع الانزواج الضريبي وإقامة مشروعات مشتركة ويغف التبادل التجاري. وفيما يتعلق بالاضرار التي يعاني منها الاقتصاد اللبناني بسبب ممارسات إسرائيل، قال إن ما يميز اقتصاد بلاده قدرته على النهوض والتعاضد واستيعاب ضربات إسرائيل رغم سعيها إلى إضعاف الاقتصاد اللبناني بأى وسيلة ■

وزير الاقتصاد اللبناني :

المستثمرون العرب يحاصرون استفادة إسرائيل من قمة الدوحة



أعلن وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر رفض المشاركة في أية اجتماعات تعقد في المنطقة بحضور إسرائيل مؤكداً أن الجامعة

العربية هي الإطار الصحيح للتعاون الاقتصادي العربي. وقال: إن بلاده

تتظر إلى المؤتمر السابع للمستثمرين العرب المقرر عقده في الفترة من ١٨

إلى ٢٠ أكتوبر في بيروت على أنه الإطار الطبيعي للتعاون بين رجال

الأعمال العرب مشيراً إلى مشاركة نحو ١٠٠٠ رجل أعمال عربي و ٥٠٠

لبناني في هذا المؤتمر. وشدد في حوار مع «الأهرام العربي» على أن

المشاركين في المؤتمر يسعون إلى بلورة موقف اقتصادي عربي موحد

لتفويت الفرصة على إسرائيل للاستفادة من قمة الدوحة الاقتصادية.

القاهرة . جابر القرموطي

استقرار الفائدة على الليرة .. وإصدار سندات جديدة

وعن الوضع الاقتصادي في بلاده قال ياسين جابر إن الدولة جاهزة للرعاية وتوفير المناخ اللازم فالسوق اللبنانية صغيرة ويمكنها أن تتطور إذا انفتحت على أسواق خارجية وأصبحت المنتجاة قادرة على دخول هذه الأسواق والمنافسة.

وتوقع بقاء الفائدة على الليرة اللبنانية مستقرة وأن تتخفف إذا تم تنفيذ مجموعة تدابير اقترحتها الحكومة بهدف خفض العجز في الموازنة. لكنه في الوقت نفسه لم يخف صعوبات اجتماعية واقتصادية يواجهها لبنان وقال: إنها أمر طبيعي في بلد استمررت فيه الحرب أعواماً طويلة لكن الدولة تعمل على إعادة بناء الاقتصاد

قال وزير الاقتصاد اللبناني: إن عدداً كبيراً من المسؤولين العرب سوف يشاركون في المؤتمر السابع للمستثمرين العرب. حيث يرأس د. أسامة جعفر فقيه وزير الاقتصاد السعودي وفد بلاده كما يرأس الدكتور أحمد جويلى وفد مصر والدكتور محمد العمادى وفد سوريا وعبد الله الروضاني وفد الكويت إضافة إلى وزراء المغرب وتونس والجزائر وفلسطين، كما سيشارك نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية لينديان في الحدث في موقف يعكس اهتمام المنظمات العالمية.

وشدد على أن المشاركين في المؤتمر يسعون إلى بلورة موقف عربي (اقتصادي) لتفويت الفرصة على إسرائيل للاستفادة من مؤتمر الدوحة مشيداً بالموقف العربي الرسمي والخاص من هذا المؤتمر.

وسيركز المؤتمر وفقاً لوزير الاقتصاد اللبناني على مشكلات انتقال الأموال واستثمارها في البلدان العربية وإمكانية عقد مؤتمرات اقتصادية دورية في دول عربية مستهدفة للتمال وأخرى مصدرة.

الرئيس .. ورجال الأعمال



حرص الرئيس حسنى



مبارك فى رحلاته

الخارجية وأخراها إلى موسكو

الأسبوع الماضى - والتي التقى

خلالها بالرئيس الروسى بورىس

يلتسين - على اصطحاب

وقد من رجال الأعمال بهدف

استعادة السوق الروسية التي

كانت تتمتع فيه مصر بموقع

متميز من خلال صادراتها قبل

انتهاء - الاتحاد السوفيتى

السابق..

وشكلت الظاهرة إشارة ذات

مغزى تعنى تشجيع الرئيس

للقطاع الخاص على فتح أسواق

جديدة.. وتعنى أيضا السعى

لاحتلال موقع متميز لمصر على

خريطة التجارة الدولية.. هنا

شهادات رجال الأعمال تجاه

رعاية الدولة لهم.

■ الرئيس مبارك والسيدة قرينته ينزلان من على سلم الطائرة خلال الزيارة الأخيرة لموسكو



■ د. عبد النعم سعودي



■ محمد نسيم



■ محمد جنيدى



■ عبد الستار عسرة

مصر تسعى لاستعادة موقعها التميز فى السوق الروسية تشجيع القطاع الخاص على زيادة الصادرات المصرية للخارج

قناة السويس بتكلفة ١٥٠ مليون دولار.
وضيف محمد جنيدى رئيس جمعية
مستثمري السادس من أكتوبر بأن
سياسة الرئيس مبارك تهدف إلى تشجيع
القطاع الخاص، مشيراً إلى الإصلاحات
الاقتصادية التى أنجزتها الحكومة مؤخراً
بشهادة المؤسسات الدولية.
ويرى أن العلاقة المتميزة للقيادة
السياسية مع دول العالم تشجع رجال
الأعمال الأجانب على السعى لإبرام
صفقات مع المصريين ويوضح ذلك من
المؤتمرات التى عقدت مؤخراً بمصر
وأخيراً مؤتمر يورو موني الذى أكد نجاح
سياسة مصر الخارجية والمالية ويتوقع
أن يجنى الاقتصاد المصرى ثمار تلك
الزيارات.

ويقول محمد نسيم الخبير السياحى
ورئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء: إن
حرص الرئيس مبارك على اصطحاب
رجال الأعمال فى زيارته الخارجية تكون
له آثار إيجابية متدنة مشيراً إلى نتائج
زيارته للصين ويضع دول آسيا الأخيرة
بصحة رئيس الوزراء د. كمال الجنزورى
والتي لا تزال الأنفاج السياحية التى تم
الافتاق عليها تتدفق على مصر مثل الوفد
السياحى الماليزى الذى يزور مصر
الأسبوع الحالى على أول رحلة لخط
الطيران الماليزى إلى مصر والذي تم
الافتاق عليه كذلك مع رئيس الوزراء فى
ذات الزيارة.

وأضاف بأن مثل هذه الأنشطة
تتسارعى معها فى الأهمية المؤتمرات
العالية فى مصر مثل مؤتمر قمة شرم
الشيخ الذى ساعد على تسويق مصر
عالمياً فى دول العالم بدون الانتقال إليها.
أما عبد الستار عسرة أمين اتحاد
الغرف التجارية فقال إن مشاركت رجال
الأعمال فى زيارات المسؤولين الخارجية
بأتم ملحمة فهناك تعاون للقطاع الخاص
لمصرى مع كل دول العالم باستثناء
إسرائيل مما يخلق بنية أساسية للتوجه
اقتصادى مستقبلاً فى ظل التكتلات
الاقتصادية الموجودة ■

يقول الدكتور عبد النعم سعودى
رئيس اتحاد الصناعات إن مرافقة رجال
الأعمال للرئيس مبارك والدكتور
الجنزورى فى جولتهما الخارجية دليل
على التوجه الصحيح للدولة التى منحت
القطاع الخاص أولوية لقيادة عملية
التنمية خلال المرحلة المقبلة بعد اعتماد
سياسة الاقتصاد الحر.

وأكد أن زيارة الرئيس مبارك لموسكو
كانت من أهم الزيارات الخارجية لأنها
كانت بهدف استعادة سوق افتقدتها
مصر لفترة، كما تعد الزيارة مدخلاً
لسوق دول الكومنولث معرباً عن أمه فى
تأسيس شركات للمنتجات الصناعية
والزراعية وشركة للنقل على أن يكون
رأس المال كل شركة ١٠ ملايين دولار
كبداية يمثل رأس المال المصرى
فيها ٤٠٪.

وأكد أنه يسعى بصفته رئيس اتحاد
الصناعات إلى التعامل مع المؤسسات
الأخرى للوصول بالصادرات المصرية
إلى حوالى ١٥ مليار دولار فى الفترة
المقبلة مما يتطلب زيادة الجهد وتوقيع
العديد من الصفقات مع رجال الأعمال
والمستثمرين العرب والأجانب.

وأكد محمود العربى رئيس اتحاد
الغرف التجارية على أهمية مشاركة
رجال الأعمال والمستثمرين فى المحادثات
التي يجريها المسؤولون فى أى بلد عربى
أو أجنبى على اعتبار أن مصر تتجه منذ
فترة نحو إشراك القطاع الخاص فى
مشروعات التنمية الرئيسية.

وشدد على ضرورة متابعة رجال
الأعمال لنتائج أى زيارة خاصة الزيارات
التي يقوم بها الرئيس مبارك، مشيراً إلى
أن الحكومة تعتمد على القطاع الخاص
فى أكثر من مجال حيوى فهناك مشاريع
بتقوية وكهرباء وإنشاء مطارات.

وأوضح أن آخر زيارة رافق فيها
الرئيس مبارك كانت لليابان العام الماضى
وتم خلالها توقيع اتفاقيات عديدة كان من
أهمها تدشين مشاريع صناعية وتكنولوجية
مشتركة ومساهمة اليابان فى إقامة كوبرى

برامج تأهيل المؤسسات الصناعية في تونس

تونس. جنات بن عبد الله: طبقاً لاتفاقية الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي تقوم وزارة الصناعة التونسية حالياً بتنفيذ برنامج نموذجي لتأهيل ١٤١ مؤسسة صناعية في المجالات المحظفة لدعم قدرتها التنافسية.

وصرح سليم التاتلي مدير مكتب التأهيل بأن لجنة التخطيط التي تم تشكيلها في مايو الماضي قررت توجيه البرنامج نحو المؤسسات الصغرى والمتوسطة وتكليف وكالة النهوض بالصناعة بمساعدة هذه المؤسسات على الاندماج في البرنامج.

وقال: إن تأهيل ١٤١ مؤسسة يتطلب استثمارات إجمالية بقيمة ٢٥٠ مليون دينار تونسي تمثل ثلث الاستثمارات في القطاع الصناعي حيث يبلغ الاستثمار ٢٠٩ مليون دينار في المؤسسة الواحدة مؤكدا التزام المؤسسات التونسية بهذا البرنامج وتراجعها عن سياسة الانقراض من البنوك وتوقيع ٥٣ ٪ من الاستثمارات عن طريق أموالها الذاتية.

صناعة الإعلان في الخليج

تخسر عشرات الملايين من الدولارات

اثارت توصية مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون مؤخراً بمنع الإعلان عن التبغ في وسائل الإعلام الخليجية ردود فعل كبيرة حيث ذكر جوزف ضروب رئيس الجمعية الدولية للإعلان فرع الإمارات أن صناعة الإعلان في المنطقة سوف تخسر عشرات الملايين من الدولارات وكذلك المصنف المحلي في حالة صدور مثل هذا القرار وسوف يصعب استئجار تلك الصحف في أداء دورها ورسالتها في خدمة المجتمع.

وقال إن جميع نقابات الإعلان سوف تتحول إلى الصحف والمطبوعات العالية والعربية التي تطبع بالخارج وتوزع في دول مجلس التعاون، والتي ليس للقرار أي سلطة عليها، مما يعني أن اثره الوحيد لثل هذا القرار هو فقدان العديد من الوظائف والدخل الإعلاني لصالح صحف ومطبوعات اجنبية.

ادخال النظام الآلي بفرقة المقاصة

ارتفاع الموجودات الأجنبية في البنوك التجارية

مسقط. صلاح جابر:

شهدت قيمة صافي الموجودات الأجنبية في البنوك التجارية والسلطة ارتفاعاً في قيمتها حيث بلغت ١٠٣٣٧ مليون ريال عماني كما انخفضت قيمة الموجودات المحلية حيث بلغت ٧٢٨٦٦ مليون ريال.

أما بالنسبة للودائع الخاصة لدى البنوك التجارية فقد أشار البنك المركزي العماني إلى أن القيمة الإجمالية لهذه الودائع بلغت حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي حوالي ١٤٧٠٨ مليون ريال عماني منها ما قيمته ٧٢٣٦٦ مليون ريال وداائع الأجل وما قيمته ٦٧٦ مليون ريال وداائع التوفير وما قيمته ٣٣١٢٢ مليون ريال وداائع تحت الطلب.

وأوضحت المؤشرات المصرفية للبنوك التجارية أن نسبة مجموع النقد والمقاصة إلى الودائع بالريال بلغت ٣٦٣ ٪ فيما بلغت نسبة مجموع القروض إلى الودائع ١٠٤٩ ٪. أما بالنسبة للودائع بالعملة الأجنبية إلى إجمالي الودائع فقد بلغت ١٢٥ ٪ وبلغت نسبة الودائع تحت الطلب الخاصة إلى إجمالي الودائع الخاصة حوالي ٢٢٢ ٪ فيما بلغت نسبة رأس المال والاحتياطي إلى إجمالي الودائع ١٢٣ ٪.

ومن المعروف أن عدد البنوك المحلية والأجنبية والمتخصصة العاملة في السلطة يبلغ ٢١ بنكاً منها ثمانية بنوك محلية هي بنك عمان الدولي والبنك الوطني العماني وبنك عمان والبحرين والكويت وبنك مسقط الأهلي العماني وبنك عمان التجاري وبنك عمان العربي وبنك نظار العماني الفرنسي وبنك عمان

في اجتماع بالخبر غدا

«العربية للاستثمارات البترولية» تبحث خطة المشروعات المستقبلية

كتب. جابر القرموطي:

يعقد مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية «إبيكوروب» المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» اجتماعاً غداً في مدينة الخبر السعودية لمناقشة نشاط الشركة خلال الشهور التسعة الماضية خاصة بعد ارتفاع رصيد القروض إلى ٦٢٩ مليون دولار مقابل ٥٦٦ مليوناً في ديسمبر الماضي. وقال مصدر في «أوابك» للأنباء العربية: إن المجلس سيبحث في هذا الاجتماع (وهو الثالث للشركة خلال العام الحالي) خطة المشروعات المستقبلية في الدول العربية.

وأضاف أن «إبيكوروب» تساهم في رؤوس أموال ١٠ شركات وبلغت القيمة الدفوعة لسهاماتها حوالي ١٤٠ مليون دولار حتى نهاية مايو الماضي، إضافة إلى التزامات أخرى برأسمال قيمته ٢٣ مليون دولار موضحاً أن هذه المساهمات في مجالات البتروكيماويات وغاز البترول السائل وخدمات حفر آبار النفط والأسمدة الكيماوية وأجهزة القياس والتحكم الآلي.

وقال إن من أبرز هذه الشركات السعودية العربية للبتروكيماويات «ابن زهره» والعربية للكيلايات الصناعية «ابن رشيد» بالسعودية والعربية للكيماويات والمنتجات بالعراق وشركة «غاز البحرين» والعربية للحفر وصيانة الآبار» والعربية لخدمات الاستكشاف لجيكون بليبيا. أما على صعيد نشاط تمويل المشروعات فذكر المصدر أن «إبيكوروب» شاركت في قرض لصالح شركة «شيفرون» السعودية للبتروكيماويات قيمته ٣٠٠ مليون دولار سيوجه لتمويل جزء من تكلفة إنشاء مصنعين في مدينة الجبيل الصناعية لإنتاج البنزين والسيلكو هكستين وبنزين الجازولين. وكانت منظمة «أوابك» قد عقدت في دمشق العام الماضي مؤتمراً عن «دور التقنيات الحديثة في زيادة الاحتياطي البترولي ورفع الطاقة الإنتاجية بالدول العربية»

منافسة على الفوز ببناء نيسة مطار أبو ظبي

يلاقى مشروع توسعة مطار أبو ظبي الدولي والذي تقدر تكلفته للمبدئية بحوالى ٤٥٠ مليون درهم، منافسة شديدة من جانب الشركات العربية والعالمية للفوز بالعمارة الخاص به ضمن خطة تطوير تتكلف مليار درهم وقد تقدم عدد من الشركات المحلية والعالمية بعروض لتنفيذ المشروع الذى يستغرق ٣ سنوات وبخلاف المنافسة التى تشارك فيها شركة «تامسى» للاستشارات الهندسية مراحلها الأخيرة. وكانت شركة «تامسى» بدولة الإمارات قد نفتت ١٠ مشاريع فى منطقة أبو ظبي بتكلفة مليار درهم.

شروع سعودي، عمانى لتعليب التونة

يفتح فى ديسمبر القادم منطقة الرسيل الصناعية بعمان أول مصنع لتعليب التونة فى عمان يعتمد فى إنتاجه على المواد المحلية. وتبلغ تكلفة إنشاء المشروع العماني السعودي المشترك ٣ ملايين ريال عماني ٥١ فى المائة منها مساهمة عمانية. وتبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية للمشروع ١٣٠٤ آلاف طن من أسماك التونة المعلبة التى سيتم تصديرها إلى اليابان وأوروبا وإفريقيا وأستراليا حيث تم الاتفاق الفعلى مع شركتي أمريكية وأخرى يابانية على تسويق الإنتاج وتصديره. وتنتج التونة للتصدير فى المستقبل إلى السعودية وبقية دول مجلس التعاون حيث ستبلغ حجم مبيعات المنتج ٢ مليون دولار فى بداية الإنتاج من هذا العام حيث سيبعث المنتج جابين ٢٠٠ جرام و ١٠٠ جرام. وتبلغ نسبة العمالة العمانيّة فى المنتج ٦٥٪ سترتفع بنهاية العام القادم إلى ٩٩٪.

١١ شركة تشارك فى معرض الشرق الأوسط للسيارات

يعرض معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات، الذى ينظمه مركز دبي التجارى العالمى فى الفترة من ١٠ إلى ١٥ نوفمبر المقبل، أحدث إنتاج الشركات الأوروبية المصنعة للسيارات، وصرح وحيد عطا الله - مدير عام المركز - بأن المعرض سوف يشارك فيه مصنعون من ٦١ دولة، وسوف يحتل المعرض بأقسامه الثلاثة، ست قاعات متصلة، مساحتها ٢٥ ألف متر.



■ البنك المركزى العماني

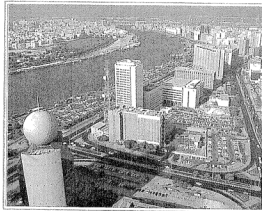
للانخراط والتمويل وبلغت عدد البنوك الأجنبية ١٠ بنوك. كما يوجد فى عمان ثلاثة بنوك متخصصة فى بنك عمان للزراعة والأسماك وبنك الإسكان العماني وبنك التنمية العماني وبلغ عدد الفروع المرخصة لهذه البنوك ٢٣٤ فرعاً.

من ناحية أخرى بدأ فى الأول من أكتوبر الجارى إدخال النظام الآلى الجديد لغرفة المقاصة بالبنك المركزى العماني فى إطار التحديث الجديد وبغية تطوير وتسهيل عمليات تبادل الشيكات والارتفاع بنظام المقاصة فى السلطنة على غرار ما استحدثت من تطوير فى مجالات تبادل الشيكات بين البنوك عالمياً.

ويحقق النظام الجديد عدة مزايا منها سرعة التبادل واختصار الوقت والقضاء على المخاطر وتسهيل الأمور لإدارات البنوك وتقديم خدمة مثققة للعملاء. والنظام الجديد يقتضى أن تكون الشيكات التبادلية مغنطة ومطابقة للمواصفات المعمول بها عالمياً.

هذا ويبلغ حجم الشيكات التى يتم تسويتها يومياً بغرفة المقاصة ما بين ٥ آلاف و ٧٥٠٠. على صعيد آخر بلغت السيولة المحلية بالسلطنة حتى نهاية النصف الأول من العام الحالى حوالى ١٧٧٢٣ مليون ريال عماني مقارنة مع ١٥٢١٦٦ مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضى. وأوضح البنك المركزى أن هذه السيولة المحلية جاءت نتيجة الارتفاع فى قيمة عرض النقد حيث بلغ حوالى ٤٧٦٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤٧٥٨٨ مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضى وأيضاً ارتفاع قيمة النقد حتى نهاية النصف الأول من العام الحالى.

دبي تستضيف مؤتمر دور القطاع الخاص فى دعم الأمم المتحدة



■ ببينيتها الأساسية المتطورة استضافت دبي مؤتمر المزيد من المؤتمرات الدولية

المشاركة فى أعمال المؤتمر المذكور من خلال الاتصال بالمنظمين للاطلاع على شروط المشاركة. وسيشارك فى المؤتمر عدد من الشخصيات العالمية ومستوّلون من الوكالات الأعضاء فى الأمم المتحدة، وبنك التنمية والاتحاد الدولى لمؤسسات

الصليب الأحمر والهلال الأحمر والذين سيتحدثون عن نظام وعملية المشاركة فى برنامج المناقصات التى تطرحها منظمة الأمم المتحدة.

تستضيف دبي فى ١٤ أكتوبر الحالى مؤتمرًا عن دور القطاع الخاص فى دعم الأمم المتحدة ويهدف المؤتمر إلى دعوة رجال الأعمال الإماراتيين للتسجيل كموردين منظمين لوكالات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة وذلك من خلال الدخول فى المناقصات التى تصدر عن تلك الوكالات التى تبلغ قيمتها حوالى ٢٠ مليار دولار أمريكى سنوياً. وقد تلقت غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة لرجال الأعمال

تجارة وصناعة دبي دعوة لرجال الأعمال

اعتبر الدكتور محمد

تيمور - رئيس

الجمعية المصرية للأوراق

المالية ورئيس المجموعة

المالية المصرية - أن

الانخفاض الأخير لأسعار

الأسهم بالبورصة المصرية

لم يكن حركة تصحيح

وإنما كان هبوطاً واضحاً

في الأسعار، وقال أن

حاملى الأسهم سلكوا

سيكولوجية القطيع على

إثر عوامل نفسية سببت

تراجع الأسعار، الذى كان

بالإمكان تفاديه بإيجاد

دور أكبر للمؤسسات

المالية فى البورصة وتوقع

د. تيمور أن تشهد أسعار

الأسهم فى البورصة

ارتفاعاً تدريجياً حتى

نهاية العام الجارى، ودفع

بأن المستجندات على

ساحة سوق المال المصرية

من شأنها إعادة الثقة

وأحداث تطوير ينعش

التعاملات

محمد عز الدين

محمد تيمور رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية :

سيكولوجية القطيع وراء تراجع الأسهم

قال الدكتور تيمور إن الارتفاع فى أسعار الأسهم المصرية المقيدة فى البورصة - خاصة فى النصف الثانى من العام الماضى ١٩٩٦ والشهرين الأولين من العام الحالى ١٩٩٧ - ارتفاع غير تدريجى وأتسم بالسرعة الشديدة، والتراجع الذى شهدته أسعار الأسهم فى البورصة المصرية اعتبره البعض حركة تصحيح للأسعار عادت بعدها للاستقرار والصعود التدريجى، وإذا علمنا أن حركة تصحيح أسعار الأسهم تكون عادة بحدود ١٠ فى المائة من قيمة الأسهم - يمكننا القول بأن التراجع الأخير للأسهم فى مصر أخذ اتجاهاً نزولياً حاداً فى الأسعار حتى قارب الانخفاض ٣٠ فى المائة من قيمة الأسهم، وبالتالي لم تعد حركة تصحيح وإنما هى هبوط واضح فى الأسعار.

وأكد أن السبب الرئيسى لهبوط الأسعار هو اعتماد قرارات الشراء والبيع بالنسبة للأفراد الذين يمثلون قوة كبيرة فى السوق المصرية - على عوامل نفسية تدفعهم للإسراع ببيع أسهمهم عند أى تراجع للأسعار، كما أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض فيما يسمى «عقيلة القطيع» ونتيجة لكبر حجم هؤلاء الأفراد، وتقشى حالة الذعر بينهم من احتمال هبوط الأسعار، أدى ذلك لتزايد عمليات البيع وهبوط الأسعار بشكل أكبر.



■ د. محمد تيمور

ومعظم المؤسسات المالية العاملة فى السوق المصرية - أجنبية بينما المؤسسات المصرية تتركز فى صنایع استثمار وبعض البنوك التى تمتلك محافظ مالية وبعض شركات التأمين وهذه المؤسسات كانت تقوم بالشراء عقب الهبوط الأول للأسعار ولكنها لم تستطع إيقاف هبوط الأسعار لأن عدد الأفراد حائزى الأسهم كبير جداً. وتوقع الدكتور تيمور أن تشهد سوق الأوراق المالية المصرية ارتفاعاً تدريجياً مستمراً فى أسعار الأسهم حتى نهاية العام - تقوده المؤسسات المالية، وأن يسهم الأفراد أيضاً فى رفع الأسعار عن طريق عمليات الشراء خلال فترة قصيرة كما أن إقبال الأفراد على الشراء قد يدفع الأسهم لارتفاع سريع مرة أخرى فى البورصة، علماً بأن الارتفاع السريع أو الانخفاض السريع غير مستحب لكونه يترك انطباعاً بأن البورصة وسيلة استثمار عالية المخاطر، فيما أن الارتفاع التدريجى أفضل ولكن البورصة لا يمكن التحكم فيها لأن

السوق المصرية حرة ولا يوجد بها تحكيمات وهذا أفضل بالطبع. وحول رد فعل المستثمرين إبان طرح أسهم الشركات ضمن برنامج الخصخصة، قال الدكتور محمد تيمور إن إقبال المستثمرين على شراء أسهم شركات الخصخصة أو عدمه يحكمه عنصران يتقدمهما السعر الذى يمثل انخفاضه عامل جذب وارتفاعه عامل طرد، ثانياً توقيت الطرح، وفى حالة نزول الأسعار ووجود حالة إحباط لن يشتري المستثمرون فى حين أنهم سيقبلون على الشراء فى حال انتعاش السوق وارتفاع الأسعار، وتقييم الأصول يجب أن يكون على أساس مضاعف الربحية، وهو قرار اتخذته بالفعل لجنة الخصخصة التى انضم إليها مندوب من الجهاز المركزى للمحاسبات، الأمر الذى أنهى العديد من الشكوك والخلافات بين اللجنة والجهاز، ويطبق السعر بالربحية المتحققة ضرورى ومهم حتى تكون الحصص المطروحة على المستثمرين مستقبلاً ناجحة.

وأشار الدكتور تيمور إلى أن الجمعية المصرية للأوراق المالية تقلدت دوراً مهماً فى الفترة الأخيرة باتصال الحكومة المصرية معها، والحكومة يمكنها الاعتماد على الجمعية كمنبر لمناقشة التشريعات الخاصة بسوق المال وأحوال البورصة وأى موضوعات مختلفة بالشركات التابعة للقانون ٩٥، كما أن الجمعية المصرية للأوراق المالية تساعد هيئة سوق المال فى الإعداد للاختبارات المقرراتها للرؤساء وأعضاء الشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية، وتم وضع لجنة الإعداد لهذه الاختبارات على أن تنهى هذه اللجان أعمالها بنهاية شهر سبتمبر ■

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي، عمارة لايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٢٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/المهندسين

المرأة دائماً متهمه



بالتحريض الجنسي...

والرجل دائماً له مبرراته في

تحريضه بها.

المرأة دائماً خائفة مضطربة

تشعر بالإهانة، ولكنها لا

تستطيع أن تتحدث خوفاً من

الفضيحة، والرجل غالباً يستغل

سلطاته ونفوذه للتحريض

بزميلته، تلميذته، جارته، صديقة

زوجته، وسكرتيرته.

قنبلة التحرش الجنسي

انفجرت في الغرب، وأصيب

الرجال بالذعر من إلقاء نكته أو

كلمة خارجة قد تستغلها المرأة

للزج به في السجون والحصول

على تعويض كبير.

تحقيق - حنان حجاج

■ النشطاء تكفل
حقوق المرأة



بالعربي الفصحى:

السوء القبيح الذي عرض

التحريض الجنسي.. للرجال فقط

أما لدينا، نحن العرب، فالتحريض الجنسي يحدث كل يوم، في الشوارع، والعمل، والمواصلات، وحتى في البيوت، والكل صامت، النساء لا يعرفن حقوقهن، ويجهلن أن قوانيننا تضمنهن وتكفل لهن التعويض المناسب، والرجال يستغلون هذا الجهل في المزيد من التحريض، والكل في انتظار أن تذوب جبال الثلج لئلا يرى فضائح التحريض الجنسي التي تسبب في مآسٍ حياتنا.

في عام ١٩٩٠ تم التدشين الجماهيري للتحريض الجنسي باعتباره إحدى القضايا الاجتماعية والقانونية التي بدأت تشغل الرأي العام ولا تزال.

التدشين حمل الإضاء الأمريكي ولكنه أصبح الآن قضية عالمية، تنظر لها جمعيات حقوق المرأة باعتباره أحد مظاهر العنف الموجه ضد النساء بينما يعتبره المدافعون عن الحريات، إحدى وسائل استغلال السلطة والنفوذ والضغط

الاقتصادي من الرؤساء على المربوسين وبين العنف والاستغلال تشعب القضية الساخنة وتمتد لتصل إلينا أيضاً.

السبوك القبيح

«السبوك القبيح» هو الوصف الذي أطلقتته مجلة «التيام» الأمريكية على القضية التي فجرت أزمة التحرش الجنسي هناك، القضية الفضيحة، حدثت داخل الكونجرس الأمريكي الذي شهدت كبرى قاعاته تفاصيل تحرش كلاريس ترماس (٤٣ عاماً) - والذي أعلن عن ترشيحه لرئاسة المحكمة العليا وهي أكبر هيئة قضائية هناك - أما المتحرش بها فهي أنيثاميل (٣٠ عاماً)، إحدى العاملات معه قبل ترشيحه للمنصب، أنيثا كانت قد تقدمت للمحكمة منتهمةً كلاريس بالتحرش بها ومضايقتها وقت أن كانت تعمل معه قبل عدة سنوات وبالطبع تحولت القضية لفضيحة فجرت معها قضية التحرش وأصبح مصطلح HARASSMENT شبيهاً يخيف المجتمع الأمريكي، خاصة الرجال، فطلب التعويض الذي غالباً ما تتقدم به الضحية قد يصل لمئات الآلاف من الدولارات، وأصبح المجتمع الأمريكي الذي يقدر الحريات الشخصية لأقصى الحدود يعاني فيه الرجال الضوف من كلمة قد تخرج منهم تهميها المرأة باعتبارها متحرشاً جنسياً بها لتبدأ إجراءات المقاضاة فوراً.

غزل.. ولكن!

حسب التعريف الغربي وبالتحديد الأمريكي للتحرش الجنسي أو «الهارسمنت» فإن التحرش يبدأ من مجرد ملاحظات جنسية عابرة يقال للمرأة إلى نظرات شهوانية إلى طلب موعد غرامي وإرسال خطابات أو عمل مكالمات تليفونية إلى طلب ممارسة الجنس وانتهاء بمحاولة اغتصابها، التعريف الشامل هذا يعني ببساطة أننا أيضاً لدينا مشكلة التحرش الجنسي، فالشكوى التي لا تتوقف من النساء عن كلمات الغزل والمعاكسات التي يتعرضن لها يومياً والتي تخرج في أغلب الأحوال عن حدود الأدب واللباقة وتحوي كلمات جنسية مباشرة تعنى ببساطة أن آلاف من قضايا التحرش يمكن أن تنتقل مباشرة من الشوارع وأماكن العمل لساحات القضاء، وحتى الآن فهذا لا يحدث ولكن رغم ذلك هناك بعض الحالات عرفت طريق المحاكم أشهرها حالة الأستاذ الجامعي الذي ظل محترماً حتى تم القبض عليه متهماً بالتحرش الجنسي، وكانت طيبة بأحد المستشفيات قد

٢٠٪

من النساء يتعرضن له في العمل

تقدمت ببلاغ تطلب فيه وضع تليفونها تحت المراقبة بعد أن دأب أحد الأشخاص على معاكستها بالفاظ تخدش الحياء وفي أوقات متأخرة من الليل وبالفعل وعلى مدى ١٢ يوماً تم تسجيل ما يزيد على ٥٠٠ مكالمة قام بها هذا الشخص للطبيبة وكانت المفاجأة أن صاحب هذه المكالمات الجارحة أستاذ جامعي وزوج لصديقة الطبيبة، وحرصاً من النيابة على مكانة الأستاذ العلمية ووضعه الاجتماعي أفرجت عنه بكفالة ٥ آلاف جنيه وقضبة ستظل عاقلة باسمه طوال حياته.

الأستاذ .. والتلميذة

أما أشهر قضايا التحرش والتي شغلت الرأي العام مؤخراً فصاحبها أيضاً أستاذ جامعي ولكنه هذه المرة لم يخف وراء التليفون، بل كان أكثر جرأة ووقاحة خاصة أنه اعتاد على ممارسة التحرش ومما هو أكثر منه مع طالباتها ولاسيما الجيلات منهن، ولكن هذه المرة كانت مختلفة، فالتالبة تعرضت لضغط متزايد مقابل رفضها الدائم لتحرشات أستاذها مما جعلها تنفجر أخيراً وتعلن انفلتحتها ما يمارسه معها أستاذها من تحرش، خاصة بعد أن مهدها بتدمير مستقبلها العلمي تماماً ما لم تستجب لرغباته وبالطبع انتقلت المشكلة للنيابة وتحول الأستاذ الجامعي إلى متهم بالتحرش وتم طلبه للتحقيق وتجرى ملفه بالكامل خاصة أنه معروف عنه وسط تلميذاته سوء السلوك.

ملفات القضاء لا تمثل سوى قمة جبل الثلج بينما تحت الماء تخفت نصص آلاف الحالات تكفي صاحباتها تفاصيلها صمتاً أو بوعد بعدم ذكر الاسم.

(س. ح) عمرها ٢٣ عاماً على قدر كبير من الجمال والجرأة ساعدتها على أن تعلن رفضها لما تعرضت له تحكي: «بعد انتهائي من دراستي الجامعية التحقت بإحدى وكالات الدعاية والإعلان، وبدأت فترة التدريب تمهيداً لاستقراي في العمل خاصة أنه مجال دراستي نفسه، ولكن بدأت تحرشات صاحب الوكالة والذي كان أحد من درسوا لي في الكلية، في البداية إبدى إعجابه بأمانتي وجمالي، ثم لماذا لا أعمل في مجال الإعلانات كفتاة إعلان؟ وهذا العمل يد دخلاً يفوق ما سوف أتقاضاه بكثير وأثناء تلك العروض كان أحياناً يتصل بي صباحاً في العمل ليخبرني أنه سيستأجر في الحضور، بسبب سهره طوال الليل مع فتاة جميلة ويكمل جملة بأتانها رغم ذلك

في مصر:

«التحرش»

يمكنها سجن

«التحرش»

بها والحصول

على تعويض

الرأفة متممة

التحرش الجنسي

والرجال لهم سبوراتهم



■ ملاحظة عابرة تنتهي بمحاولة اغتصاب

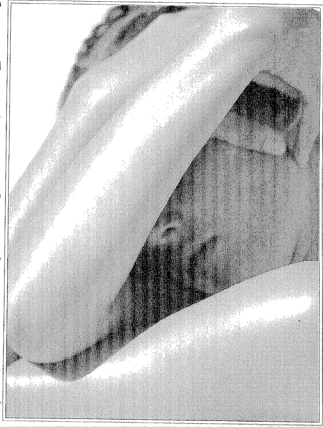
الطبيب الريفى كاد يقض على مستقبله بمحاولة الاعتداء على ممرضته

ليست أجمل منى، بصراحة وجدت نفسى فجأة هدفاً لتحرشات لفظية ذات مغزى جنسى وقررت أن أنسحب فوراً، قبل أن يزيد الأمر على مجرد كلام وبالأفعل تركت العمل والتحق بعمل آخر بعيداً تماماً عن كل ما يتعلق بالدعوى أو الإعلان، واكتفيت بعمل مكتبى بسيط فى مؤسسة علمية.

زوج صديقتى

لم أتخيل أن هذا الرجل الذى تعدى الخمسين من عمره وأتعامل معه باعتباره أخاً كبيراً لى خاصة أنه زوج صديقتى أيضاً من الممكن أن يفعل ذلك..

تخكى دينا وتقول: «هو جار لنا فى العمارة نفسها زوجته تكبرنى سنأ ولكنها كانت صديقتى حقاً اعتدت أن أسهر معهم لمشاهدة الفيديو أو تناول العشاء فقد كانت والذى تعتبرها أخوان كبيرين لى، وكان من الطبيعى أن يوصلنى زوج صديقتى لعملى فى طريقه لعمله واعتبرت هذا شيئاً طبيعياً فهو ينزل إلى عملى فى ذات موعدى، تفاضيت أحياناً عن بعض كلمات الإعجاب فلم أتخيل أنه يقصد من ورائها شيئاً، خاصة أنى مخطوبة واستعد للزواج، حتى بدأ يفصح صراحة عن تحرش صدمنى ولم أعرف ماذا أفعل ففى إحدى المرات كان يوصلنى بسيارته



■ اصحاب السلطة على رأس قائمة المخترفين

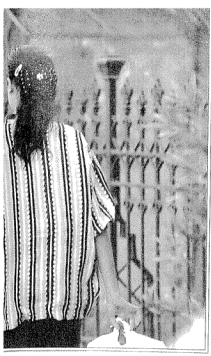
وفوجئت بيده تمتد لتمسك بى فكرت للحظات، أن أصفحه ولكنى تراجعت خوفاً من أن يلاحظ المارة وتصيح فضيحة، وقررت أن أصمت على الأركب معه ثانية، وفى الوقت نفسه كنت أحرص على زيارتهم من وقت لآخر حتى لا تشعر صديقتى بشىء، ولكنه كان قد قرر الانتقام بطريقة أخرى عندما طلبت صديقتى منى ألا أزورها، ففهمت ما فعله وما قاله لها ولكنى فضلت ألا أتكم حتى لا تنفجر حياتها مع هذا الزوج قليل الأدب!

بدون ملابس

أما أطرف قصص التحرش والذى تحولت لكنته يتداولها العاملون والمرضى داخل أحد المستشفيات التعليمية، فقد بدأت وقائعها بطبيب امتحان شاب ريفى يبدو أنه يعشق مشاهدة الأفلام العربى التى لابد أن تحب فيها الممرضة الطبيب ولكن قرر أن يبدأ من الآخر.. الطبيب الشاب بدأ بإلقاء كلمات الإعجاب والغزل ولم تمنع الممرضة كثيراً على اعتبار أنه مجرد كلام، ولكن بدأ الكلام يتحول لبيانات غير مهذبة وقبل أن تبدأ الفتاة فى التفكير فى رد الفعل المناسب وفى إحدى السهرات الليلية داخل المستشفى فوجئت الطبيب يتحرش بها بشكل لم تتوقعه فقد وقف أمامها يتخلص من ملابسه! صرخت الفتاة وجلب صوتها عشرات المرضى والمرضات والأطباء ليجدوا الطبيب وقد تخلص من نصف ملابسه، طبعاً كانت فضيحة دفع الشاب ثمنها من مستقبل بعد أن تقرر نقله لأحد مستشفيات الأقاليم رافة بحاله بدلاً من فصله!

تحرش .. السلطة

«فعل التحرش نفسه فعل تاريخى ولعل أقدم وأهم قصصه: امرأة العزيز وتحرشها بسينها يوسف عليه السلام، وتكمل د. هدى زكريا - أستاذ علم الاجتماع: التحرش هو فعل السلطة لا يمارسه عادة سوى من يملكون السلطة مثل رئيس العمل أو صاحب المنزل تجاه الخادمة أو حتى الرجل فى الشارع أو داخل وسيلة المواصلات فهو يعتبر نفسه فى مرتبة أعلى من المرأة وبالتالي من حقه التحرش بها بل وأخذ حقوق ليست له، ولكن بالتأكيد ليس كل من يمتلك السلطة هو ممارس لفعل التحرش لأنه مرتبط بتركيبة نفسية معينة لدى من يمارس هذا الفعل، فهم يعتقدون أن

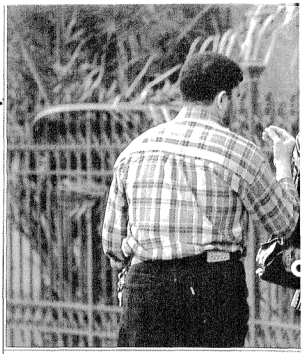


التحارب فى السلوك وكسر كل ما هو متعارف عليه من قيم أخلاقية واجتماعية يمثل القوة والنفوذ بل ويشعرون أن القدرة على استفزاز الآخر والتيل منه يعنى تفوقهم عليه ولذلك فإن مايزيد على ٩٥% من ممارسى التحرش من الرجال ربما للفكرة المستقرة عندنا من تدن لوضع المرأة، بينما النساء التحرشات يمارسن هذا من واقع رغبتهن فى إثبات العكس، ولكن بشكل مرضى وغير مقبول. ولو اردنا أن نحدد تعريفاً اجتماعياً للتحرش فما هو؟

هو ببساطة محاولة ممارسة أفعال لها علاقة بالجنس، ويبدأ من التلميح والكلام بل وحتى النظرة وينتهى بمحاولة الفعل، وهذا التعريف يؤكد حقيقة أخرى لابد أن نعترف بها وهو أننا نعانى مشكلة التحرش الجنىس فلا توجد امرأة سواء فى الشارع أو فى العمل أو فى وسائل المواصلات أو حتى أثناء قيادتها لسيارتها لا تتعرض لتلك الأفعال بدرجات مختلفة، ولكن حتى الآن مازال الوعي لدينا بأهمية أن تال المرأة حقها قانوناً من التحرش بها غير مكتمل وكثيرات جداً يفضلن الانسحاب فى صمت وقليلات خاصة فى العمل يتحملن ما يحدث معهن فى صمت أيضاً، ولأسف نحن كمجتمعات شرقية نتعامل مع التحرش بإعتباره موقفاً مقبولا اجتماعياً، فللرجل دائماً مبرر لما يفعله - رغم تجريحه - فالمرأة دائماً السبب باعتبارها «المعرض الجنىسى» دائماً ولذلك فإنها حتى فكرة الإبلاغ بالشكل القانونى عما تعانى سيجعلها اجتماعياً شريكاً له حتى ولو لم يعاقبها القانون!!

وعى .. قانونى

لايوجد فى القانون المصرى ما يسمى بالتحرش الجنىسى .. أيسر فؤاد - رئيس نيابة - يقول: تعبير التحرش الجنىسى



■ المعاكسات
التي تبدأ من
العمل تنتهي
عادة في المحاكم

■ التحرش
أصبح لغة
عامة

ما زالت مستمرة حتى الآن.

التحرش عند العرب

في بحث ميداني على «العنف ضد المرأة، أجراه مركز دراسات المرأة الجديدة» أشارت النتائج إلى:

أن ٦٦٪ من النساء يتعرضن للإهانة في أماكن عملهن وأن الإهانة في ٧٠٪ من الحالات تأخذ طابعاً جنسياً تتراوح مابين المعاكسة بالكلام الجنسي ٣٥٪ والتحرش باللمس ١٧٪ والغزل غير المقبول ٢٠٪ أما في الشارع أقرت كل النساء تقريباً بأنهن يتعرضن للتحرشات والمضايقات أثناء سيرهن وأن هذه المضايقات تتراوح بين الألفاظ الصارخة ٤٠٪ ١٠٪ والتحرش باللمس ٣٧٪ ٥٪ بل إن ٢٩٪ من النساء أكدسن أنهن من الممكن أن يتعرضن للإغتصاب. وأكدت الدراسة أن هذه المضايقات ترتب عليها حالة من الارتباك والخوف والإحباط لدى ٢٪ من المحوِّثات، والشعور بالإهانة والغضب والرغبة في الانتقام لدى ٢٢٪ منهن.

تنتاج البحث يؤكدها ويفسرهما د. عبدالله منصور بمركز النديم لمعالجة ضحايا العنف والذي يعتبر التحرش الجنسي أحد أبرز صورته.

النظرة للمرأة باعتبارها موضوعاً للجنس بالنسبة للرجل وعندما يمتلك هذا الرجل سلطة استغلال هذا سواء من كونه رئيساً أو لها حتى زميلاً شعر بتفوقه كرجل هنا يبدأ العنف المباشر تجاهها ويعبر عنه في شكل تحرشات لاسيما، والمرأة بدورها عادة مضطرة لتقبل هذا وهي غير سعيدة بالتأكيد فالوعي القانوني بل والإنساني لديها بمقوقها مازال لحد كبير قاصراً، ومن خلال تجرّبي مع العديد من النساء واللاتي يعانين من التحرش باعتباره مشكلة مزمنة لدينا لاحظت أن تلك التجربة تأتي في المرتبة الثانية بعد الإغتصاب من حيث إيلاهما خاصة لو وصلت محاولة انتهاك الجسد وهو ما نوصفه قانوناً بانتهاك العرض وهو شيء غاية في الإيلا بالنسبة للمرأة ويصفه عامة فإن ما تتعرض له المرأة من تحرش دائم يخلق لديها نوعاً من القلق وعدم التكيف في التعامل مع المجتمع الذي تخشى هجوم رجاله الدائم عليها فتبدو دائماً في حالة من التوتر الشديد والرفض الدائم للناس لعدم تقبلها فيه.

أن ٤٢٪ من النساء يعفرن امرأة واحدة على الأقل تتعرض للتحرش الجنسي داخل مكان عملها، بينما يؤكد إحصاء آخر أن ٥٠٪ من النساء العاملات في أمريكا يتعرضن للتحرش الجنسي ويؤكد آخرون أنهم ٩٠٪.

من ناجية أخرى ربما أكثر واقعية فإن عدد الشكاوى الرسمية هناك ضد رجال متحرشين وصلت إلى ٥٥٥٧ عام ٩٢ مقابل ٣٦٦٦ عام ٨١.

وفي أمريكا أيضاً وبغض النظر عن كل الأرقام السابقة يوجد أشهر متحرش جنسي عرفه العالم حتى الآن أنه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون نفسه!

فالرئيس متهم من قبل (بولا جونز) بالتحرش بها جنسياً وقت أن كان حاكماً لولاية (أركانسو) وكانت هي ضمن طاقم العاملين في الدعاية بحملته الانتخابية. بولا أكدت أن الرئيس دعاهما لحجرتة في الفندق الذي كانت تدار به حملته الدعائية ودعاهما لممارسة الجنس لكنها رفضت وقد طالب بولا الرئيس بتعويض قدره ٧٠٠ ألف دولار، ويبدو أن محاولات محامى الرئيس الذين كلفوه حتى الآن ١٠٥ ملايين دولار قد فشلت بعد أن قررت المحكمة العليا هناك رفع الحصانة عنه ومثوله للمحاكمة التي



بالمعنى التعارف عليه في الغرب لا يوجد في القوانين الجنائية لدينا ولكن هناك قوالب قانونية تحل سمعيات أخرى تندرج تحتها أفعال التحرش تلك وتبدأ من التعدي على الأفعال في الطريق العام وبالعالم نص المادة ٣٠٦ مكر من قانون العقوبات والتي تنص على الحبس مدة لا تزيد على شهر لكل من تعرض لأثني بقول يخدش حيائها في مكان عام، أو طريق مطروق وهو ما نسميه نحن بالمعاكسات في الطريق العام. بلهيا عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد على عامين لكل من حاول هناك عرض أثني يكشف إحدى عورتها، ويندرج تحت هذا البند كل من حاول هناك عرض صبي أو صبية لم يبلغا ١٨ عاماً بغير قوة أو تهديد.

ثم تصعد العقوبة لتصل إلى مابين ٣ - ٧ سنوات أشغال شاقة لو تم هناك العرض بالقوة، أما لو كان المجنى عليها أقل من ١٦ عاماً ومن أصول الضحية كالوالد أو العم أو التوليين تربيتها فتصل العقوبة للاشغال الشاقة المؤبدية ويعتبر الرئيس في العمل ممن لهم سلطة عليها وبالتالي يعتبر هذا طرفاً مشدداً للعقوبة التي تصل حتى ١٥ عاماً.

وهل من حق المرأة طلب التعويض المادي؟

بالتأكيد وهذا ما نعرفه بالادعاء بالحق المدني مادام حكماً قد صدر وبثبت الجريمة على الجاني والمحكمة تعلى تعويضاً مؤقتاً والمجنى عليها طلب تعويض مناسب لما تم معها من جرم. وفي حالة لو كان الجاني هو صاحب العمل، فهنا من حقها طلب التعويض عن اضطهادها في العمل، وجريمة انتهاك العرض مثلاً لو كان قد وقع عليها بالفعل.

الرئيس ... يتحرش جداً!

في استطلاع مجلة «النيز» و«ك» تبين

بعد ٢ آلاف عام

من أكبر أحداث سرقة في التاريخ:

قضية ضد إسرائيل لاستعادة الذهب المصري المسروق

مصريان

يرفعان القضية

مستشهدين بالتوراة

«اليهودى لما يفلس»

يفتش فى دقاته

القديمة»، هذا المثل المصرى

القديم ينطبق فى كل عصر

على ما يفعله اليهود الذين لا

يكتفون فقط بالتفتيش، وإنما

يصل الأمر فى كثير من

الأحيان إلى الكذب

والتزييف، فاليهودى دائم

البحث والتنقيب والتفتيش

والنبدش فى الأحداث

وقصص الماضى، فى

محاولة منه لإقناع العالم بأن

اليهود هم شعب مضطهد

منذ بداية الخليفة، وأن

اليهودى دائما ما يخرج

جيوبه وينفض يده منتظرا

التعويض عن أنواع العذاب

والاضطهاد الدائم من كل

الشعوب!!

تحقيق - سهير عبد الحميد

الورث الوحيد لمن لا وريث له فى أموال هؤلاء اليهود، الذين لقوا حتفهم منذ أكثر من ٥٠ عاما.

اضطرت الحكومة السويسرية إلى فتح الملفات وفحص الحسابات السرية ضمن مرات معنودة جدا فطلعتا الحكومة للبحث والتفتيش عن هذا الإرث الضائع لليهود لديها.

وفجأة تحولت الأنظار والاهتمامات تجاه المصريين المقيمين فى سويسرا، الذين قرروا استخدام السلاح نفسه فى وجه إسرائيل، وقرروا مقاضاتها ومطالبتها بالذهب الذى نهبه اليهود وسرقوه من المصريين قبل رحلة فرارهم من مصر فى عهد الفرانكة، ذلك الذهب الذى صنعوا منه العجل الذى عبده بعد ذلك من دون الله.

وبالفعل قام د. جميل يكن - نائب رئيس الجالية المصرية بسويسرا - بجمع جميع البيانات والمعلومات، واتفق مع د. نبيل حلمي - استاذ القانون الدولى بجامعة الرقازيق - لرفع دعوى قضائية ضد اليهود لاسترداد ما سرقوه منذ نحو ٣٠٠٠ سنة.

يقول د. نبيل حلمي: إن تلك السرقة اليهودية لا تسقط بالتقادم، ونحن نستند فى ذلك إلى الأسانيد الدينية والقانونية، ونستشهد بالتوراة التى استندوا إليها فى احتياليهم على الأرضى العربية، حيث نجد ما يلى فى سفر الخروج:

«الإصحاح ١٢: ٣٥-٣٦»
«وفعل بنو إسرائيل - بحسب قول موسى - طلبوا من المصريين أمثلة فضة وأمتعة ذهب، وثيابا، وأعطى الرب نعمة للشعب فى عيون المصريين، حتى أعادوهم فسلبوا المصريين»

«الإصحاح ٣: ١٥، ٢١-٢٢»
«وقال الله تعالى لموسى: هكذا تقول لبني إسرائيل.. وأعطى نعمة لهذا الشعب فى عيون المصريين، فيكون حينئذ تضمنون انكم لا تضمنون فارغين، بل تطلب كل امرأة من جاراتها، ومن نزيلة بيتها أمثلة فضة وأمتعة ذهب، وثيابا تضعونها على بنيتكم وبناتكم، فتلسبون المصريين».

«الإصحاح ١١: ٢»
«تكلم فى مسامح الشعب أنه يطلب كل رجل من صاحبه، وكل امرأة من

آخر مفاجات اليهود فى هذا المجال، مطالبتهم الحكومة السويسرية بأموال اليهود الذين قتلهم النازى المودعة فى بنوك سويسرا منذ الحرب العالمية الثانية. وهناك قول ماثور يؤكد أن الهم «منه ما يضحك ومنه ما يبكي» إلا أن هذا الطلب الغريب أثار الضحك واثار حفيظة الكثيرين فى أرجاء العالم، حيث اعتبرت إسرائيل نفسها



لقد قصدتها جارتها اليهودية التي تسكن عن يمينها مباشرة، وطلبت من المصرية استعارة حلبيها الذهبية لتزين بها بدعوى حضورها حفل زفاف لعروس من قريبتها، وبالغت المصرية في عرض ما لديها من أظلم وحلى زهية وسجوريات، أخذتها كلها جارتها اليهودية بدعوى المفاضلة والانتقاء منها، على أن تعيدها في اليوم التالي، حتى حلى الأطفال وأقاربه، ولم تقوت الجارة اليهودية هذه الفرصة من عملية السطو الكبير، فبعد قليل من الوقت، طرقت اليهودية باب جارتها المصرية، التي تسكن عن يسارها، وطلبت استعارة أواني الطهي، لأن لديها مدعمرين إلى طعام الغشاء، وبأسلوب الاحتيال نفسه، استولت على كل أواني الطهي من عريض ومفلطح وصغير، حتى الصواني والصاجات لم تسقطها من حسابها.

واكتشفت المصرية في الصباح اختفاء جيرانها اليهود بعد إخلاء مساكنهم في صمت غريب، فتوجهت إلى أحد المنازل لترى أبوابه ونوافذه يتلاعب بها الهواء، فيخرج من مزاليجها ما تسمع من صرير مررب، ولا أهد بالداخل، فاطلقت المصرية صيحة استغاثة.

وتوالى اكتشاف باقي حبات سلسلة النصب والاحتيال التي وقعت ليلاً، وفقت مصر في ليلة ظلماء كل ذهبها، كما خلت مصر كلها في النهار التالي من أية وسيلة طهي أو أوان لتخزين المياه.

وهكذا استغل اليهود نقاء سريرة المصريين، وشهامة المصريين وكرمهم وسطوا على أموالهم وغربوا من مصر، متجهين نحو الشمال إلى بحيرة المنزلة، ثم جنوباً حتى قبل السويس، واجتازوا الصحراء في قلب سيناء، في محاولة للتصوي على المطارين، وبعد رحلتهم الطويلة، توقفوا ليستريحوا، وتركهم موسى لقاء ربه عند الوادي المقدس.

وهناك جمع السامري الصانغ الذهب المسروق، ليصنع لهم عجلاً في حجم العجل الحقيقي، واقطع ما تبقى من ذهب لنفسه وأغوانه، ونقب السامري في جسم العجل مساراً يحدث عند مرور الهواء فيه صوتاً كخوار العجل، وقدمه لقومه إليها جديداً لهم يتلمسونه بأيديهم، بدلاً عن إله موسى والعالمين، فجاء النبي موسى ودفع العجل من فوق الصخور، ليسقط متفتتاً لينتهي هؤلاء اللصوص. ■



■ مشط ذهبي

المؤكد أن سرقة اليهود لذهب وحلى المصريين، هي أكبر سرقة في التاريخ على الإطلاق وسطور التاريخ، تمكن أن فرعون مصر فوجيء صباح أحد الأيام بالآلاف من المصريات بيكهن تحت شرفة قصره، ويستعجدهن به شاكيات سرقة اليهود لحليهن وجواهرهن في أكبر عملية احتيال ونصب جماعي عرفها التاريخ حتى الآن. ولم تقتصر السرقة على الذهب فقط، وإنما سطا للصصوص على شيء لا يخطر بالبال، فقد جردوا بيوت مصر من أواني المطابخ أيضاً، وكل ما يطهى فيه الطعام، وتقدمت إحداهن في خشوع مضطرب نحو الفرعون، وقصت عليه ما حدث ليلة أمس لها وإزميلاتها.



■ د. نبيل حلمي

صاحبها أمعة فضة وأمعة ذهب، وإذا كان اليهود متمسكين هكذا بالتوراة في تصديدهم لأرض الميعاد، فليتمسكوا بالوصايا العشر التي أمرتهم ألا يسرقوا.

هذان الناحية الدينية، أما الناحية القانونية، يقول الدكتور نبيل حلمي: إن هذا النصوص يؤكد حصول اليهود على أمعة المصريين من ذهب وفضة وثياب.

وأن حصول اليهود على هذه الأمعة - كان في ظاهره على سبيل الإغارة، ولكن الغرض الحقيقي - وفق تلك النصوص - كان السرقة.

وهذه النصوص وضحت طريقة السلب والسرقة من خلال طلب كل امرأة يهودية من المصريات أمعة من الذهب والفضة والثياب، وشارك في ذلك الرجال أيضاً.

وهكذا فإن واقعة الهروب بأستعة المصريين قد تكون على سبيل الإغارة، أو على سبيل السرقة.

أما بالنسبة للاستعارة في القانون، فإنها تؤخذ بصفة مؤقتة لا بصفة دائمة، ومن ثم لابد من ردها.

أما إذا كانت قد أخذت على سبيل الاحتفاظ بها، فإنها تعد سرقة وفقاً للتعريفات القانونية، ومن ثم لابد من إعادة المسروقات إلى أصحابها، علاوة على فوائد ما مقابل الانتفاع بها خلال مدة السرقة.

وفي الغالب فإن الذهب المسروق يقدر بحوالي ٢ أطنان ذهباً، فإذا أردنا حساب قيمة الدين المصري لدى اليهود، سنجد أن الطن الواحد يتضاعف كل عشرين سنة إذا كانت الفائدة ٥٪ سنوياً فقط، حيث إن ألف الكيلوجرام، فإنه يوازي مليون طن ذهباً، بعد ألف سنة، وذلك بالنسبة للطن الواحد، فما بالك بملاة أطنان؟

ويضيف الدكتور نبيل حلمي، لقد بدأنا خطوات جدية لجمع كل البيانات والمعلومات اللازمة لحساب قيمة الدين المطوية، لنتمكن من المطالبة القانونية لكل يهود العالم بصفة عامة، ويهود إسرائيل بصفة خاصة، بدفع الدين الوارد في التوراة إلى مصر.

ويمكن كحل وسط أن يتم تسسيط هذا الدين على ألف سنة، وتضاف إليه الفوائد المستحقة خلال هذه المدة.



على الملايين الباحثين عن الرشاقة والقوام

الممشوق سرعة التوقف فورا عن «بلبة» أقراص

التخسيس المنتشرة بالأسواق عشوائيا أو حتى تحت

إشراف طبي، وذلك لإجراء فحص سريع لما يتناولونه

من أقراص، فإذا كان من بينها أقراص «الريدوكس»

المعروف كيميائيا باسم «ديكسفينفلورامين»

والبوندامين المعروف كيميائيا باسم «الفينفلورامين»

وهما من أكثر عقاقير التخسيس انتشارا وتوزيعا.

فوجب الإقلاع عنهما تماما، فقد قررت السلطات

الأمريكية هذا الأسبوع سحبهما من الأسواق بعدما

ثبت بالدليل القاطع أنهما يسببان اضطرابات في

القلب لدى ٨٠٪ ممن يتناولونهما ويحدثان خلافا في

وظائف المخ، ورفع ضغط الدم بالجهاز التنفسي مما

يخفض كمية الدم التي تصل للقلب، وقد تتطور هذه

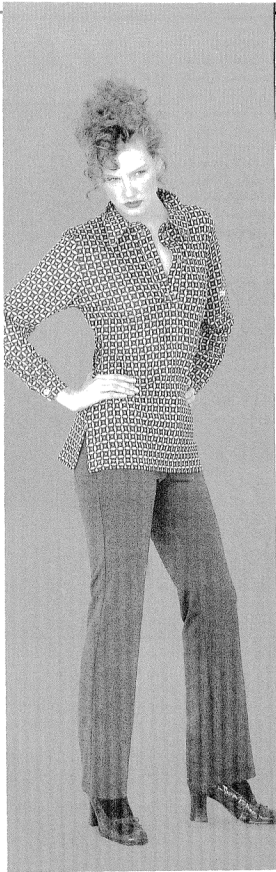
الأعراض لتحديث الوفاة.

جمال محمد غيطاس

العلم يدق ناقوس الخطر..

هذه العقاقير تدمر

القلب والمخ



نهاية
مأساوية لأشهر
عقاقير التخسيس

■ الرشاقة لا تتحقق بالعقاقير

وتعد هذه نهاية مأساوية وغير متوقعة لآلاف من الأدوية غللا لسنوات عديدة هما الأكثر شيوعا واستخداما في التخسيس، وكان الملايين من الباحثين عن الرشاقة والساعين للتخلص من السمنة والبدانة يقبلون على هذه الأدوية ويؤمنون بالاحتفاظ بوزنهم منها في منازلهم للاستخدام عند الزحف على مكافئة السمنة والبعث عن الرشاقة، إنه كان من المعتاد أنهما يختفيا بسرعة من الصيدليات بسبب كثرة الاستهلاك، وخلال أسابيع قليلة من نشر التقارير المتعلقة بمخاطرها انخفض الاستهلاك بنسب بلغت ٥٢٪ لدواء ريدوكس، ونسبته ٢٢٪ للدواء الآخر، حتى أن الطبيب الذي وضع كتاب «ثورة الريدوكس» قال إنه توقف عن وصفه إلا في الحالات التي يعاني فيها المرضى مشكلات حادة لها علاقة بالسمنة ويحتاجهم مع تخفيض سريع في الوزن، ثم انتهى الأمر بقرار سحبهما من الأسواق بدأت فصول هذه النهاية المأساوية للدوائين بوفاء سيدة أمريكية في الأربعينيات من عمرها، وادّكر تقرير وفاتها أن الوفاة حدثت بسبب حدوث أزمة قلبية لها ارتباط أكيد بتناول السيدة لهذه الأقراص على مدار عدة شهور قبل الوفاة، وتزامن نشر هذا التقرير مع انتهاء دراسة طويلة أشرفت عليها هيئة الغذاء والدواء الأمريكية - وهي الهيئة المسئولة عن مراقبة كل ما له تأثير على الغذاء أو الدواء - حول الآثار الجانبية لهذين الدوائين، وانتهت فيها إلى أن هذين الدوائين متوركان حتى النخاع في إصابة السمنة الأكثر من يتناولونهما باضطرابات في القلب والمخ والجهاز التنفسي، للعناصر الفعالة في هذين الدوائين تم إيجازتهما بشكل فريد كعناصر مفقدة للشهية، لكن شركات الأدوية دأبت على استخدامهما في شكل تركيبة أو خليط مع بعضها البعض أو مع مواد أخرى، لأنه وجد أن فاعليتهما في التخسيس ترتفع بشكل ملحوظ من استخدامهما كتركيبة مع عناصر أخرى مقارنة باستخدام كل منهما على حدة، مع مزايا أخرى منها الحاجة إلى جرعات أقل من كل عنصر وربما آثار جانبية أقل، وعلى هذا الأساس تم استخدام الفينوفلورامين ضمن مكونات واحد من أكثر عقاقير التخسيس شعبية، والذي يعرف باسم «فينفين»، وبشكل الفينوفلورامين ٥٠٪ مكونات هذا العقار، بينما تشكلت ٥٠٪ الأخرى من مادة «فينثيلامين»، وهي مادة لم يشهد قرار حظر الاستخدام، وتعمل خلطة الفينفين من خلال التأثير على كيمياء المخ بشكل يؤدي لزيادة عناصر كيميائية معينة بداخله، تمنع الفز شعورا بالامتلاء، والشبع بعد أن يتناول طعاما قليلا، فيقل الوزن، وبالرغم من أن هذه التركيبة لم يتم إيجازتها من قبل هيئة الغذاء والدواء، إلا أنه اتضح أن ١٨ مليون رويشتة

توفيت امرأة بأزمة قلبية.. فسحبت أمريكا الدوائين من الأسواق

وضعها الأطباء في الولايات المتحدة خلال العام الماضي احتوت على تعليمات باستخدام هذه التركيبة، وهو ما أثار حفيظة السلطات الصحية الأمريكية بشكل كبير. وكشفت الدراسات أن تناول هذين العقارين يؤدي لحصول مرض نادر في صمامات القلب لدى ٨٠٪ من مستخدميها، كما أوردت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية أن هذين الدوائين يسببان اضطرابا في وظائف المخ لدى حيوانات التجارب، وكشفت الدراسات أيضا أن الدوائين يسببان ارتفاع ضغط الدم بشدة داخل الجهاز التنفسي، وهي حالة خطيرة في الرئة لا تستطيع الشرايين خلالها مد القلب بكميات مناسبة من الدم فيحدث قصور في التنفس وفشل في القلب وقد يتبع ذلك الوفاة، وعلى إثر هذه التقارير حظرت وكالة فلوريدا استخدام الأدوية لمدة ٩٠ يوما لوضع قواعد صارمة جديدة لاستخدامها، وفي دراسة أخرى أجريت على ٢٤ سيدة عولجن براسة الأدوية ولم يكن لديهن تاريخ مرضي مع أمراض القلب، ثبت أنهن بعد تناول هذه الأدوية لمدة ١٨ شهرا أصبن بتوسع واضح في صمامات القلب، واحتاجت خمس منهن لتدخل جراحى سريع لإصلاح التلف الذي حدث بصمامات قلوبهن، وحينما فحص الأطباء ما حدث للصمامات اكتشفوا أنها أصبحت مغطا بطبقة بضاء غير معتادة، ويعتبر تدهور حالة الصمامات من الأمور الخطيرة التي تتطلب تدخلا جراحيا عاجلا، ويمكن أن تصبح خطرا صامتا بلا أعراض إن حدثت حتى تصيب قاتلة وإذا لم تعالج يمكن أن تؤدي للآزمات القلبية للميتة والتنفيذ وقال ميشيل فريدمان الرئيس التنفيذي لهيئة الغذاء والدواء الأمريكية أنه لو تم تناول هذه العلاجات والتركيبات الطبية فإن على من يتناولها إجراء استشارة طبية حول الخطوات التالية التي يجب إتباعها، لكنه نصح بعدم تناولها وقال إن النتائج الجيدة أوضحت حدوث اضطرابات قلبية لدى مستخدمي هذه الأدوية، ولكن هذه الأعراض لم تظهر بشكل فوري على العديد من المرضى الذين أكلوا، وبلغوا كاصحاء لفترة طويلة، بينما أصيب البعض الآخر بقصور في التنفس والآم في الصدر وبوخة وغثيان والآم في الكاحل، وبلغني القلب من جانبها قامت الشركات المصنعة للأدوية والريدوكس سحبهما من الأسواق بناء على طلب هيئة الغذاء والدواء الأمريكية وافقوا على نشر إعلانات واضحة مدفوعة في الصحف الأمريكية القومية لإعلان عن سحب هذه الأدوية كما خصصت أرقام تليفونات للرد على استفسارات المواطنين. يذكر أن قرار سحب هذين الدوائين لم يكن الأول من نوعه في هذا الصدد خلال

الفترة الماضية، فمنذ شهرين حظرت مؤسسة الأدوية الفرنسية من وجود علاقة بين بعض أدوية إنقاص الوزن والإصابة بأمراض الرئة، وقالت إنها تسببت في وفاة ٢٢ شخصا في فرنسا، وطالبت المؤسسة في خطاب مفتوح موجها لأطباء فرنسا بتقنين إعطاء هذه الأدوية، وأن يكون استخدامها طبقا لإجراءات في منتهى الدقة، وأكدت المؤسسة احتواء تسعة أدوية فرنسية للتخسيس على مادة مسئولة عن حدوث هبوط في الدورة الدموية والمؤسف أنه تم بيعها خلال الثلاثين عاما الماضية لمدة وثلاثين مليون شخص. وقد ألفت هذه النتائج بظلالها أيضا على العديد من عقاقير التخسيس الأخرى، من بينها عقار فرنسي كانت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية قد قررت مؤخرا التصريح ببيعه كأحد مضادات السمنة والبدانة وذلك للمرة الأولى منذ ما يقرب من عشرين عاما، ويعمل هذا العقار بنفس مفهوم الأدوية المسحوبة، من خلال زيادة إنتاج مادة السيروتونين وهي إحدى المواد التي تتركز في المخ وتجعل الإنسان يشعر بالشبع وتكون النتيجة فقدان الوزن. وروى الأفعال من جانب الأطباء على هذه التطورات المفاجئة تركزت في إعادة التفكير بالحقائق التي غالبا ما يتجاهلها البدناء عند انتفاعهم الشديد نحو التخلص من السمنة، وكذلك تحرض شركات الدواء على إغاثتها لتتحقق الرواج لأدويةها، ومن هذه الحقائق أن السمنة والبدانة يصعب السيطرة أو القضاء عليها بطريق الأدوية التي تتحكم في كيمياء المخ و أجهزة الجسم الأخرى ذات العلاقة بالشهية للطعام والتمثيل الغذائي، فكل هذه الأدوية لا تعالج الأسباب الحقيقية للسمنة، كما أنها لا تمنع الجسم الطريق الصحيح نحو الرشاقة، وإنما تلتف حول الأسباب الأساسية وتقوم بأحد أمرين، إما تخدع الجسم وتوهم بالشبع، وعدم حاجته للطعام، بغض النظر عما إذا كانت تلك هي الحقيقة أم لا، أو تحاول - تقرا - حرق كمية ضخمة من دهون الجسم خلال وقت قصير جدا لا يسمح للجسم بتمثل أو التخلص بشكل مناسب مع النفايات الناتجة عن عملية الحرق القهري السريع. ودعا الأطباء إلى اعتبار البدانة أو الوزن الزاك مشكلة صحية ينبغي التعامل معها بشكل متكامل وتدريجى يكون أساسه الاعتدال في تناول الطعام مع ممارسة قدر مناسب من الرياضة يوميا، ثم ثبت عن الأسباب الأساسية لمثل هذه الصالات، وعلاجها سواء كانت اختلالات في التمثيل الغذائي أو غيرها، وعدم اللجوء إلى أدوية التخسيس بشكل مباشر وبدون إشراف طبي يضعها في إطارها المناسب ■

جمالك في ألوان ملابسك وماكياجك

تلعب ألوان الماكياج دورا كبيرا في إبراز جمال المرأة، بشرط اختيارها بدقة، لتناسب لون الشعر والبشرة والعين، لأن هذه الألوان في النهاية ستحدد جمال المرأة وأناقتها، بجانب الملابس التي ترتديها. فمثلا المرأة ذات الشعر الأسود الغامق والعيون العسلى، تتمتع بميزة الجمع بين الألوان المتناقضة، ويمكنها مثلا الجمع بين الأسود والأزرق الداكن والألوان الزاهية، ويختار خبراء الماكياج لصاحبة هذا الشعر طلاء شفاه «قرنفلى أو نيبتي» في الصباح، و«أحمر زاهى» مساء، وتحديد العيون بأى لائتر قوى وظلال جفون رمادية. والمرأة ذات الشعر البنى الفاتح، أو الأشقر الغامق مع العيون الزرقاء المائلة نحو الأخضر، عليها أن تحرص على ارتداء الألوان الزرقاء والفضية والأخضر الفاتح والأرجوانى الداكن والعاجى والرمادى والبرونزى.

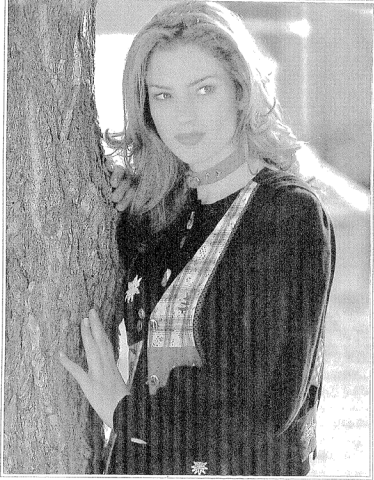
أما الماكياج فيكون ناعسا وموزعا جيدا وبوسطا بين الغامق والفاتح، ويتناغم مع أكثر من «طلاء شفاه أحمر وردي وينفسجى فاتح وظلال جفون كاكاو فاتح ورمادى وأزرق».

بينما نوات الشعر الأحمر والبشرة الذهبية والعيون الخضراء الدافئة أو الزرقاء المخضرة أو العسلى، يجب أن يحرصن على اختيار اللون البنى الذهبى والزيتونى والبرونزى والأصفر والأحمر والأخضر، مع تجنب الأبيض والرمادى.

أما بالنسبة لألوان الماكياج، يفضل اللون البنى والقرقة بالنسبة لألوان الشفاه، وأحمر الخدود صباحا، وفى المساء يتألق أحمر الشفاه الطوبى، أما ظلال الجفون فتتخصص فى البرونزى والبنى والحساسى والمشمشى والذهبى.

وتتميز المرأة ذات الشعر الأشقر أو الرمادى الفاتح والعيون الزرقاء أو الزرقاء الرمادى أو الأخضر الفاتح بالبرقة والنعومة، لذلك فإن أفضل ألوانها هى الطوبى والأزرق الفاتح والبحرى والمشمشى الليمونى والبرتقالى الوردى.

أما أفضل ألوان الماكياج، فهى الفاتحة وأحمر الشفاه من اللون البرتقالى الوردى والوردى الغامق، مع تحديد العيون بالأزرق المخضر أو الرمادى أو الأزرق البحرى الفاتح، وظلال الجفون بلون الشمشمش والكاكاو والرمادى الفاتح، والأصفر الذهبى والأزرق. ■



■ الشعر البنى تناسبه الألوان الزرقاء المائلة للخضرة

أحمر شفاه
طويل المصقول

المرأة العاملة لم يعد لديها وقت لوضع أحمر الشفاه كل فترة ليزوال لونه، لذلك حرصت «إليزابيث أردن» على تقديم أحمر الشفاه المتفرد فى مجموعة من ٢٠ لونا تفخر بأنها صنعت وفق أحدث التقنيات، لتعزز جمالك بعيدا عن الآثار الضارة للأصبغ الثابتة، بل فى أرقى تقنية للسيراميد، ليحقق لونا غنيا تشددا ومريحا بدون التسبب فى جفاف الشفتين، كما يقدم أحمر الشفاه المتفرد مجموعة من الألوان المذهلة:

آخر صيحاتها الأحمر، المرجانى، الشفاف، الوردى والبرقوقى، ليتم أنقا المرأة، ويضفى عليها مزيدا من الجاذبية والبهجة.

وتقدم أحمر الشفاه المتفرد يتوافق ويظهر منتجين آخرين للعناية بالشفاه من إليزابيث أردن: محدد الشفاه طويل الثبات والنقى يأتى فى ١٢ لونا، وملعب الشفاه بلورى الصفاء، الذى يكسبها لمعانا فائقا يتماشى مع الماكياج.



تقلق حواء دائما من وضع النظارة الطبية على عينيها، لأنها تدارى جمالها، وتخفى ماكياج عيونها..

فإذا كنت تعانين قصر النظر، فستبدو عيناك وراء النظارة أصغر وأكثر دائرية، لهذا فليكن يا سيدتي، جعلها أكبر باتباع الآتي:

ضمي بوفرة ظل الجفون الفاتحة في زاوية العين الداخلية، وعند جذر الأنف ثم توزع باقي الظلال الداكنة من الوسط نحو الخارج، وروى عبد وضع الكحل لظلم طرف اليرموش، بل أبينني ثم وسد الجفن، أما الطرف العلوي للعين فوجد أن يكون خضاً كطرف العين خفيفاً حتى يصل إلى الكرك العجالي للعين، وفي النهاية يبرق وضع المسكرا على اليرموش بكثافة. وما إذا كان قد تعانين ظل الظفر في العينين يستبدوان كحل حمضا وأبو النظارة، وكذلك التجميعات الرفيعة المحيطة بالعين، لهذا فيجب أن تخشأ من ظل جفون بلون أغمق، ثم ضعي لونا أفتح، أو يا يسعي يا بهي الأيتام، فقط تحت الحاجبين مباشرة، ثم اسحبي بطرف أصابعك، حتى تتبدل الألوان من بعض إلى بعض.

وراعى الابتعاد تماما عن الألوان الصارخة.
وعن الأفضل استعمال قلم كحل رفيع بلون العين، أما الرموش ففي النهار يفضل استعمال
الماسكرا بنية اللون.

فَصِيلَةُ امْكُ تُحَدِّدُ نَوْعَ رَحِيكَ

أثبتت دراسة طبية أجريت في باريس أن فصيلة دم الإنسان تحدد إلى حد بعيد نوعية النظام الغذائي «الريجيم» الملائم.

فأصناف فصيلة الدم (A) في حالة اتباعهم نظاماً غذائياً معيناً ، يمكنهم تناول الخضراوات مثل الفول والفجل والبطاطس وعيش الغراب، وكذلك السمسم والحبوب الخفيفة والفواكه، سواء المسكرة أو الحامضة وذيت الزيتون. وأن يتبعوا نظاماً من أكل اللحوم الحمراء والأسماك والألبان غير منزوعة الدسم والطماطم واليوسون والبرتقال. أما أصحاب فصيلة الدم (B) فيمكنهم تناول الفول والفاصوليا والخضراوات والحبوب الطازجة والبصل والطماطم والبرتقال واليوسون، وأن يتبعوا نظاماً من أكل الحبوب والصدف والحكم الحمراء.

وبالنسبة لأصحاب فصيلة الدم (O)، فيمكنهم تناول البيض والخضراوات والشمش والعنب والكمثرى والفراولة واللبن والجبن المطبوخ والبطاطس الخفيفة، ويمتنعون عن أكل اللحوم والأسماك والجبن غير المطبوخ، و الحلويات بجميع أنواعها، والفواكه المحففة.

أما أصحاب فصيلة الدم (A.B) فيمكنهم تناول اللحوم البيضاء والأسماك والفاصوليا والبق والبطاطم والبرتقال والعيش والليمون، ويمتنعون عن أكل الخضراوات البيضاء، تلك التي لا تحتوى على كلوروفيل مثل القرنبيط واللفت وكذلك الكرفس.

عيون
ساحرة..
خلف
النظارة
الطبية



«ماما أمريكا» ترعى أطفال



آل العرب

ميكي ماوس، دونالد

دوك، سوپر مان..

وغيرها من الرموز الكارتونية

الغربية قدمناها للطفل

العربي فأصبحت جزءاً من

تربيته وثقافته مثله في ذلك

مثل الطفل الأمريكي

والأوروبي، ولم نحاول إيجاد

بديل عربي خاص بنا، فهل

هذا شكل من أشكال التبعية

للغرب أم هو انعكاس «لقلّة

الحيلة» وضعف الإمكانيات؟،

أم أننا لم نتفهم بعد خطورة

الكارتون كفن في تربية

النشء؟! وقد تكون المشكلة

خليطاً من كل هذا

تحقيق - سهير عبد الحميد

دمية إسرائيلية لقمع
الانتفاضة.. والجامعة العربية
تندّر آل دينزي

مهما كانت الإجابة، فقد أن الاوان أن
نبدأ في تصحيح ذلك الوضع في وقت لم
يعد فيه الأهل هم الفاعل الرئيسي في
تربية وتثقيف أطفالهم بعد أن اقتضحت
وسائل الإعلام على رأسها التلفزيون
الابواب والنوافذ ليصبح الطفل في عالمنا
اليوم.. كما يقول العلماء -

ينتسب إلى ثلاثة آباء: الأب، الأم
والتلفزيون.

بل إن دور الأب كقدوة ونموذج قد
ترجع ليحل محله أبطال المسلسلات
التلفزيونية والرسوم المتحركة.

لدراسات أثبتت أن الأطفال من سن
٢ - ٥ سنوات يقضون ٢٧,٨ ساعة
أسبوعياً في مشاهدة برامج التلفزيون،
ومن ٦ - ١١ سنة يقضون ٢٤,٢ ساعة
أسبوعياً، وأن الطفل يستغني في ذاكرته
ما يقرب من ٧٠٪ مما يشاهده على
الشاشة وتظل تلك الذكريات حية في عقله
فترة تمتد إلى أربعة شهور تقريباً، كما
ثبت أن الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون
أكثر المواد التلفزيونية التي يقل عليها
الأطفال وتشدهم وتجعلهم يندمجون مع
أبطالها.

وإذا كان بعض التربويين العرب يرون
أن أفلام الكارتون المستوردة لا تشكل
خطراً على الأطفال لأنها تهدف فقط إلى
تسليةهم وشغل وقت فراغهم، فهم على
خطأ والعالم التربوي (شيلر) أكد على ذلك
بمقولته الشهيرة «إن الفكرة القائلة بأن
التربية لا تنطوي على أي بعد نفسي أو
تربوي ينبغي أن ينظر إليها اليوم على أنها
أكبر خدعة في تاريخ البشرية».

ولينظر هؤلاء كيف قامت معركة حامية
بين فرنسا وإسبانيا بسبب «الطفل الباكي»

وهو دمية إسبانية لطفل يبكي على وجهه
أثار كلمات وإكبات، لما كان من جميعات
حماية الطفل في ريفها وعندها أكثر من
٩٠ جمعية، أن طالبت بسحب تلك الدمي
فوراً من الأسواق، لأنها تضر نفسية
الطفل الذي يعرف لأول مرة في حياته
معنى القسوة المرسمة على وجه الدمية.

فالشخصية الكارتونية التي يشاهدها
الطفل واللعبة التي يتسلى بها تحمل في
طياتها التأثير الكامن، وكما جاء في
دراسة علمية أعدها الخبيرة المصرية
إلهام عبيد، فإن تربية الطفل من خلال
اللعبة في سن ما قبل المدرسة أفضل من
إحاقه بالحضانة التي تؤدي إلى إرهابه
وتنتية الجانب العقلي لديه مقابل إهمال

جوانب النمو الأخرى في حين أن اللعبة
تنمي لديه الجانب المعرفي والقدرة
الإبداعية معاً.

سفير فوق العادة

أدركت إسرائيل أهمية اللعبة في
تسريب مفاهيمها للطفل، فصنعت له لعبة
الكارتونية لقمع الانتفاضة لبثت في نفسيته
كراهية الطفل الفلسطيني العربي، فباللعبة
إذن قد تكون وسيطاً لنقل الرسائل
الايديولوجية، وهذا ما ينطبق على فن
الرسوم المتحركة كما تؤكد د. سعدية
بهادي - أستاذ علم نفس الطفل - بقولها:

إن فن الرسوم المتحركة يعطي الفرصة
للغفان للانطلاق بخيال الطفل واللعب
بعواطفه فيسهل التأثير عليه ودمج ما يقدم
له ضمن مكوناته وتراكيبه النفسية فهو
وسيلة لتغذية الطفل بعادات وتقاليد
مجتمعه والقيم الدينية الخاصة به، لذلك
فمن الخطر أن تنسرك طفلنا العربي
مستقبلاً ضعيفاً أمام أفلام الكارتون
الغربي، وحتى مع دبلجتها للعربية تظل
تحمل في ثناياها بصمات ايديولوجية
للدول المنتجة لها فإذا توجد أطفالنا منذ
نعومة نظارهم مع ثقافات أجنبية فإن هذا
قد يؤدي بهم للتغريب في سن مبكرة، هذا
جانب تشويه صورة الطفل عن ذاته، وقد
أكدت الدراسات المطبقة في هذا المجال أن
الطفل العربي أصبح في حيرة من أمره
بعد أن اهتز مفهومه عن ذاته في ضوء
مشاهداته لسويكات غربية عليه من الفأر
ميكي أو سوپر مان البطل القادم من
كوكب كيريتون والتي سررت أفلامه
ايديولوجية تفوق المجتمع الأمريكي الذي
أنفذ العالم وسيطر عليه.

وقد أصبح لزاماً علينا، ونحن على
مشارف القرن الحادي والعشرين أن
نسارع إلى ابتكار شخصية كارتونية
عربية إسلامية تلعب دور القدوة والنموذج
وننقل من خلالها قناعاتنا إلى أطفالنا
والاختيارات لدينا متنوعة ما بين
الشخصيات البشرية مثل: ابن بطوطة
وعلاء الدين وجاه، أو بين الحيوانات
والطيور مثل: الحصان والجمل والهدوء،
يمكن الدمج بينهما.

ويمكننا تحقيق أقصى استفادة
بتوظيف تلك الشخصية في إنتاج لعب
ويرامج وملابس وموسيقى وأغان للأطفال،
بل وتصميم حقائب ترويية وتصميم
ملصقات ونماذج على الملابس تحمل

صورها، هذا بدلاً من أن تترك طفلنا هائماً في قللنا غريبة عليه تدعوه نادماً وأبداً إلى التغريب وتبعدنا عن الأصالة والوطنية.

سارّة تتحدّث بـأرمني

وتستشهد د. منى العديدي بالتجربة الإيرانية في إنتاج دمية خاصة للأطفال ذات ملامح شرقية تحمل اسم «سارّة» للفتيات، والدمية «داراء» للولاد وتقول: أنا أحب كل ثقافة تحاول إفران منتجها الخاص للأطفال الذي يعكس البيئة والقيم.

وكانت إيران قد أعلنت العام الماضي عن خطتها لمكافحة الغزو الثقافي الغربي في سوق الدمى التي تتعرض الأطفال على العنف وتخالق القيم الدينية وصرح أحد المسؤولين الإيرانيين أن الدمية «سارّة» تقوم بمهمة مقدمة لترسيخ قيم الإسلام في قلوب الفتيات الصغيرات.

وفي الكويت، أعلن الشيخ خالد مذكور - رئيس لجنة الشؤون للضحايا الدينية - أن «بابي» الدمية الأمريكية تشبه المرأة البالغة مما قد يؤدي لتصرف الأطفال جنسياً وقد دفع هذا الرأي الكثيرين لرفض شراء بابي أو التخلص منها.

من قلب البيئة والتاريخ

في فبراير من العام الماضي تزعم المجلس العربي للطفولة والتنمية محاولة جادة لإيجاد شخصيات كارتونية عربية ويقول عبدالنعم الأشنهي - المشرف على المشروع: إنه كان يمثل التلبية الصادقة لصاحبات الطفل العربي من جهة، والتجسيد الحي لسياسة المجلس لتطوير أوضاع الطفل وحمائته من التيارات الثقافية الأجنبية التي تحاول اختراق عقله ووجدانه من جهة أخرى وقد اشترطنا في

«ألف» دولار للساعة الكاملة وهو مبلغ يساوي تكلفة إنتاجنا للديقة الواحدة والفارق واضح، فالقول الغربية تعتمد على آلية الإنتاج الضخم والتي تؤدي إلى خفض التكلفة وبالتالي انخفاض السعر، ونحن بحاجة إلى وقفة لتكوين الأولوية للمنتج العربي في سوقه العربي وقد يكون الأفضل من التوصيات التي ينادي بها وزراء الإعلام العرب أن يقوم كل منهم بإصدار القرارات كل في بلده لتحقيق هذا الهدف لأن توفير السوق يمثل قوة الدفع للممول العربي ليخوض في مجال إنتاج الأفلام الكارتونية وتلك هي العقبة الثانية التي تواجهنا لأن الممول العربي يخشى الخسارة بالإضافة إلى عدم وعيه بأن الفيلم الكارتوني لا يشيع أبداً، فعمد مولد كل طفل يولد مشاهد جديد في المستقبل، ومازال فيلم سنو وايت والأفلام السبعة جديداً بالرغم من أنه أنتج عام ١٩٣٨.

ويضيف قرايبت: نحن لا نواجه أية مشاكل تقنية على الإطلاق فنحن لدينا نفس الأدوات والكاميرات التي تستخدم في الولايات المتحدة، لكن المشكلة في عدم تراكم الخبرات إذا نرى عيوباً وأضعة في أفلامنا العربية تعوق عرضها أو تسويقها في الخارج، وعلى سبيل المثال فإن كل ثانية رسوم تحتاج ١٢ لقطة، ولكتبهم في اليابان ونتيجة للخبرة استطاعوا اختصارها إلى ٦ لقطات، وبالتالي انعكس ذلك على تكلفة الإنتاج.

ومن المهم أن يكون لذلك الفن تخصص أكاديمي في كل جامعاتنا العربية لأن كل وسيلة لها أسلوب معالجة مختلف وقد ضرب المخرج الأمريكي العالمي سبيلبرج مثلاً رائعاً على ذلك فهو أحد كبار منتجي الكارتون في هذا المجال عند إنتاجه أفلام الكارتون ولا يخرجها بنفسه.

ويؤكد فارس قرايبت: على أن تجارب الإنتاج العربي - الأجنبي مثل تنفيذ الإنتاج الكويتي في أمريكا، والسعودي في تركيا لا يحسب لنا، لأن التنفيذ تم بأيد غير عربية، ففي إنجلترا يرفضون تنفيذ أفلامهم الكارتونية خارج البلاد حتى تتكسب الصيغة الإنجليزية.

أما عن مستوى الكارتون في سوريا فيقول قرايبت: إن المؤسسة العامة للسينما تنتج فيلماً أو اثنين في السنة مدته لا تزيد على ١٠ دقائق للفيلم وهذا ليس

المسابقة التي أعلن عنها لتصميم الشخصية الكارتونية أن تكون ملامحها مقتبسة من البيئة العربية ومن التاريخ العربي وتكون قادرة على إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية ويكون لها دورها المؤثر في غرس القيم الصالحة لدى الطفل من خلال تلويحها في الأعمال الفنية والأدبية والدرامية في السينما والتلفزيون ووصل عدد المشاركين في المسابقة إلى ٢٠٠ فنان من عشر دول عربية قدموا حوالي ٢٥٠ شخصية، وكان تلك الخطوة صداها في وسائل الإعلام ولدى الفنانين والكتاب وحشهم على الاهتمام بفنون الطفل العربي، وبناء على توجيهات الأمير طلال بن عبدالعزيز - رئيس المجلس - فقد بدأنا في مارس الماضي المرحلة الثانية لتوظيف الشخصيات المبتكرة في أعمال درامية وتشجيع المستثمرين العرب على إنتاج مثل هذه الأفلام وتسويقها.

العربي يواجه التحديات

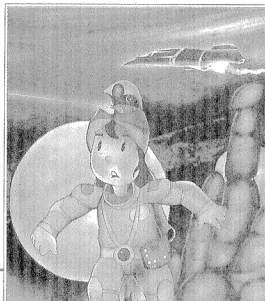
لكن .. هل تصميم الشخصية الكارتونية - بعد ذاته - يحل المشكلة؟ أم أنه لا بد من استثمار تلك الشخصية بحيث يمكنها غزو قلوب وعقول أطفالنا؟ المخرج السوري فارس قرايبت - صاحب الباع الطويل في صناعة الرسوم المتحركة يقول: إن ما نقوم بإنتاجه مجرد بدايات فنحن لا نملك مقتضيات الصناعة التي تحتاج في المقام الأول إلى «التسويق» وسوقنا العربية تعادل مثيلتها الأمريكية من حيث الحجم فقط، لكننا نواجه منافسة غربية في السوق العربية ذاتها وذلك لأن دولة مثل اليابان تباع لنا الأفلام المبلجة بـ



■ فارس قرايبت



■ العباس بن العباس



بالمستوى الجيد أو المطلوب.

الكارتون فن وعلم

د. منى أبو النصر - استاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة - وصاحبة تجربة رائدة في هذا المجال من خلال الأعمال التي قدمتها للتلفزيون المصري وقد اختارت اليونيسيف برنامجها «كأنى ومانى» كأفضل عمل للأطفال على مستوى الوطن العربي عام ١٩٩٣.

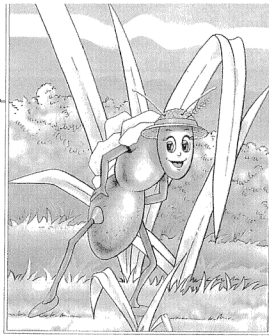
د. منى شددت على ضرورة تربية كوادرنية في مجال الكارتون على مستوى الوطن العربي لأن هناك قصوراً في هذا الجانب وتضيف: وتعد مصر الدولة العربية الوحيدة التي تدرس فن الكارتون في المعهد العالي للسينما وأكاديمية الفنون، وكان هناك اهتمام بتدريس الكارتون بالعراق في أواخر الستينيات ولكن ذلك لم يعد له وجود الآن، وهناك تفكير جاد في سوريا لإنشاء قسم للرسم المتحركة في جامعة دمشق وبالقمل أرسلت سوريا بعثات لمصر لاكتساب المعلومات والخبرة اللازمة لذلك.

كما أقرت السعودية منذ فترة بامعية فن الكارتون للتطوير وبيدات تشجيعه، وإلها تجربة في التمثيل والإنشاف على أفلام كارتونية يتم تنفيذها في تركيا، ولكن لا يعد ذلك الإنتاج سعودي مائة بالمائة، لأن تنفيذ العمل يتم في تركيا لرخص التكاليف عن أوروبا.

منذ بضعة سنوات، كانت الخبرة العربية في ذلك المجال ضعيفة جداً، ولكن الآن ومع توافر الخبرة في مصر أرى إمكانية أن تحول السعودية تمويلها لإنتاج أفلام كارتونية عربية خالصة إلى مصر.

الوعي الخائب

المهندس السعودي العباس بن العباس صاحب شركة المسحح للرسم المتحركة - والتي حازت على الجائزة الذهبية في مهرجان التلفزيون الأخير عن الفيلم الكارتوني الذي يروي قصة سيدنا يوسف عليه السلام ومدته ٥٠ دقيقة يؤكد أننا كعرب لم ننجح ولم نغفل في صناعة الكارتون لسبب بسيط هو أننا لم ندأ بعد لأن المشكلة في الأساس مشكلة وعى، فعلى الرغم من أننا أصبحنا مجتمعات صناعية إلا أن مفهوم تربية الطفل باستخدام الكارتون لم يطور معنا. ولكن الطفرة التكنولوجية الهائلة



الكويت تهجر «باربي» وإيران تحارب «د» «سارة» معركة ساخنة

بين فرنسا وإسبانيا.. بسبب «الطفل الباكي»

وانتشار القنوات الفضائية التي سربت معها للطفل العربي كماً هائلاً من البرامج والأفلام الغربية، أدت إلى ضرورة إيجاد وسيلة للنفع وإعداد برامج منافسة فأنشأت بعض المؤسسات العربية الخاصة على عاتقها تلك المهمة فجاء هذا الصراع الفضائي في صالح الطفل. وللأسف فإن وعى الإعلام العربي بامعية الكارتون كفن يحتاج للدم والتمويل مازال قاصراً، ونظراً لضعة الخبرة الفنية لدينا كان لابد من اختصار مدة الفيلم إلى بضع دقائق ولكن على أية حال فهذه خطوة وهناك مقولة شهيرة نصحها: «أن تحارب وتغلب أفضل من أن تغلب قبل أن تصار» لذا أرى أننا في حاجة ماسة إلى مواءمة من المؤسسات الخاصة لتقديم إنتاج الأطفال بالإضافة إلى دعم محطات التلفزيون العربية على أن يكون ذلك نابهاً من حقيقة أن إنتاج الكارتون العربي - في ظل المصراع الحضاري والحرب الثقافية في وقتنا الحاضر - ضرورة لصالح الأمن القومي. وذلك من منطلق إيماننا بأن المستقبل هو فكرة في عقل طفل

عائلة كارتونية تهزم باربي

كانت اللجنة الدائمة للإعلام العربي في نورثا اله ٥٥ بالجامعة العربية قد بحثت سبل تنفيذ مشروع المؤسسة العربية المتخصصة في إنتاج أفلام رسوم متحركة والتي كانت وزارة الإعلام المصرية قد قدمت به منذ عامين فتصالح الأمل في القلوب في أن تنجح تلك المحاولة ويكون الطفل العربي صاحب الفضل في تجميع كلمة العرب ولو مرة واحدة.

وتقول د. عبلة إبراهيم - مدير إدارة الطفل بالجامعة العربية - إننا نولي عناية

فائقة بتلك القضية والإدارة العامة للإعلام والجامعة تتولى عملية التنسيق بين إدارة الطفولة واتحاد المنتجين والموزعين العرب لإنتاج وتسويق الأفلام الكارتونية وقد عقدت بالجامعة في أكتوبر الماضي ندوة حول تشجيع الاستثمار العربي لصالح الصناعات المتعلقة باحتياجات الطفولة وعلى رأسها إنتاج أفلام كارتونية عربية.

وقد طالبنا فيها بضرورة تشجيع المنتج العربي في سوقه العربية التي تقدمها على طبق من فضة للمنتج الغربي كما طرحنا فكرة استغلال السوق غير العربية في نطاق الشرق الأوسط خاصة الدول الإسلامية التي تفضل المنتج العربي عن الأجنبي لتسليح القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

وتلك الأسواق متعطشة لذلك وأسوق هنا التجربة الإيرانية في إنتاج الدمية «سارة» والتي نشرت الصحف أنها تباع في السوق الغربية بالملايين. وذلك لمواجهة العروسية باربي المتعارضة مع القيم الشرقية والإسلامية.

كما طرحنا فكرة بديلة لعائلة باربي الأمريكية التي تلقى رواجاً في السوق العربية وفي تقديم عائلة كارتونية عربية بدلاً من أنموذج على فراه أو نمودج مثلما تدعو إليه الأنظمة الغربية التي تولى وتجدد سوير مان وبات مان لذا فإن نقترح تقديم عائلة عرائسية يمكن من خلالها أن تسرب للطفل قيمة الأسرة والتراحم العائلي ويمكن استخدامها في صناعة الدمى بحيث يتم تصنيع عدة مجموعات من تلك العائلة، كل مجموعة منها تحكي قصة وموقف معيناً مكتوباً يصاحبه أجزاء اللعبة التي تجسد القصة على أن يقوم الطفل بتركيبها وفق أحداث القصة المكتوبة بحيث تحمل تلك القصص المعلومات اللازمة عن المناطق السياحية في الوطن العربي والقيم الاجتماعية التي نريد للطفل مثل قصة ممرضة عربية تصمد جراح الأنساء العرب في دولة عربية تعرضت لكافة ومنها تسرب للطفل معنى التضامن والوحدة العربية.

وعن تجربة المجلس العربي للطفولة في ابتكار الشخصيات الكارتونية تقول د. عبلة: إنها لم تكن محاولة ناجحة، وقد أعربت لجنة التحكم من أن الشخصيات المقدمة لم ترق للمستوى المطلوب كما حجب الجائزة الأولى، ولكنها على أية حال كانت خطوة جديرة بالاحترام. ■

نتيجة خفض الجمارك والحملات على «القرصنة»

تراجع أسعار برامج الكمبيوتر في مصر بنسبة ٢٥٪

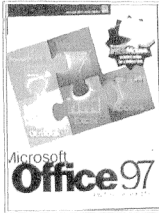
مع موعزتها في مصر، وهما شركة أبل مصر وشركة أرياسكوم للتوزيع.

وقال إن مايكروسوفت مصر قد قامت كذلك بالإعلان عن منح المؤسسات التعليمية تخفيضات سعرية تصل إلى أكثر من ٨٠٪ على مشترياتها من البرامج بالإضافة إلى تقديم برنامج خاص لدعم شركات الكمبيوتر ومراكز التدريب على الكمبيوتر وشركات الدعم الفني وتقديم الحلول.

وقال إبراهيم متولى مدير مبيعات قنوات البيع والتوزيع في مايكروسوفت مصر إن البرنامج الذي سوف يستمر حتى نهاية الشهر الحالي يتضمن منح كل شركة أو مركز تدريب يشتري مجموعة واحدة من برامج مايكروسوفت حق الحصول على ١٠ تراخيص تخول له حق استخدام تلك البرامج على ١٠ أجهزة كمبيوتر ليد.

من ناحية أخرى أكد موزعو منتجات مايكروسوفت على أن الخطوة التي اتخذتها الحكومة المصرية بخفض الجمارك على برامج الكمبيوتر من ٢٠٪ إلى ٥٪ قد أدت إلى أن تصبح أسعار البرامج وأنظمة التشغيل في متناول المستخدم العادي للكمبيوتر، وأن تلك الخطوة جذبا إلى جنب تطبيق قانون حماية حق المؤلف سيكون لها أكبر الأثر على تشجيع صناعة البرمجيات المحلية وإيجاد فرص عمل جديدة، وظلوا بالانتماء للحملات التي تقوم بها شركة المصنفات الفنية على الشركات التي تنتج وتبيع البرامج فقط بل تمتد لتشمل الشركات والمؤسسات التي تستخدم برامج بطرق غير مشروعة أو منسوخة ■

محمد حبوشة



■ مايكرو سوفت ساهمت كثيرا في دعم قرار الحكومة المصرية

تراجعت أسعار البيع بالتجزئة لبرامج الكمبيوتر في مصر بحوالي ٢٥٪ خلال الأسابيع القليلة الماضية نتيجة للقرار الذي اتخذته الحكومة المصرية بخفض التعريفات الجمركية على البرامج من ٢٠٪ إلى ٥٪ وذلك في ٢٦ أغسطس الماضي. وتقول مصاصن سوق برامج الكمبيوتر إن السوق المصرية تتجه إلى تسجيل معدلات نمو تعتبر الأعلى تاريخيا ليس فقط بفضل التراجع الضخم في الأسعار والذي جعلها في متناول المستخدم بل أيضا بفضل السياسات الحكومية الرامية إلى التأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية للمنتجين حيث أعلن الدكتور أحمد جويلى - وزير التجارة والتموين - عودة الحملات التي تقوم بها شرطة المصنفات الفنية على الشركات التي تقوم بنسخ وبيع البرامج بطرق غير مشروعة اعتبارا من ٢٦ أغسطس الماضي تطبيقا لقانون حماية حق المؤلف.

وقد أعلنت شركة مايكروسوفت - كبرى الشركات العالمية لصناعة برامج الكمبيوتر - عن تقديرها للجهد الذي تقوم به الحكومة المصرية وقررت منح تخفيضات سعرية ضخمة على مشتريات المؤسسة التعليمية فضلا عن تقديم العديد من المزايا والحوافز لدعم صناعة البرامج المحلية وكذلك مراكز التدريب على الكمبيوتر وقال إبراهيم متولى - مدير مبيعات قنوات البيع والتوزيع في مايكروسوفت مصر - إن أسعار برامج مايكروسوفت قد تم تعديلها لتعكس الانخفاض الكبير في التعريفات الجمركية وذلك منذ اللحظة الأولى لصدور التعريفات الجمركية، «لقد قمنا بتعديل أسعار برامجنا بما في ذلك البرامج التي دخلت مصر قبل التعديلات الأخيرة للتعريفات الجمركية وذلك بالتعاون

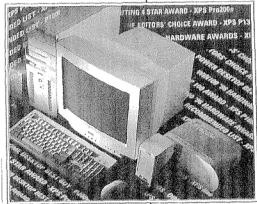
ديل تفتتح مكتبها الإقليمي للشرق الأوسط في دبي

أعلنت شركة ديل للكمبيوتر (Dell)، التي تعتبر من أبرز مصنعي أجهزة الكمبيوتر في العالم، أنها ستفتتح مكتباً إقليمياً في دبي بالتزامن مع معرض «جيتكس ٩٧»، وسوف تعزز هذه الخطوة أعمال الشركة في الشرق الأوسط، وهي تأتي في سياق خطة التوسع العالمية التي تقوم ديل بتنفيذها.

قال رئيس مجلس إدارة ديل ورئيسها التنفيذي، مايكل ديل: «بعد التوسع الجغرافي الذي نقوم به العنصر الأساسي في خطط النمو الطموحة التي نعتزم تنفيذها، وتعتبر منطقة الشرق الأوسط سوقاً متنامية، وتتوفر فيها إمكانات كبيرة». وسوف تنضم ديل إلى مجموعة من الشركات الرائدة التي سبق لها أن افتتحت مكاتب في المنطقة الحرة بالمطار مثل جونسون أند جونسون وبوينغ، وقد عينت ديل أشرف عبد الحميد - مديراً لمنطقة الشرق الأوسط. وحسب مؤسسة «آي دي سي» أظهرت منطقة الشرق الأوسط إمكانات نمو هائلة، وتعتزم ديل تدعيم موقعها في أرجاء المنطقة، خاصة في المملكة العربية السعودية، حيث تسيطر على أكبر حصص من السوق، وتحقيق نجاح مماثل في دول المنطقة الأخرى من أجل مواكبة النمو العالمي الذي تسجله.

كما تشير دراسات «آي دي سي» إلى أن ديل احتلت المركز الثالث عالمياً بين الشركات المصنعة لأجهزة الكمبيوتر الشخصية، وقد أعلنت نتائج فصلية رائدة للمرة الرابعة عشرة، وذلك في نهاية شهر أغسطس حيث سجلت نمواً نسبته ٦٧ في المئة بالمقارنة مع الفصل الثاني من العام ١٩٩٦.

بالتزامن مع معرض
«جيتكس ٩٧»



■ أجهزة ديل الشخصية تجد رواجاً كبيراً



رؤوف عياد



أول موقع من نوعه على الإنترنت بالف

أنحاء العالم. وتستطيع بالتالي البحث عن الموظفين في جميع التخصصات لشركتك ومصنعك.. تستطيع البحث أو الإعلان عن شركتك وسيارتك وسلعتك، بل وشركتك نفسها مجاناً..

هناك ستجد أهم وأخر الأحداث العربية وتحليلاتها.. وكذا الأخبار العالمية. مترجمة وكل ما يطرأ ببالك من أسئلة فقهية ودينية.. وتستطيع كذلك أن تتعلم اللغات الحية كلها بدءاً من العبرية.. من منطقتي «من عرف لغة قوم آمن مكرهم».. إلى لغات الزولو..!!

ركن خاص للأطفال ومقتطفات أدبية عربية وعالمية.. كتب كاملة ونشرات في جميع التخصصات.. ويمكن البحث في أنحاء الإنترنت باللغة العربية، مذكرات «مستاء» وعائلته. أخيه وأبيه - في طرح جديد شيق لمشكلات العائلة العربية، العبد والعديد من الوصلات لأماكن مهمة ومفيدة جداً على الإنترنت. هذا وفي محاولة من

مصممي هذا الموقع احياة الأسر العربية أضافوا خدمة الـ Cyber Sis وهي تمنح دخول أي من عائلتك ولو ter حتى بتطريق الخطأ.. لأي من المواقع الاباحية.

وهناك كذلك تحليل قومي عربي للفكرة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣.. ودعوة لكل الزوار لتسجيل أرائهم وتقديم لأي شيء حول كل شيء بدءاً من موقعهم هذا إلى ثلوث البيئة. وهناك تنويه كذلك عن أنهم بصدد إعداد نسخة إنجليزية من الموقع لنشر الفكر العربي الإسلامي بصورته المعتدلة

عالمية عديدة.. وبلا حدود! نعم.. فالمجالات التي صارت تحتويها هذه الشبكة العالمية تتجدد وتتعدد يومياً حتى أننا حظينا ماهنا بـ «مقاهي الإنترنت» والتي يتم فيها تاجير هذه الخدمة لوقت معين بأسعار معبئة وفي سياق بحثنا بين المواقع العديدة في الشبكة.. عثرنا على موضوع مقالنا هذا.. فألول مرة على الإنترنت.. يوجد موقع عربي بهذا الحضور وهذا الزخم.. اللاعادي.. وهذه الأهداف.. وتخيلا

نطرح اليوم هنا في «الأهرام العربي» رأينا في محاولة رائدة من نوعها.. ومتميزة في عصر أصبح التميز فيه ضرورة.. فلقد أكدت الأحداث الملاحقة بصورة درامية في كل مكان حولنا، ما للردود الاقتصادية من أهمية متزايدة في حياة ووجود الأمم، فالمناخ يلجى على الساحة العالمية يستطيع بل يسر أن يؤكد أن الحاضر والمستقبل للأقوى اقتصاداً، والأغزى إنتاجاً. فلم تعد الموازين العسكرية هي التي

تحدد فقط موقع أمة أو دولة معينة في نظام عالمي جديد أصبح شعاره ودستوره هو القوة بمعناها الشامل العام.. عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وتكنولوجيا وعلمياً.

و نحن هنا.. وإن كنا حتر الآن.. نعتبر مستوردين للتكنولوجيا.. للأسف.. فإننا نبذل محاولات مستمرة دعوب للنفاق بالركب العالي.. ولتطويع هذه التكنولوجيا لتخضع لفرادات الاحتياجات الفعلية لمجتمعنا العربي.. والتطويع هاهنا يشمل الكثير والكثير من دراسة وبحث واستيعاب وتطوير.. وأخطر وأهم وأبعد

المجالات التكنولوجية أثرا هو الكمبيوتر.. بكل ما تحتويه هذه الكلمة من مفاهيم ثورية في عالم التكنولوجيا وتطبيقات متجددة كل لحظة.. وتحويل لصورة هذا العالم الذي اعتدناه من حولنا.. فلقد شمل هذا الأخير مجالات عدة.. وأضفى عليها أبعاداً وأعمقاً.. وأخطر وأحدث وأشهر تطبيقاته هو الإنترنت.. تلك الشبكة العالمية التي تربط أكثر من ثمانين مليوناً من الأجهزة على مستوى العالم مكونة بذلك مجتمعاً إلكترونياً متكاملًا يشمل جميع المجالات والاحتياجات.. ورابطة ثقافات



الموقع على الشبكة العالمية

الموقع يحقق لك فرصة البحث عن وظيفة تخلص من كل المضار الأخلاقية للإنترنت علم نفسك إحدى اللغات من العبرية إلى لغات الزولو

معى انكم في لحظات، وبضغطة زر هنا وأخرى هناك تستطيعون أن.. ولكن لا.. سائداً بالسرد أولاً ثم أقول رأيي في النهاية..

هذا الموقع باللغة العربية.. ويعتمد في بنيانه على العديد من الصور والأزرار التي تسهل مهمة المتجول في أبحاثه بلا أدنى صعوبة أو خبرة سابقة.. يكفي فقط أن تستطيع القراءة والكتابة بالعربية.. ويقدم هذا الموقع العديد من النواحي الخدمية المجانية.. فتستطيع أن تسجل بياناتك كلها في باب وظائف خالصة لتتربحها هناك لكل من يحتاجها في جميع

سلة العربية

الصحيحة في كل أرجاء المعمورة.
أما عن رأيي... فلي رأي ويرجاء.
ورأيي هو:

أن هذه أول محاولة في مصر والعالم العربي كله على الإنترنت وهي ليست مجرد محاولة فالمختص، فضلاً عن المستخدم العادي، يستطيع أن يدرك ويمتدح البساطة الحرفية والفكر التقني الواضح وراء كل هذا الدعم للمواطن العربي عامة والمصري خاصة فلقد اعتمدوا اللغة العربية كلغة أساسية، لأول مرة، لمساعدة ودعم المنتج والمصدر والمستهلك العربي والمصري مجاناً كهف.. واستخدموا في هذا أحدث التقنيات المختصة بالجال حتى أنك عن طريق تكنولوجيا تعرف بـ «الواقع التخليقي» VRML تستطيع أن تتجول بأبحار الموقع في ثلاثة أبعاد.

وكذا إن كنت من مستخدمي الـ «نيت سكيب» وهو برنامج تصفحي للإنترنت تستطيع التولج لموقعهم بمجرد كتابة an-cientnews.

بدلاً من كتابة العنوان كاملاً
http://www.ancientnews.com

تيسيراً منهم على المستخدمين وهذه وغيرها توضح حجم ما استثمروه ويستثمرونه في هذا الإنجاز المجاني وتخيل معنى أنهم يقومون بالإضافة والتجديد بمعدل مرة كل أربع ساعات على مدار اليوم..

ورجائي هو: أننا ينبغي أن ندعم هؤلاء بكل ما في استطاعتنا فهذه التجربة إن استمرت فسوف تكون رواجاً اقتصادياً وفكرياً مصرياً وعربياً.. غير مسبق.. ويكفي ذكر أن حجم التعاملات المالية على الإنترنت في العالم كله بلغ الآن أكثر من ٤٠ مليار دولار.

وفي النهاية تحية مني ومنا هاهنا في «الأهرام العربي» ومن كل مصر والعرب لكل من شارك في هذا البناء، ودعوة مني لكم لزيارة هذا الموقع الفريد.
www.ancientnews.com

إيهاب حسين عبدالعزيز



■ إلياس بيح مدير المبيعات والتسويق في «إيه إس تي» وتاجي السعيد متخصص التسويق بين موزعي الشركة في المنطقة

في سبيلها لصدارة مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصي في المنطقة «إيه. إس. تي» نظمت ندوات لأكثر من ٢٠٠ شركة في شبكتها الإقليمية في ١٢ مدينة عربية

دبي.. حضر ممثلون عن أكثر من ٢٠٠ شركة من شبكة التوزيع الإقليمية لمنتجات شركة «إيه. إس. تي» للشرق الأوسط المحدودة» سلسلة الندوات التي نظمتها الشركة في دبي والسعودية ولبنان ومصر والهند وباكستان للشركات التي تباع منتجاتها في ٢٠ دولة، وتناولت الندوات التعريف باستراتيجية الشركة بعد اندماجها خلال الشهر الماضي مع شركة «سامسونج» والمنتجات الجديدة والمبتكرة التي طرحتها أخيراً في الأسواق، بهدف تعزيز نموها السريع في الشرق الأوسط.

وفي سياق تعليق على تلك الندوات، قال السيد «إلياس بيح» - مدير المبيعات والتسويق في الشركة - (إنه بعد أن وقع اختيار «سامسونج» على «إيه. إس. تي» محورياً رئيسياً لخطتها الهادفة إلى تطوير وطرح تقنيات جديدة ومتطورة في القرن الحادي والعشرين، قررت «إيه. إس. تي» ترويض الأمر لأعضاء شبكتها الإقليمية وتعريفهم بمنتجاتها المتطورة الجديدة للخصمة لتلبية احتياجات أسواق الشرق الأوسط بالذات).

وقام السيد «بيح» وعدد آخر من مسئولي «إيه. إس. تي» للشرق الأوسط المحدودة، بتوضيح التطورات الأخيرة لأكثر من ٤٥٠ مندوباً من أكثر من ٢٠ شركة في شبكة «إيه. إس. تي» للشرق الأوسط المحدودة، وبحثت الندوات التي عقدت في ١٢ مدينة من مدن المنطقة أهداف النمو المطروحة للشرق في المنطقة والعالم أجمع، التي تتوخى من وراءها أن تصبغ واحدة من أكبر خمس شركات كمبيوتر عالمياً.

كما أبرزت الندوات التزام «إيه. إس. تي» بالأبحاث والتطوير والتجديد خلال السنوات القليلة المقبلة، حيث تعزز مضاعفة إنفاقها في هذا المجال عالمياً بحلول عام ١٩٩٩، ومضاعفة أربعة أمثال بحلول عام ٢٠٠١، وقامت الشركة بتعزيز علاقاتها مع شبكة الشركة العالمية، بما يسمح لها بتحسين أداء قسم الأبحاث والتطوير، وتوافر المكونات الرئيسية اللازمة للإنتاج. وبالإضافة إلى المبادرات الاستراتيجية الرئيسية التي تبنتها «إيه. إس. تي»، ركزت الندوات على استعراض أحدث منتجات الشركة، التي شملت تشكيلة أجهزة كمبيوتر «برافو» المكتبية المزودة بأحدث المعالجات من «إنتل»، وتشكيلة أجهزة كمبيوتر «أسيتا» البدقية، التي شملت جهاز «أسيتا إيه» أحدث الكمبيوترات البدقية والمزودة بمعالج «إنتل» بسرعة ٢٣٣ ميجاهيرتز، واستعرضت الندوات كذلك خادم «ماناتن» الأحدث في سلسلة «إيه. إس. تي» من أجهزة الخدمة ومجموعة أجهزة الكمبيوتر المنزلية الشخصية من طراز «أدفانتج» و«دفانتشر».

طقوس الكتابة عند البدعين .. غريبة!

يقول الشاعر عبد الرحمن الأبنودي: في العملية الإبداعية، وفي الشعر بالذات، هناك شيء غامض في العلاقة بين الشعر والشاعر، وتفضل - كسلا - أن نطلق عليها اسم «الإلهام» أو هكذا لخصها أجداننا القدامى، لكن الواقع أن هناك شيئا ميتافيزيقيا في هذه العملية من حيث التوقيت، وعنصر الإرادة، واختيار الموضوع، والنتائج الشعرية.. والشعر لدى ياتى مباحثة وبلا مبرر أو توقع، حيث إن مفاتيح تلك اللحظة السحرية ليست معي، وإلا لفضيت عمرى كله أكتب شعرا، فليس أجمل من هذه اللحظات ولا أكثر منها متعة وبهشة للشاعر، فإذا قلت إن هناك «وحيا» فإني أكون صادقا، رغم أننى أعلم أن لهذه اللحظة قوانينها العلمية من حيث توافق الشاعر أو تناقضه مع ذاته ومع العالم..

وعن طقوس الكتابة لديه يضيف الأبنودي: لأن الكتابة تأتى بصعوبة، فإني أصبح شديد الشراسة، أتوحش، وأدافع عن هذه اللحظة بكل ما أملك، كي لا ينقطع تنفقيها، وحتى لا أفقدها، وأهل منزلى يدركون ذلك جيدا، بمن فيهم الأطفال الصغار الذين يشحبون بعيدا إلى الأركان التي لا تصلها شراستى، وحتى زيجتى إذا تسملت بفنجان قهوة فلا أشعر بها، حتى لا انفصل عن تلك اللحظات الرائعة من لحظات الكتابة..

لباقة فنية

يطمئن الروائى إبراهيم أصلان لمقولة «الطقس الإبداعى» ويقول: هذا الأمر يجوز التعميم فيه، ومن خلال تجربتي المباشرة فالكتابة يمر بلحظة لياقة ليكون لائقا فنيا للاستجابة، فانا أشعر بلباقتى الفنية إذا زاد معدل حساسيتى الداخلية، التي قد تصل إلى درجة شديدة من التوتر، والتي يمكن أن توافقها بعض المظاهر العضوية، مثل ارتفاع درجة الحرارة، والقلق، والهواجس.. وهذه الحالة يجب أن تتماشى مع وجود

غريبة طقوس الإبداع عند أهل الكتابة

منهم من ينتظر اللحظة «العبقريّة» حتى تجيء..

ومنهم من «يتوحش» أثناء الكتابة..

ومن يكتب «واقفا» ومن يكتب على صوت الموسيقى..

وهناك من تحلوه الكتابة فى الغابات!

ومنهم من يقتنص الفكرة ويلهث فى كتاباتها طوال اليوم

حتى أثناء الطعام! وطقوس أخرى غريبة يمارسها بعض المبدعين

«للقبض» على الفكرة ونقلها من الخيال إلى سطور على ورق..

حتى «نوع الورق» له - أيضا - حالات عند بعض المبدعين!

طبعا هناك دراسات كثيرة تناولت مناطق «الإلهام» أو «طقوس الكتابة»

عند المبدعين، وهناك - أيضا - من يقرر أن الكتابة فعل إرادى

يحتاج إلى الموهبة والتركيز والجهد الشاق، ومن هؤلاء

عمنا نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل..

لكن.. ولندع أهل الكتابة يعبرون عن هذه اللحظة..

رشا محمود - رشا عامر

نجيب محفوظ: أتحكم فى الكتابة.. ولاتحكم فى نفسى

الفيضان: لحظات حماس يلزمها التنظيم..



شعور بانتي لا أستطيع أن أكتب، ومع ذلك سرعان ما أتجاوز هذا الإحساس، وأقول لنفسي: إنني لو فشلت فلن يؤثر ذلك علي حياتي.

شروط أناسي

القلم الرصاص، هو الشرط الأساسي للكتابة عند جون ثورميسون، ويضيف: أكتب من النص عدة نسخ بديلة، ومع ذلك لو ضاعت نسخة واحدة، فإن ذلك يكون مسأسة حقيقية، وأقضي ساعات في البحث عنها، وأعترف بانتي أعيش حالة من الفوضى لا مثيل لها، لدرجة أنني أشعر بانتي أكتب هرباً من الالتزام بترتيب المكان، وأستطيع أن أتحمل الحيس في أي مكان، مهما بلغت فيه الفوضى، فالهم أن أكون بعيداً عن رنين التلفزيون وجرس الباب، وكثيراً ما أحمل في جيبتي خطابات قديمة أسجل على هوامشها أفكارى، وكنها دائماً تضع مني، وأكره الكتابة على الكمبيوتر، فهذا وخيلة السكرتير، والكثيرة ابه عندي هي السعادة والشقاء معا.

وزراء الواقعية

ولأن الواقعية هي محور روايات مورجاني سبورتنس، فإنه يقول عن طقوس الإبداع: أتجول في الشوارع والحانات ليلاً، كي أرى سلوك البشر جميعاً، خاصة النساء، لأن ذلك يمدني بمزيد من الأفكار، ولما أريد أن أبدأ الكتابة، فإنني أقتد الصلة بالوقت، وغالباً ما أمكث في مكتبي عاكفا على الورق أربعاً وعشرين ساعة متصلة، وأشعر طوال هذا الوقت بسعادة غامرة.

وتختلف أمزجة الكتاب والكتابت لحظة الإبداع

ثانيه موأتى تقول: إن الوضع الملائم لاصطياد فكرة «ما» والكتابة عنها، هو التمدد على كنية شرقية مريحة، ولا تحلولى الكتابة إلا في كراسات كبيرة، بشرط أن تكون أرضية صفحاتها على شكل «مربعات» وبالنسبة لتقويث الكتابة، فإنه يبدأ من العاشرة صباحاً، وحتى السادسة في المساء.

د. شاكرا عبد الحميد - أستاذ علم النفس وعيد المعهد العالي للتدق الفني - يقول: ليس هناك ما يسمى «الإلهام»، فهذه أفكار قديمة مرتبطة إما بأفكار ميتافيزيقية، أو رومانسية، فالإبداع عملية إرادية تتدخل فيها عوامل عدة، مثل: التدريب والخبرة، والإلهام لا يزود إلا العقول المهيأة له. وهذا هو الرأى العلمى. فالإلهام نوع من النشاط العقلى القائم على التدكر.

ومن طقوس الكتابة يقول: د. شاكرا: تختلف طقوس الكتابة من كاتب إلى آخر باختلاف عدد من التغيرات، منها: مدى خبرة الكاتب، وعمره، وبطبيعة عمله، وخصائصه النفسية، وقدرته على التحكم فى انفعالاته، وأساليبه المعرفى، إلخ.

وبتبقى «جمرة» الإبداع فى حاجة إلى من يقبض على وجهها، ليجبى إبداعها فذا تختلف الرؤى فى تفسيره، ويبقى جيلاً بعد جيل. ■

ومتوسط العمل فى الرواية الواحدة ستة، وربما تستغرق أكثر من ذلك.

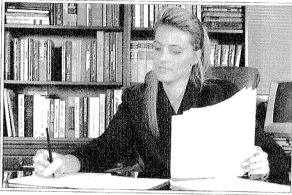
نداء القصيدة

الكاتب أو الأديب أو الشاعر، محكوم إلى اللاوعى الذى يؤسس للكتابة.. هكذا يقول الشاعر اللبناني محمد على شمس الدين، ويضيف: إن القصيدة لا وعى لها، لأنها جزء من الحيرة، والحرية، وهى مصدر إلهام مستور لا يخضع للقصود أو الرغبة، إنما مالها إلى انطوائف الذات إلى واقع معاش يلمسه الإنسان المبدع ويصده فى حروف الكلمات.

طقوس غريبة

وإذا كان هذا حال بعض الأدياء، والقرء العرب فى تعاملهم مع لحظات الإبداع، فكيف الحال مع المبدعين من الغرب؟ وما الطقوس التى يحرصون عليها طوال فترة الكتابة؟ بعض الكتاب والكتابات الفرنسيات أجابوا لحظة «فيجارو» عن هذه التساؤلات على النحو التالى:

جون مارى رورارت يقول: عندما تشغلى فكرة رواية أو كتاب، فإننى أقضى أطول اليوم فى الكتابة، حتى



اثاء المعلم.. وتسيطر على حالة نفسية عجيبة وبغير طبيعية، وموهبة الكتابة لا تفرض نفسها على الإنسان، بل لابد أن يسعى إليها الشخص، والكتابة بالنسبة لى ليست سوى سياق مع النفس، فالكتاب لا يجد الكلمات إلا عندما يتحدث عنها، وكل كتاب عبارة عن محاولة لسير أغوار اللاشعور لى كاتبه.

دون توقف

أما الكاتبة فرانسواز ماليت جوريس، فتقول عن طقوس الكتابة: استيقظ فى الخامسة صباحاً يومياً، وأمشى مع كلبى لمدة ساعة، ثم أدخل مكتبى للكتابة، ولما تكن الأفكار مبهة أو مشوشة، فإننى أقضى يومى بشكل عادى، حتى تتضح الأفكار، فأجد نفسى أمسك بالقلم وأنهمك فى الكتابة دون توقف، وبعد ذلك أعاد الكتابة على الآلة الكاتبة، وأحياناً أعيد الكتابة على الآلة ثلاث مرات بعد التعديل، ثم أعطيها للسكرتير لاستكمال خطوات الدق والنشر.

أما أنسب أوضاع الكتابة عند هنرى ترغران، فهى الوقوف، ويضيف: بعد أن الساعة الخامسة صباحاً، وأتخيل دائماً أننى رسام أمام لوحة، ويتبأنهى أحياناً

منبه خارجى، وتكون مهمة الكاتب عندما أن يحاول أن يضع نفسه فى حالة الاستعداد للكتابة، فالإبداع والخلق يعتمدان إلى درجة كبيرة على الإرادة، فلا يصح أن أترك نفسى تحت رحمة المزاج، على الكتابة فى نظرى تصميم وسعى، والعمل الفنى تحقيق لإرادة حرة.

يصيى ضوء

الإلهام له معناه، لذلك يجب التحكم عند استعماله.. هكذا يبدأ الكاتب محمد مستجاب، ويقول: الكاتب أو الأديب هو بشك من الأشكال قادر على أن يخترق بخواطره ما هو معهود ومستقر، ليصل إلى شىء بعيد جداً قد لا يصدقه الآخرون، وه «الإلهام» جزء غامض من السيرة الإنسانية والضمير الإنسانى يمنحه الله لمخولاته.. وعن طقوس الكتابة لديه يقول مستجاب: المسألة بالنسبة لى أبسط من ذلك بكثير، فالإلهام يفتح لى طريقاً، أو يأتى على شكل وميض يبدأ صغيراً ثم يتسع ويتوالى، إلى النهاية أفكاراً تامة للضمج.

إرادة واعية

الكاتب الكبير نجيب محفوظ لا يخضع فى الكتابة لإلهام أو غيره.. ويقول: «لو كنت تركت الأمر للمزاج، فربما لم أكتب حتى الآن»، فقد ظل كاتباً نبير موظفاً شديد الالتزام بواجبات عمله، وإضاً شديد الثقة فى المواظبة على عملية الكتابة، فهو يكتب تحت أى ظرف وفى أى ظرف فقط، أجلس على المكتب وأكتب.. ويفضل كاتبنا الكبير الكتابة فى هدوء تام، ولا يعمل فى الصيف، إنما يستعد خلاله لمعاداة الكتابة فى الشتاء..

علاقة حميمة

ولأهل الكتابة شئون.. الكاتبة فتحية العسال تقول: عندما تأتبنى فكرة تأتى على شكل «إلهام»، لذلك أحب أن أجلس منفردة عند الكتابة، ولأنك خصصت شقة للكتابة، حيث يخيم حولى الهدوء واستحضرت شخصياتى، وأعقد صداقة معها، وأتوحد معها، وأتصرف تبعاً لتصرفاتها، وأفضل أوقات الكتابة عندي صباحاً، وتستمر فترة الكتابة حوالى أربع أو خمس ساعات، وقد تزيد أحياناً لتصل إلى ٧ ساعات.

دون استسلام

الكاتب الروائى جمال الفيلطاني يقول: إنه لا يترك «الإلهام» يتحكم فيه، ويضيف: أنا كاتب غير متفرغ، لذلك لا أستسلم لنزول الوحى، بل الكتابة عندي فعل إرادى أتحكم فيها تماماً، مثل الأديب الكبير نجيب محفوظ فتأنا - والكلام للفيلطاني - أقسم يومى: الليل للكتابة من الساعة السابعة إلى الثانية عشرة تقريبا، وقبل أن أبدأ فى الكتابة أهيئ نفسى لها، وأبدأ العمل بالقرءة وغالباً قرأة الشعر القديم لمدة ساعتين، ثم أرتأ قليلاً لأبدأ فى الكتابة، وغالباً ما تكن لدى فكرة مسبقة عما سأكاتبه، فتأ أدون الأفكار والملاحظات أولاً، وأكتب على ورق بيضى باستخدام قلم حبر، وربما أعيد الصفة عدة مرات، وبعد الانتهاء من كتابة المسودة أترك العمل لأعود إليه فى مرحلة التبييض،



ولد توفيق الحكيم في ٩

أكتوبر ١٨٩٨.. وهو العام

نفسه الذي ولد فيه أم كلثوم،

والدكتور حسين فوزي.. وأيضا

الموسيقار محمد عبد الوهاب،

فعيد الوهاب من مواليد ١٨٩٨،

وليس بعدها كما أكد لي شخصيا

توفيق الحكيم!



بقلم: مجيد طوييا

٩٩ عاما على مولده «١ من ٢»

الحكيم وعصره.. والخروج من

الحكيم، في الواحد والعشرين من عمره، والذي عرف فيما بعد باسم توفيق الحكيم، والذي اشتهر براهب الفكر، ثم عدو المرأة، كما اشتهر معه حمارة وراح ينافسه في إبداء الآراء، عن المرأة والسياسة وأمور الحياة كافة، والذي عرف بغطاء رأسه الشتوي «البيريه»، وبعضاه التي ذاع صيتها «في الدنيا والأخرة»، حتى نافست في الشرق شهرة عصا شارلي شابلن، والتي قال عنها بعبقيا: «إنها كانت معي دائما، قاتعة بجياتها الهائلة إلى جوارى، فهي ليست مثل حمارى الذي تركنى وحدى إلى ميدان السياسة وانغفن فيها، فلم يعد في مقدورى العثور عليه أو تمييزه من بين السياسيين».

لحن التكوين

كان عمره يناهز السابعة عندما ذهب مع عمه إلى القاهرة، إلى شارع محمد علي، بقصد إحضار بعض «العوالم» لإحياء زفاف عم آخر له بنوى الزواج، في شارع الفن هذا أصابت «طشة الفن» أو «حرفة الأدب»، وكانت احتفالات الزفاف تستمر عدة أيام بلباليها، وفي خلالها توطلت العلاقة بين أمه وجده، وبين عائلة اسمها الأسطى حميدة، فطلت تنزل عندهم ضيفة عزيزة من حين لآخر، لا تبخل بأغانيها وتقاسيم عودها، ثم تقاربت زياراتها لهم عندما انتقلوا إلى القاهرة، وأصبحت الجدة بالفالغ «نوع من الشلل»، ونصحها الأطباء براحة البال والترويح عن نفسها، فتعهدت بها الأسطى حميدة كلما خلا وقتها من العمل، تغنى وتغزف، حتى أحس الصبي أنها أجمل امرأة في العالم، وانجذب إليها، وفي الحقيقة إلى فننها، وحفظ عنها بعض أغاني وأدوار ذلك الزمان مثل أدوار عبدة الحامولي، ووصل الأمر به أن اصطبغ فرقته إلى بعض ليالي الأفراح أو الطهور، خلصة من وءاء أهله، وأمسك لها أحيانا الطيلة أو الرق.

من الطيلة والرق تعلم قيمة الإيقاع، والإيقاع هو عصب الإبداع الفني والأدبي، ثم اتسعت رقعة أحاسيسه، وعرف الدراما، وذلك عندما أرغم المرض أمه على الرقاد الطويل، فانهمكت تقرا بعض كتب السير الشعبية مثل عنترة وحجرة البهلوان، وسيف بن ذي يزن، وألف ليلة وليلة، صارت كلما قرأت فصلا روت له لأسرة، فإذا انتهت منه، هتفوا طالبين المزيد، فتمهلهم إلى الغد لقراءة الفصل التالي.. وكانها شهزدا الملكة، تتوقف عن الكلام البياح مع صبايح ديك البياح!

ثم كانت الخطوة الثالثة عندما بدأ الصبي يعتمد على نفسه في الاطلاع، ليدخل مجال الكتب.. وكان في أثناء صباه في مدينة نسوق شغفوا بمتابعة مواكب الليلة

كان الاستعمار الإنجليزي قد مر عليه حوالي ١٦ عاما، وقد صارت مصر تابعة أسما للباب العالي التركي، مكتومة فعلا بالمدبوس السامى البريطانى، لكل وزير مصرى مستشار إنجليزى، هو الوزير القبطى، وأى أفاق أجنبى يقد إلى مصر، يعتبر نفسه سيدا على المصريين أو مرشحا للسيادة، بينما أهل البلد سكان من الدرجة الثانية، مفروض على معظم الجبل والتخلف: لكن دوام الحال من المحال..

بنهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ تكون وفد من عيون البلد للمطالبة بالاستقلال التام، سمي الوفد المصرى، ترأسه رجل طويل، نحيف، عديد، هو سعد زغلول، ورفع شعار الثورة العرابية، أن مصر للمصريين، وكان صديقا مريدا للشيخ محمد عبده، مؤمنا مثله بالإصلاح الاجتماعى، وأهمية التعليم، ومن بيته الذى سمي بيت الأثرة، صدر المنشور الأول الداعى لإنشاء أول جامعة مصرية أهلية، التى صارت جامعة فؤاد الأول، ثم القاهرة.

الحمان والعصا

تحت زعامة سعد زغلول هب أهل مصر يطالبون بالحرية الكاملة عن الإنجليز والأتراك.. ثم حدث فى الساعة الثالثة من بعد ظهر ٨ مارس ١٩١٩ أن توجه ضابط إنجليزى بسيارة جيش منججة بمدفع رشاش إلى بيت الأثرة، واقتحم بجندوه غرفة مكتب الزعيم، حيث اعتقلوه واصطحبوه إلى ثكنة قصر النيل «مكانها الآن فندق ميلتون النيل وجامعة الدول العربية».. ثم نقلوه إلى بورسعيد، ومنها منفيًا إلى خارج البلاد.. أى ذات ما فعلوه مع عربى بعد هزيمة ثورته المصرية عام ١٨٨٢، علم احتلال الإنجليز لصر

بسرعة فائقة انتشرت الخبر، رغم عدم وجود إذاعة، وعلى الفور اشتعلت مظاهرات الاحتجاج، رد عليها الإنجليز بالرصاص والاعتقالات، سجنوا آلاف الأهالى دون محاكمة، كان من بينهم طالب حقوق القى به فى سجن القلعة، وكان هذا الطالب مؤلفا هاويا، كتب مسرحية سانحة فنيا تهاجم الاحتلال اسمها «الضيف الثقيل» كناية عن الاستعمار الإنجليزي!

كان هذا الطالب هو حسين توفيق إسماعيل

الكبيرة فولد سيدى إبراهيم الدسوقي، والتي كانت تمر تحت نافذة دارهم بركبة الخليفة على حصانه، شاهرا سيفه يحف به حملة الباريق والأعلام والطبول والزمر، ثم عريات الحرف تجرها البغال أو الحمير أو البقر، كل عربة عليها ممثل إحدى الحرف، التجارون بالمشايير والشوكليش، الحدادون أمامهم الكوك والسندان، الفخزانية بالقلل والأباريق، والسعمركة بالكيزان وفوانيس رمضان.. كان الموكب فرجة شعبية رائعة.

الطفولة والصبا

كان جده لأمه واحدا ممن أطلق عليهم الخديو لقب العصاة، لأنه كان من أنصار الزعيم أحمد عرابي، هكذا حدثت جنته، كذلك كان جده لأبيه رجلا صعيديا متوردا، جاور فى الأزهر الشيخ الإمام محمد عبيد فى ميده لدراسته، وعندما عاد إلى بلده فى الصعيد، بدأ منظره وهو بالحبية والقطان والعمامة، أقرب إلى صورة الشيخ الإمام، ومن المؤكد أن الحكيم وهو فى الثامنة من عمره سمع عن حادثة نشوأي، وعندما كبر قرأ استنكار برنارد شو لرحشية الإنجليز، فصار من كتابه المحبين إليه. فى صباه سمع والده ينشد الشعر العربى القديم، وكان يحفظ المعلقات، ولذلك سمي ابنه الأصغر «زهير»، تيمنا بالشاعر الجاهلى زهير بن أبى سلمى، وهذا الولد عندما كان طالبا بالحقوق، شارك طالبي آخرين فى تأسيس مجلس الشرائع، هما: إسماعيل صدقى، الذى نبأ الوزارة أكثر من مرة، وإطفى السيد، الذى لقب فيما بعد باستاذ الجيل، كما كان زميلا لعبد العزيز فهمى، أحد الثلاثة الذين ذهبوا إلى دار الحماية عام ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد، والذى رأس مجمع اللغة العربية فيما بعد.

فى هذا المناخ الأسرى العلمى والوطنى، وجدت بذرة الفن أرضا خصبة، هى موهبة توفيق الحكيم، تسال عن كتبها فى سجن العمر قائلا: «أهى بذرة تلقيتها عن أب وام، لم تثبت عندهما بفعل الظروف، فلقاها بعبيد إنياتها على كاهلى دون وعي منها، وعن طريق رسالة خفية ضمنها اللقطة التى منى خلقت»، بسبب هذه اللقطة وجد نفسه مع اشتعال ثورة مارس ١٩١٩، يؤلف بعض الأناشيد الوطنية ويلحنها، مسترشدا على حد قوله بتأغما فرقة حسب الله

الأصيلة، أناشيد ترد بعضها فى أماكن شتى من مصر دون أن يعرف أحد مؤلفها أو ملحنها!

الحرية والارتقاء

عاش توفيق الحكيم طفولته وصباه مع بداية القرن الحالى، فترة تاجع عصر النهضة لخصر الحديثة، عصر التنوير الذى كان شرسة لمجهودات رفاعة الطهطاوى، وبعثات محمد على إلى أوروبا، نهضة حقيقية تمثلت فى الاجتهاد بالبحث والتجاوز، وغربة التراث، وفى حركة ترجمة نشطة واعية متواصلة.

فى هذه الفترة فتحت القاهرة نراعيها لطبيب وعالم طبيعة لبنانى اسمه شبل شميل، كان قد درس مذهب التطور فى أوروبا، فالف كتابا أسماه «فلسفة النشوء

محمد عبد الوهاب من مواليد ١٨٩٨ وليس بعدها تعلم توفيق عصب الإبداع من الطبله والرق جده كان من العصاة الذين ناصروا عرابي؟

والارتقاء»، نشره عام ١٩١٠ من غير أن يعتنه رقيب، ودون اتهامات بالخيانة أو الإلحاد! كان المجتمع فى ذلك الوقت قويا بإيمانه، وكانت القاهرة منارة العلوم والفنون والآداب، كانت القاهرة مدينة طه حسين والمزانى والعقاد والدكتور حسين هيكل، وسلامة موسى، والشيخ على عبدالرازق - مؤلف كتاب الإسلام وأصول الحكم - وغيرهم.. ثم فى الفن مختار، الذى استلهم تحت الفرعونى فى تمثال نهضة مصر، وسيد درويش بنشيد الخالد بلادى بلادى، ومسرحيات الموسيقى.. ثم فى الاقتصاد طلعت حرب - مؤسس أول بنك مصرى - «بنك مصر وشركاته ومصانعه»، ومثنى، استديو مصر، أول واضخم استديو سينمائى فى الشرق الأوسط وإفريقيا وبانى المسرح القومى العربى بالأزكية.. وفى العلوم الدكتور مصطفى مشرفة.. وعند كبير جدا فى جميع المجالات، مجتمع قوى مستنير مثل هذا لا يهتز لحظة من فكر من كل هؤلاء تعلم، ومع بعضهم شب توفيق الحكيم، الذى عشق المسرح!

بقشيش الملحن

فى مقدمة الملك أويدي، كتب توفيق الحكيم: «كان ميده المسرح فى الشرق مارون النقاش «السورى» ثم القبانى، إلى أن حمل لواءه الشيخ سلامة حجازى، الذى وورث رويائته وإلحانه أسرة عاكشة.. لكن الثورة

الاصرية ١٩١٩، وإنبثاق الروح القومية، دفعتهم إلى الانخلاف نحو تمصير رويائتهم. فى ذلك الوقت بدأت حياتى مع المسرح»

أى أنه كان أحد الرواد الذين مهدوا الأرض والمناخ لإنبات البدايات الحقيقية للرواية والقصة والمسرح فى مصر والعالم العربى.

جاء إلى العاصمة لدراسة الحقوق، فتعرف على التراجميدى العالمية، مثل أويدي الملك، وهاملت، وعطيل، كما كان يقفها جورج أبيض فى لغة عربية طائفة، كذلك تعرف على كوميديات الفوفيل والفارس، ذات الفارقات والمقلب الكاركتيريه، مثل التى كتبها أو اقتبسها بديع خيرى لنجيب الريحانى، وأمين صدقى لعلى الكسار، وعباس على لمسرح الأزكية، وشاهد أوبريتات منيرة المهدي، وإسكتشات عزيز عيد المكشوفة.. عند ذلك بدأ يرتجل لزملائه فى الدراسة بعض المواقف التمثيلية، يتفق مع زميلين على الخطا العامة، ثم يرتجلون الحوار، وعلم صار يكتب للمسرحية ويرسم لنفسه فيها دور البطل، إلى أن كتب مسرحية من نوع «الفارس» سماها «العريس».

وكان طلعت حرب قد شيد مسرح الأزكية على الطراز العربى، واشتروط أن يكون التمثيل فيه لسرحيات مصرية وعربية، فلا تعرض مترجمات بنصها وثيابها الفرنسية، كما كان الحال عند جورج أبيض وعزيز عيد، ثم يوسف وهبى، الذى ألح ظهوره بفرقة رمسيس، وإن نعت مسرحه نقلا بموضوع أجنبى عرض مفتوحا ومصريا، على أن تستخدم اللغة الفصحى إذا كان الموضوع تاريخيا أو جديا، واللغة الدارجة إذا كان عصريا مرحا..

أحلت فرقة عاكشة هذا المسرح الجديد، ونجحت بفضل معونة بنك مصر المالية، وتشجيع طلعت حرب فى إبراز الأوبرا والأوبريت، وإلى هذه الفرقة قدم توفيق الحكيم مسرحية «على بابا» التى لحنها زكريا أحمد، من قبلها قدم مسرحية «خاتم سليمان»، عن رواية فرنسية شاركه فى اقتباسها مصطفى مختار، ولحنها كامل اللغوى، الذى كان يجلس معه على رصيف شارع محمد على، وهو يعرض بكتانه ويكلم معه الحمام ليس الطائر الزقزلق، وإنما الذرة المشوى! يرى الحكيم عن خاتم سليمان «وكان تمليدا فى سنة ثلاثة حقوق»، ألحنها كامل اللغوى، سلكه وشريكه مصطفى مختار، إن كانت الألقان أعجبتهما، وكان ريعما الطبيعي بالإيجاب، فإذا به يفاجئهما بمد يداه للبشيش!

وأخذ جنيها منها، ثم تطوع وكتب لهما إيصالا باستلام هذا البشيش! فى هذا المناخ العام، الذى يستهين بأهل المسرح، بدأ الحكيم يشق طريقه الوعر، لكنه اكتفى بذكر اسمه حسين توفيق، ولم يذكر لقب العائلة، حتى لا يضحك اسمه إن هو قرن أسمهم بالمشخصات! ■

من الكهف



■ هناك أنواع من الطقوس الدينية تجرد الفرد من مشاركة أمته

حياة الشيخ حمد الجاسر

سجل حافل لتاريخ

الجزيرة العربية، فمن

عشقه للجغرافيا

إلى النهم في طلب المعرفة

بذل حياته، ورغم اقترابه

من التسعين عاما

شد الرحال لبحث

عن طريق «رحلة الفيل»

التي سلكها «أبرهة الأشرم»

لهدم الكعبة المشرفة، والتي نال

فيها - أبرهة - ما ناله..

حمد الجاسر هو علامة الجزيرة

العربية الذي قال في بداية

حديثه له الأهرام العربي:

الرياض - صالح خيري

علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر :

ليس كل التراث يستحق العناية !

أمام الباحثين المعاصرين ما يحول دون الاستفادة بذلك الجانب الضئيل من التراث..

ويضيف علامة الجزيرة العربية :إن الاختلاف في المفاهيم، والتفاوت في إدراك حقائق ذلك التراث، وراء وقوع الاختلاف، وهو الداء العضال الذي نشأ منه، وهو ينخر في جسم الأمة إلى عهدنا الحاضر..

وافد .. وموروث

وعن رحلته الدؤوبة مع التراث، وكيف نفرق بين الوافد والموروث الحقيقي المفيد،

وتهيئته بمختلف الوسائل للاستفادة منه، فهذا من الأمور المتممة للقاعدة الأولى..

ولكن ما يجب ملاحظته - والكلام للشيخ الجاسر - أن ما يتعلق بحياة الأمة الروحية من تراثها قد تكفل الله به بحفظ كتابه الجيد وما يرتبط به مما يعد موضوعا لأعدائه وغاياته من السنة النبوية وأثار السلف الصالحين.. فقد قام علماء الشريعة في سبيل إحياء هذا التراث خير قيام، وبذلوا النفس والنفس في سبيل المحافظة عليه بمختلف الطرق التي تهيب الاستفادة منه.. وليس

لا تستقيم حياة الأمة الإسلامية إلا على قاعدتين مهمتين : الأولى : هي الحياة الروحية، وهي مرتبطة ارتباطا تاما بمالها من تراث، والتراث - كما هو معروف - ما خلفه السلف للخلف، وتأخذ عنه ما هو نافع ومفيد في أي جانب من جوانب الحياة. أما الثانية : فهي ما تتوقف عليه حياة الأمة العادية، وتستقيم به أحوالها في كل زمان ومكان، هو ما يصون كيانها ويمسحها من القوة ما يكفل لها البقاء والنماء والتقدم، فما كان من تراثها له صلة بهذا الجانب فالعناية به واجبة من حيث دراسته

الشيخ الجاسر في سطور

هامش

إن تدهور ثقافة الجماعة السينمائية المصرية مرجعه إلى عدم تلقى الغالبية للحد الأدنى من التكوين العلمي المنظم، ولكن ذلك ليس سببا كافياً، فتمة عدد من السينمائيين الغربيين - الممثلين تحديدًا - لم يتلقوا تعليمًا عاليًا، ومع ذلك تكشف الحوارات التي تجري معهم عن وعي، وإذقنا رؤيا خاصة للأعمال المهمة التي قاموا بالتشغيل فيها، وإلمهم ملاحظاتهم العميقة على أدائهم، وأداء زملائهم في حيدة، فضلًا عن رؤيتهم الخاصة المميزة، والتي تعكس الفردية بمعناها الفلسفي والكياني كجزء اجتماعي ووجداني وغميعة عميقة في الحياة، وبين الناس. وعندما نقارن هؤلاء بظرائهم لدينا خاصة الممثلين لمرء مدعشة، ونوعًا كبيرين، حيث الفقر في الرؤية، وعدم القدرة على بلورة رأي في أمور عادية. هذه النوعية من الممثلين والمخرجين ليست لديها الأدوات التي تمكنها من متابعة ماجيرى حولنا، وبطورية تصورات تنسجم بالعمق حول مشاكل المهنة والصناعة والفن. إن الثقافة المرتبة التي تحتاج علانًا تكشف لنا عن نهاية زمن الممثل الأمي، والسينمائي الجاهل الذي يتصور أن إلقاء الحرفة، ويضع للمهنة كافي فقط للعمل، واكتساب المكانة الفنية، أو الاجتماعية. إن البقاء في المستقبل أن يكون سوى العمل للممثل والمخرج والفناني الذي يمتلك الحد الأدنى من المعارف والمهارات التي أسس علمية ومهنية، وشمة أزمة فرعية أخرى تتمثل في غياب حركة نقدية هادة تتابع الحركة السينمائية بالتق العلي القادر على فرز الإنتاج الإبداعي من الإنتاج الفريء، بناءً على معايير علمية، وهو مايرجى في تقديري لعدة أمور أولها: اختلاط الدعاية الإعلانية بالعروض الصحفية أو الإعلامية للأفلام، وفي عروض حكايات تهتم بإعادة وصف الحكايات السينمائية، ثم إضفاء الشعو على الممثلين والمخرجين والمصوريين... إلخ، وهذه الظاهرة كرسية تحول بعض الصحفيين والإعلاميين إلى كتاب سيناريو (أو مخرجين أو ممثلين) مع إشرافهم على صفحاتهم فنية دمايئة.. وثانيها: الخلط الشائع بين الحرر الفني، وبين الناقد السينمائي، وبين المعروف أن عدد النقاد في مصر محدود والفرعونيون يمثلون قلة نادرة وثالثها: تحول بعض النقاد إلى مستشارين لشركات إنتاج، وإلبعا: خضوع وزارة الثقافة لنظم من العلاقات مع الفنانين الغربيين.. نقولها جوارًا: تنسجم تمامًا بحيث نجد معايير فنيين لا نقاد سينما.. أعداء في لجان تحكيم المهرجانات المحلية؟.. وقد أدت هذه الظواهر السلبية إلى عدم تبلور اتجاه نقدي قابل على كسر رتابة الإنتاج وتقييم الأداء السينمائي إلباسًا. إن كل مكونات أزمة السينما تتداخل وتتعمق وإلزال البعض يعد إنتاج البئس في الرؤيا، والخطاب، لأن صناع الأزمة يتخذون عنها، ويتجاهلون البحث عن حلول لها!! أي حلول تلك..

نبيل عبد الفتاح

- من مواليد ١٣٢٨ هـ (١٩١٢م) قرية البرور/ السعودية الجغرافي، ومؤرخ، ورئيس تحرير مجلة (العرب) السعودية.
- تعلم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة، والتحق بكلية آداب القاهرة ولم يكمل دراسته بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.
- عمل بالتدريس، وقاضيا بالمحاكم الشرعية، ومدير كلية الشريعة بالرياض و استأذنا غير متفرغ بجامعة الملك سعود بالرياض.
- حاز على العديد من الأوسمة والجوائز ومنها: الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود.
- جائزة الدولة التقديرية في الآداب في السعودية.
- جائزة الملك فيصل العالمية في آداب الرحلات عام ١٩٩٦ وفي العام نفسه حصل على جائزة سلطان العويس الثقافية.
- أسس دار اليمامة الصحفية، وصحيفة «الرياض»، وأصبح عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- من مؤلفاته: معجم البلاد العربية/ أمراء نجد/ معادن نجد/ رحلات/ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ/ بلاد ينبع/ مع الشعراء/ معجم قبائل المملكة العربية السعودية/ جاهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد/ المعجم الجغرافي للبلاد العربية.

يتحدث علامة الجزيرة العربية:

لن تجد بين بني البشر من يهوى التقلد والأسفار دون أن تكون له من الأهداف والغايات ما يحفز على ذلك، ومن هؤلاء الذين يهتمون بالجوانب الثقافية، فهم يتخذون من أسفارهم وسائل للاستزادة من المعرفة بما يطعمون عليه في دور الكتب العامة وغيرها مما هم بحاجة إليه لتنمية معارفهم وزيادتها.. فمن ذلك ينكر ما أضافه المشاهير للحالة إلى الثقافة العربية: كآب بوطمة، وابن جبير، وعبد القادر الجيزيري المعري، والعباشي، والخبانوني، وإبراهيم رفعت باشا وغيرهم..

وعن عدم الاستفادة - أحيانا - من عبر التاريخ ودروسه، يقول:

عدم الاستفادة من حوادث التاريخ ليس من الإنصاف أن نكلها إلى التاريخ نفسه، بل إن التبعة تقع على من لا يستفيد من هذه التجارب، والأمة التي لا تستفيد من هذه التجارب تكون في إغفاءة من النوم، بحيث لا تشعر بما يحيط بها من كوارث وأخطار قد تقضي عليها.. ويبقى التساؤل مطروحا: من المسئول عن ذلك؟ إنه بكل صراحة وسهولة ويسر: علماءها الذين هم بمثابة القادة الحقيقيين للأمة، فإذا صلح العلماء صلحت الأمة والعكس صحيح..

ويبقى شيخنا حمد الجاسر صرحًا ثقافيا تاريخه كتاب مفتوح يحكي رحلة الجزيرة العربية وقفزاتها المتنامية والثقافية المتواصلة والملموسة لدى الجميع. ■

يقول:

ليس كل ما هو ثراث يستحق العناية والاهتمام، فمن هذا التراث ماله أثر قوى في حياة الأمة في أي جانب من جوانب الحياة: روحية أو مادية، ذلك ينبغي الاهتمام به الاستفادة منه، وما عدا ذلك يجب إهماله وعدم الالتفات إليه، خاصة ذلك الذي يمزق شمل الأمة ويوهن عزيمتها ويدفعها إلى الاتكالية والضعف والهوان وعدم استقبال الحياة بما يجب أن تقابل به من عزيمة وقوة واتحاد، ومن أمثلة ذلك كثير من المؤلفات التي تبعت في الإنسان روح الكسل وعدم مزاوله الأعمال النافعة بدعوى التفرغ لأنماط من الطقوس الدينية التي تكاد تجرد الفرد من أن يشارك أمته في أعمالها التي تتوقف عليها حياتها..

إحياء التراث

وعن كيفية معالجة التراث والاستفادة منه، يقول:

معالجة التراث قضية ملحة، وتتوقف على أمرين مهمين: أولهما أن يضيف ذلك التراث إلى ثقافة الأمة الناقصة ورافد جديدة.. وثانيها: أن يكون المتجه إلى ذلك التراث والتعامل معه على درجة من المعرفة تمكنه من إبراز ما يتصدى لإحيائه بصورة صحيحة، إذ أن أكثر من يعالجون قضايا التراث في الأيام الأخيرة تبرز أعمالهم بصورة مشوهة لعدم تخصصهم في هذا الجانب المهم من الجوانب الثقافية.

وعن أسفاره المتعددة على مدى سنوات

برقية سعد الدين وهبة

دبت الخلافات في صفوف أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكتاب المصري الجديد بعد البرقية التي أرسلها سعد الدين وهبة الرئيس الجديد للاتحاد والذي يرقد الآن للعلاج في فرنسا. البرقية نصت على أنه سوف يظل هناك لمدة شهرين وربما يزيد ومن ثم فهو يطالبهم بالاستعداد لما قد يحدث حتى لا يفاجأوا بشيء غير متوقع مما يشير إلى الحالة السيئة التي وصل إليها سعد الدين وهبة وعودة الصراعات مرة أخرى إلى ساحة الاتحاد.

سيناريو وحوار «المصري»

فيلم «المصري» ليوسف شاهين، صدر عنه كتاب هذه الأيام بعنوان «حكاية فيلم: المصري» يتضمن النص الكامل لسيناريو وحوار الفيلم، الذي كتبه للمخرج الاشتراك مع خالد يوسف.. مع تعليقات على الفيلم ومعلومات عن أبطاله ومخرجه. فكرة إصدار سيناريو في كتاب سبق أن نفذت من قبل في فيلم «البوسطنج» للمخرج عن قصة يحيى حقي «دماء وطين»، والذي كتب له السيناريو الحوار صبرى موسى.. وكذلك سيناريو المسلسل التلفزيوني «بلى الحليمه» لأسامة أنور عكاشة.

بحث مسألة الهوية الثقافية والوعلة

دعا المجلس الأعلى المصري للثقافة مجموعة من المفكرين العرب للمشاركة في فعاليات المؤتمر الذي يقامه المجلس في الفترة من ١٢ - ١٦ إبريل القادم لمناقشة مسألة الهوية الثقافية والوعلة، وذلك استجابة للتساؤلات الفكرية التي طرحها مؤتمر مستقبل الثقافة العربية الذي أقيم بالقاهرة في مايو الماضي. وحسب الدعوة التي وجهت للمفكرين العرب، فإن المؤتمر يهدف إلى دراسة الإشكالات التي نتجت عن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، سواء على المستوى الدولي، أو المستوى الإقليمي، والآثار المترتبة عليها في شتى مجالات المعرفة، وحددت ورقة الحوار التي أرسلت للمدعوين عدة موضوعات: للدراسة والبحث، ومن بين هذه الموضوعات حوار الثقافات أم صراعات، ثقافة وطنية أم ثقافة إنسانية، التثقف الثقافي ذو الاتجاه الواحد.

سمير غريب يعيد الاعتبار للمسيين

عندما أصدر سمير غريب كتابه المهم «السريالية في مصر» قبل عشر سنوات، فتح الباب أمام منطقة مزخمة في الثقافة المصرية قلما ذهب الكتاب إليها، لأنها منطقة خاصة، مسكونة بالفنانين المتزعمين على السلطة: «الفنية» السائدة، ولو كان الجمهور العريض قد انتبه مبكراً لهم لاختلاف الأمر.. ففي «السريالية في مصر» تناولت جماعة «الفن والحرة» التي كانت تقف في بداية الأربعينيات من هذا القرن موقفاً فريداً في الفن والحياة والسياسة، واستطاعت هذه الجماعة التي كانت مكونة من جورج حنين ودميس يونان وكامل التمساني وأخيراً كامل أن تعبر عن النهضة المصرية الشابة وتستثمر المناخ اللبرالي الذي كان سائداً، والذي لم يحضلهم كثيراً، وتم إغلاق مجلة التطور التي كانت لسان حالهم.

وجاء سمير غريب بعد خمسين عاماً وأشار إليهم وأكد على أهميتهم وعلى دورهم «التاريخي» في ثقافة هذه الأمة بعد ذلك واصل سمير غريب مجهوداته في رد الاعتبار للمسيين العظام في الفن التشكيلي فأصدر بعد ذلك رواية الخيال ومجلد الثقافة وحيوية مصر، وأخيراً الكتاب المهم الذي يتكبرنا بالسريالية في مصر «نقوش على زمن».. صفحات من تاريخ الفن التشكيلي، والذي صدر مؤخراً من «مهرجان القراءة للجميع» الذي تشرف عليه السيدة سوزان مبارك.

يتحدث سمير في كتابه الجديد عن أوائل مؤرخي الفن والذين ظهروا في النصف الأول من القرن العشرين في مصر، وهم مؤرخون أكثر منهم نقاداً، وإن لم تخل بالطبع كتاباتهم من أحكام تقنية ويرصد في كتابه الجديد حركة الفنون وليس تطورها «فالتطور يقال عن العلوم بشكل أدق، أما الفنون: فمن الصعب وصف فنون مضت بأنها متخلفة وفنون حديثة بأنها متطورة عن تلك الفنون» يبدأ الكتاب بأصغر مؤرخي الفنون الجميلة أحمد يوسف أحمد الذي نشر كتابه «الفنون الجميلة قديماً وحديثاً» سنة ١٩٢٢ وكان عمره ثمانية عشر عاماً فقط، وعرض للكتاب كتب ترجمة لأصحابه، وكتب أيضاً عن محمود خيرت المحامي الذي نشر كتابه «الوسيلة إلى الفنون الجميلة» سنة ١٩٢٤ وتناقش أفكار الكتاب الرئيسية، وكذلك أحمد تيمور باشا وزكي محمد حسن ومحمد عبد العزيز مرقوق والدكتور أحمد موسى ومحمد كمال. وبعد أن أشار إلى إنجازاتهم وأهميتهم في التاريخ والكتابة والفن التشكيلي، ويورع في إشاعة المناخ الثقافي التنويري، أنهى سمير غريب كتابه بدراسة مهمة تستعرض فئة من مدرسي الفن وأساتذته والذين اهتموا بتأليف الكتب الموجهة أساساً للطلاب، وعلى رأسهم محمد صدقي الجياخجي الحاصل على ليسانس الأكاديمية للفنون الجميلة بفلورنسا بإيطاليا والذي وجه اهتمامه ووقته للكتابة في الفن، حاملاً أنواراً متنوعة، فهو مؤرخ ونقاد ومعلم وصحفي اهتم بنشر الكتابة في الفن وعن الفن وأصدر مجلة متخصصة في الفنون الجميلة هي «صوت الفنان»، «صدر عددها الأول في مايو ١٩٥٠» وأيضاً خصص فصلاً عن أحمد شفيق زاهر بك وحبيب جرجوري ومحمد عبد الهادي الذين أصدروا معاً كتاب «حديث الفنون» عام ١٩٢٨. ويعتبر الكتاب في مجمله خدمة جليلة للثقافة المسبية، التي لعبت دوراً كبيراً في صياغة وجدان هذه الأمة.



علم النفس والفنون

أوشك د. شاكر عبد الحميد - عميد معهد النقد الفني - على الانتهاء من ترجمة كتاب «علم النفس وفنون الأدب»، وهو عبارة عن ١٢ فصلاً تتناول المسرح والتعبير الإنساني، وتدريب الممثل، والتعبير الانفعالي، وكذلك قوة الموسيقى والقدرة الموسيقية، وقد شكلت هذه الفصول الخاصة بالموسيقى د. شاكر عبد الحميد وفقاً لطولها في البحث عن الترجمة المناسبة للاصطلاحات الموسيقية. ضمن مواد الكتاب أيضاً رغبة خضية المسرح والأداء المثالي في السينما والموسيقى والأوبرا والبالية والغناء والرقص، فالكتاب يتعامل مع الجوانب السيكولوجية وراء كل هذه الفنون، ويربط بين علم النفس والطبوس البدائية.



د. شاكر عبد الحميد

عصفور يمنع باحثاً إسرائيلياً من دخول دار الكتب



■ جابر عصفور

أكدت صفد د جابر عصفور، أن باحثاً إسرائيلياً يدعى شامويل موريه يتقدم على دار الكتب المصرية التي يرأس مجلس إدارتها، فامر بمنعه من الدخول. الباحث كان يسعى لتحقيق الجزء الرابع من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار للعلامة عبدالرحمن بن حسن الجبرتي ولإعداد فهرس عام وشامل لجميع أجزاء الكتاب. وخصلت «الأهرام العربية» على صورة من الخطاب المرسل من البروفيسور ستيفان وايلد إلى المدير التنفيذي لدار الكتب في فترة رئاسة د. محمود فهمي حجازي بخبره فيه بأنه حصل مع موريه على منحة من إحدى المؤسسات الألمانية لتحقيق كتاب الجبرتي، ولكن يقوم بهذا المشروع على الوجه الكامل فهو بحاجة إلى تصوير بالميكروفيلم أو نسخة مصورة على الورق لكل أجزاء الكتاب الموجودة في مجموعة «الذكى». عصفور أكد غضبه واستياءه من دخول الباحث إلى الدار ويحقق في الأمر بنفسه

ضلع نعمات البحري الأعوج

ضمن سلسلة «مختارات فصول» الرواية الأولى للكاتبة نعمات البحري بعنوان «ضلع أعوج»، التي تقول عنها نعمات: إنها تجربة جديدة في الشكل الروائي، كما يصدر لها خلال هذه الأيام أيضاً الكتاب الثاني للأطفال بعنوان «مغامرات الفتوة» عن سلسلة «قطر الندى»، التي تصدرها هيئة قصور الثقافة، وكان كتابها الأول للأطفال بعنوان «النار الطيبة».

الكاتبة حصلت هذا العام على منحة التفوق للسنة الثالثة على التوالي، لإجازة رواية جديدة، حيث أنجزت خلال العامين السابقين روايتين هما: «خروج بنت الغري» و«مدينة النساء» ولم تنشرهما حتى الآن.

مدائح أمين صالح

للشاعر البحريني المرموق أمين صالح صدر مؤخراً عن دار الكلمة البحرينية ديوانه الجديد «مدائح» ليوصل التأكيد على خصوصية تجربته التي بدأت عام ١٩٧٢ بديوان «هنا نرفض» واستمرت مع الفراشات ١٩٧٧ وأغنية اص الأولى ٨٢ والصيد الملكي ١٩٨٢، والطرائد ٨٣، ونداء الرفض، ونداء الريح ١٩٨٧، والعناصر ١٩٨٩، والجواشين مع قاسم حداد ١٩٨٩، وترنيمة للحجرة الكونية ١٩٩٤.

في «مدائح» نحن أمام شاعر يتخطى عن حكمة الشاعر الذي يعرف، ليذهب إلى «الشاعر الذي يبحث، يتخطى عن الشاعر الذي يمتلك اليقين كله، ليذهب إلى الشاعر المربوط مثل قارته

ولا يخلو الديوان الجديد لأمين صالح من مسحة غنائية يحاول من خلالها «تلطيف» الحياة «حين يشحب وجه العالم» يقول أمين صالح: وندى هنا وأنت هناك مع أطفال بحجم الجوز يطرون من أحداقك في عث شيطانتي ألم يخبرك أحدهم، وهو يشد طرف ثوبك ليبرغمك على الاصغاء، إلي، فيما يشير: انظري هناك كم هو وحيد ذلك الغريب

مدائح

أمين صالح



دكتوراه في القرن الإفريقي

الحياة العلمية والثقافية في السلطنات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي موضوع رسالة حصل بها السيد أحمد الباز على درجة الدكتوراه من معهد البحوث والدراسات الإفريقية، كشفت الدراسة عن تطور وبراء هذه المنطقة في القرون: ١٣ و ١٤ و ١٥ الميلادية، حيث توصلت العلاقات بين هذه المناطق وبين بلاد شبه الجزيرة العربية خاصة اليمن، كما انتقلت ثقافة أهل الحجاز إليها عن طريق هجرة العلماء وبعوتهم لنشر الثقافة الإسلامية، أما مصر فكانت مركز النهضة الثقافية في تلك المناطق والسلطنات حيث اتاحت لأهلها التعليم في مصر وتخصيص رواق لهم في الأزهر الشريف.

الشمس مذبوحة في المدى

«الشمس مذبوحة والليل محبوس» عنوان الرواية الأولى للابنية والفنانة الكويتية «فوزية شويش السالم» التي تصدر قريباً عن «دار المدى». وقد صدر لفوزية شويش «مناخلات الحزن والفرح» وهو نص مسرحي، وإن اشتملت القصائد أو أنشطات فهي ببه وهو ديوان شعر عن دار شرقيات كما صدر لها أيضاً حاضرة القفيرة الوحيدة، سيرة ذاتية لامرأة أثناء الغزو» إضافة إلى مجموعة قصصية للأطفال.

روايتان جديدتان للفيطاني

روايتان جديدتان صدرتا الأسبوع الماضي للكاتبة الكبير جمال الفيطاني، يؤكد بهما على حيوية تجربته الروائية وطراحتها، «حكايات المؤسسة» هي اسم الرواية التي صدرت عن «مؤسسة الانتشار العربي» في بيروت، أما الرواية الثانية، فهي «سفر البيان» وصدرت عن سلسلة روايات الهلال العربية، وأعمال الفيطاني - كما كتب الأنبياني خوان غونديرسيلو - تشكل تماماً كما تشكل أعمال الكاتب المكسيكي كارلوس فوينس في اللغة الأسبانية، عبارة جميلة معمارها وشكلها يمكن الإحساس به عبر مسافة طويلة، كل رواية تشكل جزءاً من هذه العمارة، وتسند فراغاً، أو وحدة من وحدة أكبر وأشمل وأكثر ريقاً، تتمايز وتتداخل من خلال مكناتها في شكل أكثر اكتمالاً، ولا تنبؤ للعيان للأول وعلّة، وما هو مرئي منها يغني بقوة المغناطيسية عن ما هو خفي، وأعمال الفيطاني مثلها مثل أعمال الكاتب التركي أوهان باموك، تهرب من سراك الخطاب المتكرر، وتتحدى الوقوع في سراك الطبيعة التي تستهلك نفسها دون فائدة ترجى منها. والفيطاني - روائي وكاتب قصة قصيرة، ورئيس تحرير جريدة أخبار الأدب - وترجمت أعمال إلى لغات كثيرة، وحصل على جائزة البولة في الرواية عام ١٩٨٠، وعلى وسام الاستحقاق للعلوم والفنون من فرنسا، وترجمت روايته «الزيتون بركات» إلى ٢٤ لغة.

سينما أكتوبر داخل قفص الاتهام



٥ أبناء الصمت.. بدور.. الرصاصة لا تزال في جيبي.. الوفاء العظيم.. حتى آخر العمر.. أغنية على الممر.. لا وقت للدموع.. بضعة أفلام تتناوب القنوات التلفزيونية عرضها كلما حلت ذكرى انتصارات أكتوبر، وتوقف الإنتاج السينمائي عن حرب غيرت ملامح الخريطة العربية، حتى الأعمال التي خاض إنتاجها حفنة من المغامرين عبرت بثلثانية تجاه الانتصار ولم تتوغل في تفاصيل الحرب، وهؤلاء الذين خاضوا عملية الإنتاج والبطولة لأفلام أكتوبر يرفضون أى اتهامات توجه إليهم ورددتهم الوحيد أننا حركنا مشاعرنا تجاه الانتصار.. فهل تبلدت مشاعر غيرنا؟.. أين إنتاج من يوجهون النقد الجارح لهذه الأفلام؟!

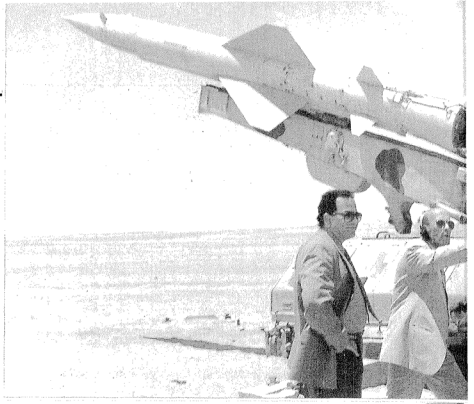
تحقيق.. بشير حسن

ما زالت تلقى اهتمام الكتاب والمخرجين ومثال ذلك الحرب العالمية الثانية التي يعتبرها الكثيرون مادة خصبة لأفلام كثيرة، وقال عكاشة إن عمل فيلم عن حرب أكتوبر يستلزم إعدادا علميا دقيقا يعنى بالتفاصيل الصغيرة والكبيرة ويتعمق في كواليس الحرب وهذا يتطلب استشارة العديد من الشخصيات التي خاضت حرب أكتوبر، كما يتطلب ميزانية ضخمة لأن الإنتاج سوف يتكلف الكثير، وعن فيلم «أبواب الفجر» الذي يقوم بكتابة السيناريو له حاليا قال أسامة أنور عكاشة إنه بدأ في كتابة السيناريو منذ شهرين وسوف ينتهي من الصيغة النهائية له بعد سنتين يوما، وقال إنه استمع إلى شهادات كبار قادة أكتوبر أمثال محمد علي فهمي وعثمان نصار وعبد النعم وأصل وطه المحبوب وغيرهم وسجل شهاداتهم على شرائط كاسيت حتى يتحرى الدقة فيما يكتب، وسوف تتولى وزارة الدفاع عملية الإنتاج

تكلفتها باهظة ولا يستطيع القطاع الخاص أو الأشخاص إنتاجها ولو اضطر الأمر إلى اللجوء لإنتاج المشترك في الأفلام الكبيرة لكان ذلك أفضل بكثير.. حتى نضعي على العمل المصداقية وحتى لا تكون الأفلام مجرد تجارب.. ولخص دريد لحام الأدوات المطلوبة لإنتاج فيلم عن أكتوبر بقوله.. يجب استقطاب كبار الكتاب والمخرجين وتوفير المال الكافي والمعلومات المسقاة من الذين خططوا للحرب وخاضوها، ويبدو من كلام الفنان دريد لحام أنه مشفق على الذين خاضوا إنتاج أفلام عن أكتوبر إلا أنه غير راض عن هذه الأفلام وإن كان يثنى عليها المؤلف أسامة أنور عكاشة يرى أن السينما لم تنطق إلى حرب أكتوبر حتى الآن، وما تم إنتاجه ما هو إلا أفلام تجارية قصد بها استغلال الانتصار وهي بعيدة تماما عن حرب أكتوبر لأنها تصلح لأي حرب في أية دولة خاصة أنها لم تؤرخ لما حدث قبل الحرب وأثنائها وما نتج عنها، واكد عكاشة أن السينما ليست عاجزة عن إنتاج أفلام عن أكتوبر وإذا قيل إن مسرح الأحداث تاهت معالمه، فيأثم المسرح مرة أخرى ليس معجزا، فالحروب والأحداث الكبيرة التي شهدها العالم ولم تعرف عنها الأجيال الحالية

بمبادرة من القوات المسلحة المصرية تم تكليف بعض الكتاب والمخرجين بإعداد أفلام تتناسب، وقيمة انتصار أكتوبر ويتم تجهيز لها حاليا. تبلغ تكلفتها ملايين الجنيهات، ولا ندري هل قصص هذه الأفلام ما زالت حبيسة عقول الكتاب، أم أنها حبيسة أدراج المنتجين؟! في هذا التحقيق سوف نتعرف على وجهات النظر المتباينة عن أفلام أكتوبر التي تم إنتاجها وما يتم التجهيز له حاليا. ولماذا تأخر إنتاج أفلام عن حرب مر عليها ٢٤ عاما؟!

- الفنان السوري دريد لحام في زيارته الأخيرة للقاهرة.. أكد أن دور الفن في الأحداث الكبيرة يتأخر.. ربما لعشورات السنين والسبب في ذلك يرجع إما لتخوف من العملية الإنتاجية لأن هذه الأفلام تتكلف الكثير وإما لعدم توفر المعلومات الصحيحة لدى الكتاب وأتى دريد بصبر ١٩٦٧ ليدل بها على صدق كلامه، فهذه الحرب.. كما يقول - لم تتناولها السينما بالقدر الكافي سواء في مصر أو الدول العربية لأن أسباب الهزيمة تأتله ولا تعرف من أين تأتي بهذه الأسباب، وأشار إلى أن هذه النوعية من الأفلام تتطلب أموالا لأن



■ حائل البطولات هل هو محاولة لإثبات سمعة السينما؟

أبطال أفلام أكتوبر.. يرى أن الأفلام التي أنتجت غير كافية، لكن هذا لا يغرينا بأن نقزم حجم الجهد والمشاعر التي يدفع البعض لإنتاج عمل مثل الرصاص لا تزال في جيبي، فقد عشنا حالة شعورية من الحب الوطني العالي الذي يحاول الوصول إلى عظمة الحدث والأخذ بالثأر لفترة الانكسار المعنوي التي عاشها المصريون بعد ١٩٦٧، وفور توقف القتال وكان مسرح الأحداث مازال مشغولا بغيار المعركة والديابات التي تركها عسافا بإجورى.. ذهبنا إلى هناك وعاونتنا القوات المسلحة، التي لم تتلأخ عن تقديم الدعم حتى أن الذخيرة التي استخدمت في الفيلم كانت حية.. لذلك عشنا ظروف الحرب، وأعلن محمود ياسين تحديه أن يصنع أحد العشرين نقيعة التي تم تصويرها في القطر، ولقطات العبور وتسلق خط بارليف، وأكد أن هذه اللقطات يتم الاستعانة بها في الأعمال التي تقدم عن أكتوبر حتى الآن.

- محمد راضى - مخرج فيلم «أبناء الصمت» - يؤكد أنه ذهب لسرح الأحداث بعد الحرب مباشرة وجلس مع الضباط والجنود وسمع قصصا كثيرة عن أعظم جنود في العالم من الذين قدموا أنفسهم للموت.. فداء لوطهم، دفعه ذلك لإنتاج وإخراج فيلم أبناء الصمت، وقال محمد راضى إنه لم تظهر حتى الآن أفلام على المستوى حرب أكتوبر لأن هناك قصصا شديدة من وزارتي الإعلام والثقافة، وعن فيلم «حائل البطولات» الذي يتناول حرب أكتوبر ويخرجه محمد راضى يقول: التصوير سوف يبدأ أول الشهر القادم بثقة الفيلم ٢٣ مليون جنيه سوف يتحمل قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون منها خمسة ملايين ويتحمل وزارة الدفاع ١٨ مليونا، وتبدأ أحداث الفيلم من حرب الاستنزاف وتنتهي بانتصار أكتوبر عند حائل البطولات التي تم تشكيله ضد غارات العدو على مصر والمجموعة التي استشهدت في هذه الغارات، وأكد محمد راضى أن فيلم «حائل البطولات» جاء متأخرا، وكان المفروض أن ينتج منذ زمن بعيد لأن حرب أكتوبر ثرية بأحداثها ولكل جندى قصة تصلح فيلمًا و«حائل البطولات» يشارك فيه ٤٨ ممثلا وممثلة و٤٤ آلاف كوكبراس ويلعب بطولته نور الشريف ومحمود ياسين وفريق الفيلادوى وحسين فهمي وكمال الشناوى وخالد النبوى مع رغبة وجهان نصر ويحان ترك ويكتب له القصة إبراهيم رشاد، وأدى شراعى فى السيناريو والحوار تحت إشراف عسكري مع الفيلادوى محمد على فهمي ولقد تم بالفعل تصوير بعض المعارك الخاصة بالفيلم تحت إشراف القوات المسلحة.

واختتم محمد راضى كلامه بأنه لن يستعين بمبارك من الإنتاج الوثائقي وسوف يتم تصوير جميع المشاهد الخاصة بالفيلم ■

الغريب رغم أن أكتوبر جزء جميل من تاريخنا وانتصار عظيم وموضوع يرامى هائل - عرضنا في السطور الأولى من هذا التحقيق آراء لبعض المتخصصين حول الأفلام التي قدمت عن حرب وتلمح في هذه الأراء إنيابة للأفلام وإنها لم تعبر عن الانتصار العظيم وإنه أثنى البعض على الشعور الوطني الذي دفع المنتجين لخوض التجربة، ونعرض في هذه السطور ردود أبطال الأفلام وسلامح البيقطة السينمائية التي انتهت إلى إنتاج أفلام عن حرب أكتوبر.

الفنان حسين فهمي قام ببطولة أكثر من فيلم عن أكتوبر مثل: «لاوقت للموع»، «الرصاص لا تزال في جيبي»، يؤكد أن القطاع الخاص تحمل عبء إنتاج مجموعة الأفلام التي عالجت حرب أكتوبر حيث دفع الشعور الوطني مجموعة من الأشخاص مثل حلمى رزق، ومسميس نجيب، وسعد شنب لإنتاج هذه الأفلام، وقامت بطولة أكثر من فيلم، وكانت مساعدة الدولة في أضيق الحدود خاصة أنها جاءت من خلال علاقات شخصية مع المشير أبو غزالة والمشير الجسمي، وعن فيلم الرصاص لا تزال في جيبي قال حسين فهمي: صورنا العبور بألف عسكري و١٥ مركبا مطاينا و١٥ مركبا خشبيا نصفها به شيوخ ولا يصلح للعمل، واستعان مسميس نجيب في هذا الفيلم بخبراء من إيطاليا لعمل خدع الحرب والتجويرات، وكانت ثمرة كل هذه الجهود أن الناس في كل مرة يعرض فيها الفيلم يقولون: «مفيش غير الفيلم ده»! الفنان محمود ياسين أحد أبرز

الضخمة لهذا العمل وأضاف إنه لم يتم تحديد الميزانية ولا المخرج والأبطال لهذا الفيلم. المخرج السينمائي منير راضى يرى أن مجموعة الأفلام التي أنتجت عن حرب أكتوبر لم تتطرق للحرب واستلشى منها فيلم «أبناء الصمت» الذي أنتج مع محمد راضى، وأكد أنها مازال يسددان في دبين هذا الفيلم حتى اليوم وتساؤل منير راضى: أين وزارة الثقافة من أفلام أكتوبر، هل تقتصر دورها على حيازة السينما؟ وهل اقتصر دور التلفزيون على عرض الأفلام التي انتهت القطاع الخاص عن الحرب؟ المخرج الكبير كمال الشيوخ يرى أن الأفلام التي تم إنتاجها عن حرب أكتوبر لم تكن على مستوى الانتصار العظيم الذي حققه الجيش المصرى.. لأن منتجى هذه الأفلام كانوا أفراد وليسوا وزارات، ولذلك تم التصوير بسرعة، وأكد كمال الشيوخ على ضرورة تعاون وزارة الدفاع فى إنتاج أفلام عن أكتوبر خاصة أنها أعلنت أكثر من مرة عن تبيها للعلية الإنتاجية إلى جانب توفير الخبرة والتحرركات العسكرية وبذلك سوف تصل إلى مستوى إنتاجي ممتاز ومشرف، يليق بحرب أكتوبر ويكون «ارشيف» للأجيال القادمة ليتعرفوا على إنجازات الجيش المصرى، الكاتب محفوظ عبد الرحمن يؤكد أن كل ما قدم من أفلام عن حرب أكتوبر ما هي إلا اجتهادات لا تليق بقيمة هذه الحرب، ويتساءل: من أين أتى هذا التقصير؟ المفروض أن حرب أكتوبر مضمي عليها ٢٤ عاما وكان لابد أن نرى على الأقل ٥٠ فيلما حتى لا تكون انتصاراتنا في أكتوبر على هامش حياتنا ويسرد محفوظ عبد الرحمن أسباب الإهمال فيقول: لا شك أن هذه الأفلام تحتاج إلى ميزانية ضخمة وإمكانات معينة أغلبها غير متوفرة، وهذا لا يعنى ألا نتج أفلاما تعيد الشخصية المصرية، والمسؤولية فى ذلك على الجميع، لأننى لا أفهم سبب هذا التقاصر.

محمود ياسين:
حرب أكتوبر لا تضي
أحد سوى المصريين

دريد حامد:
الإنتاج الشراك مطلوب
من أجل أكتوبر

كبار فناني الخليج في مسلسل



■ غانم السليطي

في عمل يعد الأول من نوعه. استلوع الفنان القطري غانم السليطي أن يجمع كبار فناني الخليج في مسلسل واحد من إنتاج كويتي/قطري مشترك. حيث يشترك في المسلسل فخرية خميس من عمان وباسمة حمادة من الكويت، وسميرة أحمد من الإمارات، ولطيفة المجرم من البحرين والمثلان طارق العلي ومحمد العجيني. المسلسل يحمل عنوان «حزاي خليجية» وهو من تأليف غانم السليطي وإخراج عبد الله الرشيد.

المسلسل يقع في ٣٠ حلقة منفصلة المضمون وتدور أحداثها في إطار كوميدى اجتماعي.

«بحر» شركات توظيف الأموال «طحيئة»!

بعد مضي أكثر من تسع سنوات على أحداث فضاي شركات التوظيف، يعود المخرج سعيد حامد لتناول ذات الموضوع من خلال أحداث فيلمه الجديد «البحر طحيئة» والذي يعتبر ثاني تجربة له في الإخراج بعد فيلم «حب اليل» والذي لعب بطولته بجنى الفخراني وألوسي.

«البحر طحيئة» قصة وسيناريو وحوار ماهر عواد ويقوم بالبطولة أشرف عبد الباقي وعلة كامل اللذان وافقا على تحمل تكاليف الإنتاج مع المخرج والمؤلف. وقد وافق على الاشتراك في الفيلم صلاح السعدوني وهالة فاخر ومحمود الجندى وحسين الإمام وعلاء ولي الدين في حين اعتذر محمد هنيدي الذي قرر عدم الاشتراك في أي فيلم مع كوميديان آخر.

تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدى ساخر من خلال زوجين قاما بإيداع أموالهما في إحدى شركات توظيف الأموال، وبعد القبض على صاحبيها يستردان بدلاً من الأموال مكرونة وصابوناً وصلصة وسلماً أخرى ويتناول الفيلم كيفية تصرف هذه البضائع

المشير عامر في فيلم سينمائي!



■ أحمد زكي

كرد فعل طبيعي لإعادة فتح ملف المشير عبد الحكيم عامر، والتحقيق مرة أخرى في سبب وفاته الحقيقي.. الانتحار أو القتل. تلقى الفنان أحمد زكي عرضاً من أحد الصحفيين للقيام بدور المشير في فيلم سينمائي. ربح أحمد زكي بالفكرة ولم يجد اعتراضاً عليها ولكنه طلب التائي في كتابة السيناريو والحوار للفيلم حتى لا تثير أحداثه الدرامية جدلاً أو خلافاً حول سبب الوفاة الذي لا بد أن تتناوله أحداث الفيلم ولم يحسم في الراجع.

وقال أحمد زكي «للامرام المصري» إن تاريخنا المعاصر مليء، بالشخصيات الثرية والمؤثرة في أحداثه ومقدرات أموره، والتي تحمل الكثير من الحساسية عند التفكير في تناولها سينمائياً مما يلقي بمسئولية وحمل ثقيل على عاتق الممثل وفريق العمل الذي يقدم هذه الشخصية. ويضيف أحمد زكي: إذا كنا نروى أن

نجسد حياة هذه الشخصيات درامياً فيجب أن نكون نحن كل

النقاط التي يوجد خلاف حولها. وأن نكون أمعاء، في سرد حياة رموزنا وأنا يشرفني أن أجسد شخصية المشير عامر بصفتة أحد رموز ثورة يوليو ومن رجالها المؤثرين في تاريخنا

■ «شعاع» اسم شركة سينمائية جديدة قام بتكوينها رجل الأعمال محمد أبو العينين مع رجل أعمال ليبي في ظل قرارات الاستثمار في مجال السينما التي أصدرها د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء. الشركة الجديدة كان مقرراً أن تبدأ نشاطها بإنتاج فيلم «اضحك علشان الصورة تطلع حلوه» وسبب أجور الأبطال تراجعت عن قرارها.

بلغت تكاليف المسلسل التلفزيوني «الشارع الجديد» ٦ ملايين جنيه منها ٣ ملايين تكاليف الديكور الذي تم بناؤه في استوديو مصر لأحد شوارع الإسكندرية خلال الأربعينيات.

■ حسين فهمي رئيس صوت القاهرة طلب من محمد فاضل تقديم جزء ثانٍ من المسلسل يجرى تصويره في نفس الديكورات لتوزيع الميزانية على الجزئين.

■ أشرف عبد الباقي اصطحب زوجته وإبنته في رحلة استجمام بباريس استمرت ١٠ أيام بعد توقف عرض مسرحية «بالو» وقد طلب إجازة من

مخرج مسلسلة الجديد «بيت أبو الفرج» خلال هذه الرحلة.

■ المخرجة إنعام محمد على استعرضت مع المؤلف محفوظ عبد الرحمن أسماء جميع ممثلات مصر من أجل أن يرضعاً سوا من تصلح

لأداء دوراً كثوفاً بعد اعتذار إيمان الطوخي ونبلاء فتحي ونيله عبيد وإلهام شاهين ورفض سوسن بدر من قبل البعض أما بالنسبة للمطربة

جيهان مراد فقد إلتقت بها أنعام محمد على وقالت لها «إن شاء الله نستعيد من صوتك في المسلسل» تخرج

مغته أنها هي التي سلتعب دور أم كثوفاً!!

■ سارة إينة نور الشريف الكبرى والتي تدرس المسرح في الجامعة الأمريكية تقوم حالياً بإعداد عرض مسرحي جديد عن مقال منشور على سالم وسوف تخرجه لشركة قبل التي تستساق به على جوائز مهرجان الشركات للمسرح.

■ يخوض الفنان نور الشريف تجربة المنتج المنفذ لحساب التلفزيون المصري لأول مرة من خلال مسلسل جديد تحت اسم «مداح القصر» للمسلسل فكرة نور وسيناريو وحوار وأشعار عبد الرحيم كمال في أول تجربة له، وبطولة بوسي وعمر الحريري ومحمد رياض وإخراج رباب حسين. تدور أحداث المسلسل حول النبوة والنار والحب في مجتمع الصعيد.



— بوسي —

«العملية الأخيرة» بين إلهام شاهين والفخراني



■ إلهام شاهين

■ رفضت إحدى الجهات الأمنية المصرية سيناريو فيلم «الفقر فوق حد السيف» والذي كتبه العميد يسرى عبد الهادي.
جاء في أسباب الرفض ضعف السيناريو والتكرار، وعدم إضافة أي جديد للتعرف على العمل الأمني. كما طلبت هذه الجهة حذف كل ما يتعلق بعملها في السيناريو. سبق لهذا السيناريو أن رفض عندما تم تقديمه تحت عنوان «صائد الجواسيس»!

■ «اللهم اجعله خير» اسم المسرحية التي عرضت الموسم الماضي في الإسكندرية وقام ببطولتها على الحجار ورائيا فريد شوقي وأخرجها محسن حلمي.

■ سلخت شبكة راديو وتلفزيون العرب في المراحل النهائية لوث «قناة المعرفة» A.R.T الجديدة والتي سوف تقدم برامج ثقافية وفنية وعلمية وأقتصادية لرجال الأعمال وريبات المنازل والفنانين.

■ تعاد راديو

وتلفزيون العرب مع المحنين

عمرو أبو ذكري

ناصر الزنادوي

وخالد حماد لوضع

الحان فوايزر

«شبهائيان» والتي

كتبها سيد حجاب

وتقوم ببطولتها

شهریان ويخرجها

حسين كمال الـ

سافر في رحلة عمل

لخارج لإجراء المعالجة

لبعض الأماكن التي

سيتم تصوير الفوايزر

فيها.

ت تعاني شركة «والت ديزنى» من تراجع

في سوق أفلام «الكارتون» العالمية حيث لم

يحقق فيلم «هرقل» - آخر إنتاج للشركة -

مبيعات سوى ١٠٠ مليون دولار بينما حقق فيلم

«الملك الأسد» عرضه ٢١٢ مليون دولار.

وبسبب هذا التراجع هو المنافسة الشديدة بين

الشركة وشركتي «وارنر» و«فوكس» اللتين دخلتا

مؤخرًا عالم إنتاج الأفلام المتحركة وأنتجت أفلام

«طلب كاميوت» و«استانزا» و«أمير مصر».

هذا التراجع اضطر شركة «ديزنى» لإعادة

عرض أفلامها القديمة بتكاليف نسخ وديعة

تصل إلى ١٢٥ مليون دولار.

يستعد المخرج السينمائي كامل القليوبى لتصوير فيلمه الجديد «العملية الأخيرة» بطولة إلهام شاهين ويحيى الفخراني.
الفيلم عن قصة للكاتب الصحفي محمد الرفاعي والتي تتناول قصة موت الطفلة «شيماء» التي راحت ضحية إحدى العمليات الإرهابية. ويحكى الفيلم قصة طبيب وزوجته الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بعد أن انقذا حياة أحد الإرهابيين المصابين فى عملية تفجير ليكتشفوا أن ابنهما مات ضحية الحادث.
١٤٠٠ ستعانى القليوبى بتفلام وثائقية عن الحادثة الحقيقية لكتابة سيناريو الفيلم الذى اتفق على إنتاجه مع التلفزيون المصرى.
آخر لقاء جمع بين إلهام شاهين ويحيى الفخراني كان المسلسل التلفزيونى «نصف ربيع الآخر» والذي عرض على الشاشة الصغيرة فى رمضان قبل الماضى.

القبض على أكبر مزور للفيديو والأفلام الجنسية

ألقت أجهزة الشرطة بالتعاون مع الرقابة على المصنفات الفنية القبض على محمود عبد التواب أكبر فراصة الفيديو في مصر، ثم ضبط التهم وبحوزته كميات كبيرة من أغلفة الشرائط والملصقات والتحذيرات المزورة والخاصة بالعديد من شركات الإنتاج والتوزيع، كما ضبط في مسكنه ٢٢٦ شريط كاسيت تم نسخها ٤٢٠ شريط فيديو دون أن يحصل على تصريح بحق استغلالها ٢٠٠ شريط فيديو خاص وشريط يحمل اسم «الحب المر» متنوع رقائبا لأخوانه على مشاهد جنسية، بلغ عدد الملصقات المزورة التي تم ضبطها لديه ٤٠٨٠ ملصقات وسبع فواتير موقعة من أصحاب شركات إنتاج ودفتر فواتير لإحدى الشركات، صرح بذلك على أبو شادى رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية وقال: إن من بين المضيبوطات مصنفات أجنبية وعربية منسوخة من الأصل ومن الأعمال التي تم ضبطها: أفراح بلا شاطئ - أزمه سكن - شارع محمد علي - قاع المدينة - سلطنة - الهلوت - عربة النار - علفان خاطر عيونك - اغتيال البراءة - الحب المر - سيدتي الجميلة والمهاجر.

شارون ستون راعية للأدب



إحدى الهويات الخفية للنجمة شارون ستون هي ولها التشديد بالأدب، وقد قامت بالإعاق على طبع مخطوطة مجهولة للكاتبين الدوس هكسلى وكريستوفر أيشود.
فغدت قراءة شارون ستون لمذكرات أيشود اكتشفت أن الكاتب كان قد تعاون في كتابة سيناريو مباشر للسينما مع الدوس هكسلى وقامت بالاتصال بوزارة الكاتين بحثاً عن هذا السيناريو إلى أن تم التعرف عليه داخل صندوق قديم بواسطة امرأة أصدفها والتي باعته لشارون ستون وتقوم الآن بالإشراف على طبعه في كتاب تحت رعايتها، كما أنه من المتوقع تحويل هذا السيناريو إلى فيلم في القريب العاجل يسمى السيناريو الذي تم العثور عليه «بدي جاكوب» ويحكى قصة فلاح يمتلك القتره على إشفاء المرضى بيديه.



■ أم
كلثوم

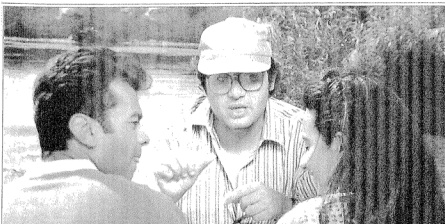
حرب الخليج على أنفام أم كلثوم

المخرج السينمائي «توم كليك» من جنوب إفريقيا، قرر الاستعانة بأغنية «هذه ليلتي» لكوكب الشرق أم كلثوم في فيلم «برافو توزيرو» الفيلم تنتجه محطة الـ B.B.C بالاشتراك مع المنتج ليزلي فوكس، وتدور أحداثه حول حرب الخليج من خلال سبعة أشخاص يسعون نياً سقوط صاروخ سكوود على تل أبيب، فيقررون الذهاب إلى بغداد عن طريق منطقة الخليج العربي، وعندما يشعرون بالجوع يطرقون باب أحد المنازل، تفتح لهم سيدة الباب رغم اعتراض زوجها على دخولهم المنزل، تطرد السيدة زوجها وتقدم لهم الطعام والخمر وفي الصباح يتجهون إلى بغداد فيتمكنون من دخولها، ويوسط نيران الحرب يتنقذ الشباب السبعة إلى بحر بترول ويقاوتون للاستيلاء عليه لكنهم يفسلون ويقررون الاتجاه إلى سوريا، إلا أنهم يفسلون الطريق ويستأجرون طائرة حتى يصلوا إلى قاعدة جوية ويدور حديث بينهم وبين أحد ضباط القاعدة، وفي هذه الأثناء يتم القبض عليهم. كان ليزلي فوكس منتج الفيلم قد أرسل إلى جمعية المؤلفين والممثلين يطلب التصريح له بإذاعة أغنية «هذه ليلتي» لأم كلثوم ضمن أحداث الفيلم، طلبت الجمعية اسم الفيلم وأحداته والمدة المطلوب إذاعتها لمعرفة النسبة المقررة من الأداء العلني للأغنية، أرسل المنتج اسم الفيلم وأكد أنه سوف يستعين بخمس عشرة دقيقة من أغنية أم كلثوم.

كلايت.. عادل ومحبي «ثاني مرة»

المخرج عادل عوض أصر على اختيار أماكن تصوير أغاني محمد محبي الجديدة، قبل أن يعرف أسماء الأغاني، تجول عادل ومحبي في أكثر من مكان بالقاهرة والإسكندرية والغردقة، ومعهما إحدى فتيات الإعلان التي تصاحب محبي أثناء الغناء، محبي سوف يبدأ الأغاني للتلقيزيون، عقب الانتهاء من تصويرها أول يناير القادم، وهو التوقيت نفسه الذي يطر فيه اليوم الجديد في الأسواق. كان آخر لقاء بين عادل ومحبي في أغنية «يا هوى يا هوى يا حبيبى».

■ المخرج عادل عوض مع محمد محبي



■ حكيم رفض الاشتراك في حفل أضواء المدينة الذي يقام بمحاطة البحيرة بمناسبة عيدها القومي، سبب الرفض أن حكيم مشغول بالغناء في خمسة أفراح يتزامن وقتها مع حفل أضواء المدينة. المعروف أن حكيم يتقاضى في حفلات التليفزيون ستة آلاف جنيه قبل خصم الضرائب أما الفقرة التي يقدمها في الأفراح فيقتاضى عليها عشرة آلاف جنيه. ■ مبدحت صالح سجل أغنية للإذاعة على نفقته الخاصة بعيداً عن استديوهات الإذاعة بسبب انشغاله بالمسرح، وحتى الآن لم يتقاضى أجره عن الأغنية. ■ هاني شاكر رفع أجره في حفلات التليفزيون إلى عشرة آلاف جنيه وهي أعلى فئة في التليفزيون، كان أجر هاني لفترة قريبة ستة آلاف جنيه، وبذلك تتساوى أجور هاني شاكر وعلى الحجار ومحمد ثروت ومحمد الحلو.

■ إيمان البحر درويش يقوم حالياً بتسجيل مجموعة من الأغاني الدينية والاجتماعية التي تدعو إلى المصمود بالآخلاق والترف عن ارتكاب المعاصي. إيمان هجر الغناء في الحفلات منذ فترة. ■ الاتفاقية المبرمة بين مصر وفرنسا بشأن الضرائب المحصلة عن أعمال المؤلفين والممثلين التي تتم إذاعتها داخل فرنسا، سميت العمل بها بداية العام القادم، كانت جمعية الساسيم الفرنسية تتقاضى ٢٢٪ من حصص الأداء العلني للأعمال المصرية وسوف تنخفض هذه النسبة إلى ١٥٪ أسوة بالمؤلفين والممثلين في فرنسا.

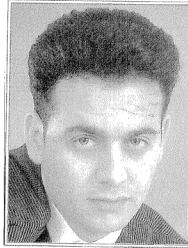
■ تشهد كواليس نقابة المهن الموسيقية أحداثاً ساخنة طرفاًها حلمي أمين وحسن أبو السعود، حلمي يخشى ترشيح حسن لمنصب النقيب الذي تجري عليه الانتخابات في شهر ديسمبر القادم، ومن أجل ذلك بدأ الدعاية في الإسكندرية منذ أسبوع، وخسن يراود حلمي ويهرب من مقابلته لأنه وعد من قبل بعدم الترشح.

■ المطربة وردة أجلت تصوير أغنيات اليومها الجديد بطريقة الفيديو كليب وقررت التفرغ لأغنية «حبيب الشعب» التي ستتغنى بها في احتفالات أكتوبر.

■ راعت علامة يبحث مشروع تقديم قصيدة للشاعر نزار قباني والتي سوف يقدم بلحجتها مبدحت الخولي.

■ لطيفة كانت ضيف برنامج «حوم في سما» للفرقة، والذي تنتجه قناة الموسيقى A.R.T. وقامت بتقييم الغناء، منذ بداياته وحتى الأغنية الشبابة.

الجمهور يقول لا ويقاطع مصطفى قمر!



■ مصطفى قمر

أصيب المطرب مصطفى قمر بإحباط شديد في حفلة الأخير الذي أقيم على المسرح الكبير المكتشف بدار الأوبرا، المسرح يسمع ٢٥٠٠ مشاهد ولم يحضر سوى ٤٨ فقط رغم الدعاية الكثيرة التي تناثرت في الصحف وعلى شاشة التلفزيون للحفل، كذلك خابت آمال المستولين في دار الأوبرا، لأنهم اعتقدوا أن ما حققه المطرب محمد منير سوف يحققه مصطفى قمر، فقد قدم محمد منير حفلين على نفس المسرح ونفذت التذاكر قبل الحفل بيومين. كان مصطفى قمر دائم الاتصال بشياك في دار الأوبرا وحتى يوم الحفل وبالتحديد في الثالثة بعد الظهر كان الشياك قد باع ٢٠٠ تذكرة فقط، الغريب أن المستولين في الأوبرا منعوا الدعوات في هذا الحفل بالتحديد وطبعوا تذاكر تزيد على سعة المسرح. من ناحية أخرى يتردد أن المطرب محمد منير قرر عدم الاشتراك في حفلات بمسارح الأوبرا مرة أخرى بعد مشاركة مصطفى قمر، وكان مقررا أن يقدم منير حفلا كل شهر. كذلك بدأت دار الأوبرا تغيير

البرنامج الفني على المسرح المكتشف بعد حفل مصطفى قمر، خوفاً من تكرار خلو المسرح من الجمهور، خاصة أن البرنامج كان يتضمن حفلات لمطربين شباب منهم أتوشكا، أما عن اختلاف حفلات الشباب مع تقاليد دار الأوبرا المعنية بتقديم التراث الغنائي والموسيقى الكلاسيك، فكان رد المستولين بدار الأوبرا مؤكداً أن حفلات الشباب تقام على المسرح المكتشف الكائن بساحة انتظار السيارات وهي بعيدة عن المسرح الكبير الذي يتطلب الفناء فيه تقاليد أوروبية معينة ومسرح الجمهورية الذي طبقت عليه هيئة المسرح الشروط نفسها المعمول بها في المسرح الكبير، وقال مسئولو الأوبرا إن الغرض من حفلات المطربين الشباب هو استقطاب فئات المجتمع المختلفة لدخول دار الأوبرا وهذه النوعية الحفلات تضمن لهيئة تردد الجمهور وبالتالي سوف تزيد الإيرادات للإنفاق على العروض الأورالية.

أربعة آلاف مطرب وملحن أمام لجنة الاستماع

أربعة آلاف مطرب وملحن من مصر والدول العربية في انتظار المثل أمام لجنة الاستماع باتحاد الإذاعة والتلفزيون، وكانت اللجنة تعقد اجتماعها الثلاثاء، من كل أسبوع ثم تقلصت اجتماعاتها لتصبح مرتين كل شهر بناء على قرار صدر من عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وتضمن القرار العديد من اللجان الأخرى التي تستعرض أعمال الاتحاد والهدف الأول من اجتماع لجنة الاستماع هو إجازة النصوص الغنائية والأحان التي تنتجها قطاعات الاتحاد أو الهواة من الخارج. وقد صدر قرار فر أبو الفرج رئيس شبكة التخطيط المركزي بالإذاعة بوقف اعتماد المطربين والملحنين شهراً على الأقل لحين انتهاء اللجنة من إجازة نصوص والأحان احتفالات الاتحاد بانتصارات أكتوبر.

■ البوصة ■

تراجع اليوم كامتنا للمطرب محمد فوز هذا الأسبوع، وعاد حكيم باليوه «أفرض» ليكون على رأس قائمة الأغاني العشر المتنافسة، يليه «معني» لحמיד الشاعري، ثم «كامتنا» واحتل اليوم «يعشق قمر» لإيهاب توفيق المركز الرابع، ووقف هاني شاكر إلى المركز الخامس باليوه «تخسر»، يليه «طال الليل» لمصطفى قمر، واحتل راغب علامة المركز السابع باليوه «برافو»، ثم «الغربة» لكاطم الساهر، وجاء خالد عجاج في المركز التاسع باليوه «أصعب حب»، أما المركز العاشر فكان للأيوم «ونسيت الأمي» لميادة الحناوي.

لم يكن «الريس» إبراهيم جازي «الرشيد» يعلم أن ابنة الذي ولد في رأس التين سنة ١٨٥٢ سيصل إلى ما وصل إليه من مجد، لقد بدأ الصبي سلامة جازي حياته «مساعداً حلاق» وحفظ القرآن - مثل بقية الأطفال في ذلك الزمان - وجذبت إليه السلامة «أو السلامية»، التي أجادها وانضم بها إلى بطانة المشددين في مسجد «سیدی الانصارى»، وتعلم على أيدي منشدی عصره مثل كامل الخوري وسلامة الرأس، وأحمد

الياسرجي، وخليل

محم، إلا أنه ترك أصول

الإشاد وولى وجهه

شطر الفن الغنائي،

فالتقى بعبد الحامولي

ومحمد عثمان، والشيع

المسلوب، وأحمد صابر،

ومحمد السبع، ليتعلم

علمه التحول من الإشاد الديني وتلاوة القرآن

والذكر، إلى عالم الغناء العصري

في نهاية القرن التاسع عشر أصبح رمزا

للموسيقى العربية الجديدة، لكن هذا لم يمنعه من

الرجوع إلى التراث والتقطيع «فدرس عالم

الشيخ» أبو خليل القباني الدمشقي، وانتقل إلى

الغناء المسرحي، وساهم في تدوير الموسيقى من

قيود التخت، وكان يرفض في أول الأمر التمثيل

«التقصير» على اعتبار أنه «لعب عيال»، ولكنه

عندما شاهد الممثلين الشاميين من أمثال سليمان

حداد وسليمان قرداحي غير رايه وأسس فرقته

المسرحية الخاصة، وكانت أولى مسرحياته «مى

وهوراس» عام ١٨٩٨، لتكون فاتحة لعدد كبير

جدا من المسرحيات الغنائية، جاب بها فمخ

الأطفال العربية، في سنة ١٩١٤ التقى بنايغة

المسرح المصري جورج أبيض، وأدمجا فرقتهما

في فرقة واحدة، كان مقرها مسرح «يونفانتا»

وبدأت مسرحية «صلاح الدين الأيوبي» وبسكى

عن الشيخ سلامة أنه لعب ذات مرة إلى

الإسكندرية، وكان نجم سيد درويش قد بدا في

السطوع، فارتسل من يقول له: «الشيخ سلامة

يريد أن يستمع إليك، فرد سيد درويش: بلغ

سيبك إذا أراد أن يستمعني، فليفضل بالحضور

في هذا المقام الحقيقى». فذهب الشيخ سلامة إلى

سيد درويش في مقهاه في كيم الدكة، وأعجب به،

وقال للناش عند: «استمعوا هذا الشاب من يعنى،

فانه يغنى المستقبل». هذا هو سلامة جازي،

ليل الشرق والكرمان المتاع كما كان يسمى، وهو

الذي توفي يوم ٥ أكتوبر ١٩١٧، وأخذ زمانه معه،

وترك تراثاً بسيطاً محفورا في وجدان هذه الأمة

التي تاكل مدعيها!

إبراهيم داود



ابتعدت عن التمثيل ٥ سنوات وتتمنى أن تعمل صحفية

ميرفت أمين: لا أدري سبب اهتمام

هي آخر



ورودة في

عنقود فل

الرومانسية في

السينما العربية

ملاحها المريحة

وابتسامتها الرائقة

وخطواتها الثابتة

تشير إليها نجمة

بدون ضجيج،

موجودة في الذاكرة

حتى لو ابتعدت عن

التمثيل، حُزمت

حياتها الشخصية

بسور عال، تزوجت

خمس مرات «موفق

بهجت، عمر

خورشيد، حسين

فهمي، حسين القلا،

مصطفى البليدي»..

ودائما تريد أن تقدم

نفسها كممثلة، أما

حياتها الخاصة

فهي حياتها

الخاصة....

ميرفت أمين معكم

في هذا الحوار:

حوار أجراه -

محمود حسونه

بالرغم من قلة أعمالك... إلا أنك تعجزين عن الكثير من الأعمال وأخرها مسلسل «تاريخ حياة أحد الصوص».. لماذا؟

أنا لا أعترف في المطلق ولدى أسباب لكل عمل أعترف عنه.. وبالنسبة لمسلسل «تاريخ حياة أحد الصوص».. هو عمل جميل للكاتب إحسان عبد القدوس ويخرجه مبدع متميز هو أشرف فهمي ولكن الدور الذي كنت مرشحة لادائه حجبته قليل.. وأنا أبحت عن عمل خاص لى يعينى لجمهور الشاشة الصغيرة بشكل مناسب.

هل هذا يعنى أن مساحة الدور تؤثر على قرارك بالقبول أو الرفض؟

فعالية الدور وليست مساحته.. وبالنسبة للتليفزيون فالأنى متباعدة عنه منذ فترة طويلة لابد أن أعود بعمل يرضينى خاصة أن الناس تريد أن تشاهد النجم أو النجمة التى يمينونها فى أكبر مساحة درامية ممكنة.

إذن.. فلن تعودى للتليفزيون إلا بعمل محور أحداثه امرأة؟

ليس شرطاً ولا يوجد عمل محور أحداثه شخص واحد.. فلا بد من وجود آخرين ولا يشغلنى سوى أن يكون دورى فعالاً بصرف النظر عن مساحة أدوار الشخصيات الأخرى.. ولماذا لا تفكرين فى تقديم عمل عن حياة إحدى الشخصيات النسائية التى لعبت دوراً فى تاريخنا المعاصر؟

أنا بطبيعتى كسلاية جداً ولا أسمى للبحث عن دور أو عمل وأجلس فى بيتى حتى يعرض على العمل لأتخذ قراراً بشأنه. باعتبارك قارئة ومتابعة للإنتاج الأدبى.. ألا تسعين لتقديم رواية فى عمل فنى إذا أعجبتك؟

لا أحب الذهاب إلى سينارست ليكتب لى عملاً وأرفض أن أحمل سيناريو وأقمه لمنتج لينفق عليه. ولكن هناك نجومات كثيرات يتخذن هذه المبادرة أحياناً؟

أعرف ذلك ولكن ليس هذا من مواهبى وهو أمر غير وارد بالنسبة لى إطلاقاً. وماذا يك فى أفلام النجمات الأخريات؟ لم أشاهد سينما منذ فترة طويلة باستثناء فيلم «عفريت النهار» الذى مثلت مصر فى مسابقة مهرجان الإسكندرية باعتبارى رئيسة لجنة تحكم المهرجان.

منحت نور الشريف جائزة أحسن ممثل عن دوره فى «عفريت النهار».. وفى الوقت نفسه تعرض لهجوم شرس من الجمهور فى الندوة التى عقدت عن الفيلم.. هل هذا يعنى أن للجمهور معايير مختلفة عن المتخصصين فى الحكم على الأعمال الفنية؟ بداية أنا لم أحضر الندوة لأن هذا ليس حقى باعتبارى رئيس لجنة التحكيم.. واللجنة كانت مكونة من جنسيات مختلفة وكان هناك إجماع على أن أداء نور



لم تعد الرومانسية «منى»..... أحمد! السينما لا تصنع للمهرجانات ولكن للجمهور

الشريف هو الأفضل فى الأفلام الخمسة التى شاركت فى المسابقة الدولية ومنحه هذه الجائزة ليس به أية مجاملة بجانب أننى أرفض عنصر المجاملة فى الفن. هل معنى ذلك أنك لم تمثلى أى عمل خلال رحلتك على سبيل المجاملة لمخرجة أو منتجة؟

هذا لم يحدث ولا أقبل العمل مع مخرج أو منتج يقول لى «عشان خاطر».. والمجاملة عندى تفت عند حد التنازل عن جزء من أجرى فى عمل يتولى إنتاجه زميل فنان. بذلك.. هل أنت راضية عن كل أعمالك؟

لكل إنسان أخطأه غير المقصودة ولدى أعمال لم تحقق النجاح الذى كنت أتمناه.. ولكننى مستقلة عن كل قرار اتخذته وعن كل عمل مثته.

وما الأعمال التى لم تحقق النجاح الذى كنت تتوقعينه؟ لا أتذكرها

خلال رحلتك قدمت أفلاماً حققت نجاحاً جماهيرياً.. وأخرى عرضت فى مهرجانات ولم تلق ترحيباً جماهيرياً.. أيهما أرضاك فنياً؟

أنا راضية عن هذا وذاك.. وللفنان عندما يقدم على عمل جديد تكون عينه على الجمهور أولاً وما يعرض فى المهرجانات لابد أن يكون قد حاز إعجاب الجمهور ولا فلا داع لعرضه فى المهرجانات.. والسنيما لا تصنع للمهرجانات ولكن للجمهور.. ولذلك عندما يعرض على عمل جديد أحدد موقفى على حسب الموضوع والشخصية دون النظر لأسباب أخرى.

ولكن لك أفلام لم تحقق أى نجاح جماهيرى وعرضت فى مهرجانات مثل «أحلام صغيرة»؟ العرض السينمائى لهذا الفيلم لم يكن موفقاً ولكنه عندما عرض فى التليفزيون نال إعجاب الناس.

قدمت الرومانسية على الشاشة بشكلها المثالى وأحبك الجمهور فى هذا اللون.. والسنيما تفقد حالياً لى الرومانسية.. لماذا؟

زمن معظم الأفلام كان ملابيحها رومانسياً.. وقدمت أنا ونجلاء فتحن الكثير من الأفلام الرومانسية.. ولكن السنيما اليوم أصبحت مهومة بالمشاكل التى يعانى منها المجتمع ولعل هذا هو السبب فى قلة الأفلام الرومانسية ولكن لوعدنا لهذا اللون سوف يرحب به الجمهور.

هل تعتقدين أن غياب الرومانسية له علاقة بالواقع الاقتصادى والاجتماعى الذى نعيشه حالياً؟ لا شك لى ذلك ولكن الرومانسية مازالت موجودة فى حياتنا ومتوافرة ليس فى العلاقات العاطفية فقط ولكن أيضاً فى الحب الذى يربط بين الأصدقاء وبين الأبناء والآباء والأمهات وفى مختلف أشكال العلاقات.. وفيلم مثل «الجراح» لنجلاء.. فتحن به كم كبير من

ام الناس بعلاقتى مع حسين فهمى!!



الرومانسية ولكنها مصحوبة بالشجن.. وإذلك فالرومانسية لم تعد فقط «نني وأحمد» مثلاً كان يحدث في الأفلام زمان.

قدمت شخصية الصحفية في عدد كبير من أعمالك.. فهل كان ذلك مقصوداً؟

لم يكن مقصوداً وفجأة اكتشفت أنني أريد شخصية الصحفية في عدة أعمال تلفزيونية وسينمائية وكان ذلك مجرد مصادفة.. وحالياً أتمنى أن أعمل كصحفية في الواقع وليس من خلال الدراما «لأنني أأناش في الواقع»

ابتعدت عن التمثيل ٥ سنوات.. فماذا كان يشغلك خلال هذه الفترة؟

كنت مشغولة بببتي ونفسي وأبنتي «منة» الله.. وكذلك كنت أعيد ترتيب أوراقي وأعتقد أن هذه الفترة لم تؤثر على جمهوري لأنني لم أنفصل عنه.

الأ تؤمنين بإمبال القائل «البعيد عن العين بعيد عن القلب»؟

أؤمن به ولكنني لم أبتعد عن أعين الجمهور وموجودة بالأعمال التي كانت تعرض لي على شاشة التلفزيون.. ولدينا الكثير من الفنانين الذين رحلوا عن دنيانا ولكنهم موجودون بيننا من خلال أعمالهم.. فالتمثيل مهنة تخذ أبنائها.

وهل الغياب كان اختيارياً أم إجبارياً؟

لا يوجد شيء في حياتي إجباري.. عملت مع عبد الحليم حافظ في «أبي فوق الشجرة» ومع فريد الأطرش في «منم حياتي».. كيف وجدت الفرق بينهما؟

كلهما كان مرفه الحس وبهتما وعمله ومنضبطاً في ما عليه.

أما يوجد أي اختلاف بينهما؟

بضخك تقول «اختلاف الجنسية فعبد الحليم مصري وفريد شامي» وتضيف: عبد الحليم كان منطلقاً ويجب مداعمة الجميع.. أما فريد فلاه كان مريضاً أثناء تصوير الفيلم كان صامتا دائماً.

في فيلم «زوجة رجل مهم» أدت شخصية فتاة تشبه وجدانها في أغاني عبد الحليم حافظ.. هل يوجد تشابه بينك وبين هذه الشخصية؟

التشابه كبير خاصة أنني من عشاق عبد الحليم حافظ.. أحب أغانيه وزماته وأعتقد أن الكثيرين مثلي وحتى من لم يعيشوا في زمن عبد الحليم أعتقد أنهم يميلون إلى صوته وأغانيه وزماته.

هل هذا يعني أنك ضد صخب أغاني الموم؟

لكل عصر أغانيه.. ولو سألتي عن ميرة المهدي ستقول لك أنني لا أسمع أغانيها.. وأنا اليوم لا يمكن أن افرض على ابنتي أن تستمع لي عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم لأنها تستمع لي مطربي جيلها وتعيش زمانها.

وما مدى الاختلاف بين جيلك وجيل أبنتك مئة الله؟

أحب عبد الحليم حافظ وزمانه

الاختلاف في أمور كثيرة لأن إيقاع الحياة نفسه اختلف وأصبح سريعاً.. ولا أعتقد أن أحداً من الأجيال الجديدة يمكن أن يستمع اليوم إلى أغنية منها ساعة سوء.. ابنتي أوزماتها.

لا تستمعين إلى مطربي اليوم؟

أما عبد الحليم حافظ أحب على الحجار وهاني شاكر وكاظم الساهر وأى أغنية «لينة» فمثلاً أغنية «كامنا» وجددت ابنتي وأصدقائها يستمعون إليها فتتسلل إلى أذني واكتشف أنها شيء لذيذ.

هل استمعت إليها أكثر من مرة؟

هي أغنية «لينة».. ويبدو أن فيلم «إسماعيلية رايح جاي» الذي يضمها حقق نجاحاً كبيراً خاصة أن ابنتي ذات يوم استأذنت مني للذهاب لمشاهدته ويعد عودتها سألتها عن رأيها فيه فقالت إنها لم تشاهده بسبب طواريب للمشاهدين أمام دور السينما التي يعرض بها ولذلك اضطرت لمشاهدة فيلم أجنبي بملء فم.

ووم تفسرين تفوق إيراداته على «المصير» ليوسف شاهين و«المرأة والساوور» لنونية عبيد وسعيد مرقوق؟

التفسير الوحيد أن الناس أصبحت تحتاج إلى أفلام خفيفة نتيجة الضغوط التي يتعرضون لها.. وأعتقد أن الأغنية هي سبب نجاح الفيلم فكل من يستمع إليها يقرر الذهاب إلى السينما لمشاهدة الفيلم.

لا يدل ذلك على أن الناس تبحث عن نجوم جديد؟

لا يمكن التعميم لأنه في حالة تكرار تقديم توليفة «إسماعيلية رايح جاي» قد لا تحقق نفس النجاح.. والطبيعي وجود أجيال جديدة من النجوم ولكن هذا لا يغيل الكبار لأن لكل نجم جمهوره.

معنى كلامك أن نجاح الفيلم تحقق بدون أي

معايير؟

ليس هذا معنى كلامي لأنه لا يوجد نجاح بالمصادفة ولا يوجد فنان بالمصادفة ولكن بالتركيز والاختيار المناسب والعمل الدائم والاجتهاد.

وما الأفلام التي تحرصين على متابعتها؟

أحب مشاهدة أفلام الأبيض والأسود وكذلك الأفلام الكوميدية.

حبك لأفلام الأبيض والأسود.. هل يعني تميز سينما الأملس على سينما اليوم؟

لكل سينما ظروف إنتاجها وتعكس ظروف المجتمع والعصر الذي تصنع فيه.

ومن النجم الكوميدي الذي تفضلينه؟

في سينما زمان أحب الريماني وزينات صديقي ومباري منيب والنابلسي وأعشق إستيفان روستي الذي كان يوظف الشر لإضحاك الناس.. ومن كوميديات اليوم أحب عادل إمام وسهير غانم وفؤاد المهندس وأعجبني محمد هنيدي في مسرحية «حزمني يا».

طالما أنت تحبين الكوميديا.. لماذا لم تقدميها من خلال أعمالك؟

قدمتها في عدة أعمال مثل «البحث عن فضيحة» و«الحبيب يذهب للمأثور مرتين» وأنتقدوا هذه العائلة و«الرجال الطبيعي».

ولماذا لم تستعيرين في هذه الاتجاه؟

بالنسبة لي كنت أقدم كوميدي الموقف وكانت مكتوبة لي في النص.. وأنا ليست لدى قدرة على صناعة الضحك لأنها مسألة ليست سهلة.

هل موهبة الكوميديا ترتبط بلامح شكلية معينة؟

لا أعتقد ولكنها ترتبط بقدرة وإمكانات خاصة.

وهل صحيحاً أنك ستمتطين شخصية جيهان السادات في فيلم السادات؟

أبذلوني بذلك ولكن السيناريو لم يصلني حتى الآن منذ عام ٧٥ قاطعت المسرح.. لماذا؟

علاقتي بالسرح علاقة متفرجة فقط وأعتقد أنه يكتفي أنني أحب السينما والفيلم.

هل معنى ذلك أن المسرح بالنسبة لك مرفوض حتى لو كان من خلال عمل مغربي؟

مهما كانت الإغراءات المسرح مرفوض تماماً بالنسبة لي.

ماذا عن علاقتك بحسين فهمي؟

مثلاً علاقة أي إنسانة بوالد ابنتها.. ولا أرى سبب لاعتقاد الناس بهذا الموضوع.

أنت تودج بينكما اتصالاً؟

تحدث أحياناً بشأن مئة الله رومانسيك.. هل كانت سبب تعدد زيجاتك؟

هذا شيء يخصني وأرفض أي كلام عنه. ■

فوضويته سر نجاحه وفشله

محمد سلمان «حلاق» نجح في «تنويم» الجمهور!



سافر ومعه فريق عمل ليصور فيلم «بدوية في باريس» ولكنه فوجيء

بالفرنسيين يمنعونهم من التصوير، وطلبوا ما يثبت انتماءه لنقابة

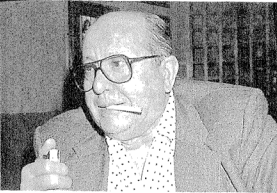
سينمائية معترف بها أو تخرجه في أحد معاهد السينما.

ولأنه لم يكمل تعليمه، عقدت له لجنة من مخرجي فرنسا لاختبار معلوماته في

الإخراج والتصريح له بتصوير الفيلم فنجح في الاختبار، ومنحته اللجنة

شهادة صلاحية للإخراج في استوديوهات باريس».

إعداد - إسلام حامد



■ اخترع طريقة التمثيل «على الفاضي»

عليه الحانة ليستشيريه ويأخذ رأيه فيها وكان عبد الوهاب يعدل له العديد من الجمل الحنية ويعلمه بعض فنيات التلحين.

وكان سلمان من الذكاء أن وصل دائرة معارفه إلى كل العظماء وقدم الفن خلال حياته، وكان يثير إعجابهم بتفانيته ومواهبه لدرجة أن أم كلثوم قالت له: «يا مسرك يا محمد أنت فوضوي!»

وكانت فوضوية سلمان هي العامل الأساسي في نجاحه وفشله أكثر من مرة وكان إعجاب الآخرين به يكمن في شيء واحد، هذا الرجل يقع ويخسر كل شيء ثم يقوم ليبتسم ويكسب أكثر مما خسر في معادلة لم يفهمها سلمان نفسه.

قدم محمد سلمان الكثير من الفنانين للسينما، وتعامل مع كل نجوم الفن المصريين واللبنانيين على مدار تاريخ الفن، فقدم للشاشة القضية سميحة توفيق، فهد بلان، نريد لحام، نهاد قلعي، إحسان صادق، منير معاصري، فريال كريم، وحيد جلال، ووليد توفيق، الذي انتج له فيلم من يطفئه النار وكتب أغانيه سلمان أيضاً.

وقبل الرجل لخص سلمان حياته الفنية في عدة كلمات جاءت على لسانه: لم أرضى عن شيء، ربما أنا مقتنع بنجاحي في الحياة وراض عن تصرفاتي.. وأظن أنني الذكي في مجال الحياة التي كنت أنتزعها من فم السبع، أفلس أكثر من عشرين مرة وتراكت على الدين، تارة أكون ثريا حقيقيا، وتارة لا أملك ليرة واحدة، كل أفلامي كنت أتفق عليها شخصيا، إنه صراع مرير وعذاب جبرحتي، ولكنني لم تمر على لحظة كنت فيها غير راض عن ذاتي، فغيركم كل التقلبات التي عشتها كنت مقتنعا بشخصيتي. ■

هجوم كثيرا، ووصفه أهل الفن بأنه يخرج أفلامه دون وجود سيناريو، واشتهرت عنه هذه الصفة والتي رد عليها بأنه يخرج بطريقة الرموز حيث يطيل في تحمير الفيلم ثم يختزل السيناريو في خمس دقائق فقط ولم يعترف به مخرجو السينم وقبها كمخرج فقالوا عنه: إنه لم يدرس سينما فكيف يقوم بإخراج أفلام ناجحة، وكانت الإجابة هي دور العرض فيرمع «أمية» سلمان السينمائية إلا أن أفلامه كانت تلقى نجاحا كبيرا في مصر والتي قال عنها: أنا لم أدرس السينما ولا أفهم في تكتيك الإخراج ولكنني أتفوق على كل مخرجي السينما بشيء واحد فقط وهو الإحساس. وإن كان قد ذكر في أوقات لاحقة إنه مخترع طريقة «التمثيل على الفاضي» والتي شرحها بأن في أفلامه يترك الممثل يؤدي دوره دون أن يصدق المشاهد!

نفذ سلمان في بداية حياته الفنية في القاهرة قرار الملك فاروق بفتح مصر بسبب قصة حب لم يفضح عنها سلمان حتى وفاته.

وكان زواجه من نجاح سلام والتي استمر فترة طويلة يكتب لها ويعلن أغانياتها والتي كان سبب شهرتها وأيضا سبب تركه مجال الغناء كما قال: تركت الغناء بسبب شهرة نجاح سلام وبغيرتي منها وضخامة جسمي! ويسافر سلمان إلى باريس للانفاق على فيلم من إنتاج فرنسي عن مجوهرات «روميل» ويعد عدة محاولات للوصول إلى صيغة يخرج فيها الفيلم ترقف المشروع ولم يتم.

عاد سلمان إلى فنه وقدم عدة الحان كان قد بدأها عام ٥٦ بأغنيات وطنية ساعده في تلحينها. كما قال - محمد عبد الوهاب الذي كان يسهر معه ويعرض

هذه هي الشهادة الوحيدة التي حصل عليها محمد سلمان طوال حياته التي بدأت بميلاده في كفر دوين - إحدى قرى مدينة صور بلبنان - وعندما وصل عمره إلى العاشرة، أعلن والده الإفلاس فاضطر الفتى إلى ترك المدرسة لتعلم مهنة «الحلاقة» والعمل بها، ثم عمل «مساعدا» لنجوم مغناطيسي لفترة طويلة بهدف الحصول على قوت يومه.

ويحث سلمان من أحلامه وطموحاته فلم يجدها في الحرف اليدوية التي أتمتها. بعد أن وجد نفسه مرزحما بالوحدة حاول أن يرى صورته تتصدر صفحات المجلات والجرائد عاش في وهم الجلوس في غرفة الماكياج لتصفيف شعره استعدادا لفيلم جديد. فبحث عن السينما في وطنه ليمثل ثلاثة أفلام فاشلت جميعها وهي «الحن الأول»، و«مروعد مع الأمل»، و«انغام حبيبي» ولأنه لم يجد التشجيع الكافي في بلده قرر الرحيل في محاولة للبحث عن الذات والأضواء في القاهرة بعد الوصول استحضرت الفتى كل مواهبها وأطلقها دفعة واحدة في وجه الفن.. الغناء البصري، تقديم استكشافات فكاهية، كتابة الشعر والأغنية ونجح بمساعدة الحلم واكتشف عزيزة أمير فيه الوهبة لتقدمه في فيلم «الفلوس» الذي أخرجه إبراهيم عسارة والذي كان البداية لمجموعة أفلام وصل عددها إلى عشرين وكان آخرها «قدم السعد» مع شادية وإسماعيل ياسين وإخراج حلمي عزيز.

لم ينس سلمان وطنه، فبعد أن اشتهر في القاهرة قرر الرجوع إلى لبنان ليقيم عدة أفلام ويستثمر مواهبه العديدة لرفع الفن اللبناني فكان فيلم «عذاب الضمير» الذي بعده عاد إلى القاهرة ليستقر ويقدم ٢٩ فيلما هي محصلة مشواره الفني الغريب، فقد

ثقافة عربية واحدة!!

هل يوجد لنا نحن العرب ثقافة حقيقية واحدة، يمكن عبر استقراء ملامحها الاندماج باننا قاصرون على المواجهة والعبور إلى القرن الحادي والعشرين؟ إنما أطرح هذا التساؤل كرد فعل طبيعي على الاجتهادات الطويلة والمتعددة لكثير من الكتاب والباحثين العرب، الذين يبحثون في إشكالية الثقافة العربية، ونحن على عتبة قرن جديد.. والأكد أن جميع هؤلاء الكتاب والمثقفين على حق في الإسراع نحو الخوض في هذا البحث، نظرا لأن كل ما يجري في العالم من حولنا يباث على الاستقراء والاستفراق، خاصة أن بعض المؤشرات التي يستقرها هؤلاء الباحثون ترجع إلى أن ثقافة العالم العربي أخذت في التراجع أمام ثقافات وحضارات أخرى أعظم قوة وأوسع تأثيرا. لكن ما يجعلني أكثر استفززا واستغفارا أن لائحة القضايا المدرجة على جدول اهتمامات تلك العقول العربية ليست وافية تلك السهولة، لكنها وبالأسف الشديد هي لائحة الإشكاليات الأزائية للثقافة العربية منذ أكثر من نصف قرن.. أو ربما منذ بداية القرن وتشمل أسئلة من نوع، هل نحن ثقافة عربية واحدة، أم ثقافات متعددة، أي الطرق سنسلك.. هل قلقت العرب أم نهدي؟ تبعية غربية.. أم أصولية مسلمة؟ الفرائطونية في المغرب العربي وخصوصية ثقافة المغرب العربي والمشرق العربي؟ إلى أخرى من عشرات القضايا.. وبات العنوان الذي يحتشد حوله المثقفون العرب هو هذا العنوان المطاط «الثقافة العربية في عالم متغير».. ثم لا تعرف ما الثقافة العربية؟ وما العالم المتغير؟ وكيف يمكن للثقافة العربية أن تتعايش معه؟ وهل المطلوب من هذه الثقافة المواجهة أم الاستسلام، أم تطوير نفسها؟ ولا أعرف أن الثقافة يمكن أن يتم تطويرها بقصيدة صادرة من مؤثر أيا كان..

وفي تقديري أننا حين نتحدث عن الثقافة العربية نؤثر الانطلاق من افتراضات نظرية باننا تمثل ثقافة واحدة وثابتة، ولا نقبل بما هو عليه الواقع من اختلافات وتباينات.. كما أن بعض المثقفين في طيوجهم البريء، نحو نهضة شاملة للثقافة العربية، يتلقون من نظرة احادية اقرب للشمولية، فيصرون أن يجب إعلان منظمة للمثقفين العرب تحدد التوجهات، وتقترح أساليب التطور، متجاهلين دون قصد أن هذه الثقافة إنما تمثل حركة مجتمع كامل يتفاعل كموج البحر، لا يمكن أن نرسم له سياسات واحدة أو نحدد معايير انطلاقاته ونهضته بروشته صارمة ثابتة.. هذا الرأي لا ينبغي أن يفسر على أنه يقف ضد عقد المؤتمرات الثقافية التي تبحث في هذه الإشكاليات، ولكنه دعوة للمثقفين العرب لقراءة الواقع الثقافي العربي، قراءة صحيحة على أسس واقعية.. حتى يمكن بعدما اقتراح حلول.. أو تحديد مسارات للانطلاق.

محمد أمين
باحث تونسي



تعظيم سلام

تعظيم سلام إلى كل معلم يتفاني في عمله ويراعى الله وضميره، لأنه يصنع شباب اليوم ورجال المستقبل.

تعظيم سلام إلى كل من فكر في الإقلاع عن التدخين، أو الذي ألق بالفلع من هذه العادة السيئة. تعظيم سلام لكل من لا يقطع إشارة مرور تقاديا لتعرض نفسه للآخرين لمخاطر كبيرة. تعظيم سلام إلى كل من قام بمسح دموع الجوعى في أنصاء العالم وكساء العرايا في كل أرجاء المعمورة.

تعظيم سلام لكل من قام بنجدة مصاب أو غريق أو إنقاذ حياة البشر. تعظيم سلام لكل الأيدي العاملة في صمت بتفان في العمل، ويكون هدفها مراعاة الله ورسوله، تعظيم سلام لكل من يحافظ على دينه وعرضه وشرفه، لأنه يكون محافظا على نفسه.. أما إذا فرط في واحدة منها، يكون قد تخلى عن إنسانيته.

تعظيم سلام لكل من أبلغ عن مكان مجرم هارب لمحاورة الشر وتحقيق العدالة.

خالد أحمد عيش
ينبع الصناعية - السعودية

اقتراحات مهمة

أعزائي.. أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي».. أتابع منذ العدد الثاني مجلتيكم الرائعة، وأراقب فقراتكم الصحفية مع كل عدد، وأحب أن أعبر عن إعجابي الشديد بفخامة مجلتيكم وجودة أوراقها وطابعاتها، إلى جانب موضوعاتها الصحفية المميزة.. وأسألوها لي أن أقدم بعض المقترحات المفيدة التي أعتقد أنها مهمة بالنسبة لكثير من القراء:

أولا: لماذا لا تقدم المجلة معلومات تاريخية عن الشخصيات المصرية والعربية التي تحاورها، أو الذين يحتلون سطر الأحداث اليوم.. فنحن هنا في الأردن قد لا نعرف كثيرا من الأحزاب السياسية في المغرب أو اليمن.. أو من هم وزراء خارجية الدول العربية.. نحن نعرفهم بالأسماء فقط ولكن لو تم تخصيص مساحة لتلك الشخصيات المهمة مع معلومات موسعة عنها، يكون ذلك أفضل في التواصل والمعرفة.

ثانيا: لاحظ اهتمامكم بعالم الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.. فلماذا لا تقدم المجلة خدمة لقرائنا بإبراز المواقع العربية المهمة على الشبكة، وتقديم معلومات عنها، خدمة للمشتريين العرب.

ثالثا: لماذا لا تخصصون مساحة كافية لنشر إبداعات شابة في مختلف الفنون الأدبية، كالقصص والشعر والفنون التشكيلية، وأكد لكم أن هذه الخدمة للمبدعين العرب من جيل الشباب سوف تجعل المجلة مكانة خاصة ومهمة في العالم العربي بأسره.

د. فؤاد محمد العلي
عمان - الأردن

أمهات الجزائر

ماذا يحدث في الجزائر.. بلد المليون شهيد؟ سؤال خطير يحتاج إلى إجابة.. ومتى ينتهي كل هذا العنف؟ سؤال آخر هو الأخطر والأهم.. ولا يوجد من يستطيع تقديم إجابة شافية عن تلك الأسئلة.. لاصلحة من هذه الأرواح البرية التي ترحل كل يوم، واصلحة من تعمل مجموعات المرتزقة التي ترغف شعار الإسلام لقتل من يملك ولا يحكم وليس في يده شيء؟!

كنت أتابع صور ضحايا مذابح الجزائر على صفحات المجلات والجرائد.. وانهلني مشهد هؤلاء الأطفال الذين نهبهم المرتزقة ذات نبل.. هل هذا الطفل البريء هو المسؤول عن الصراع.. وهل نذبه بهذه الصورة يحفظ الأهداف السياسية المرجوة من طرفي الصراع في الجزائر؟.. إن ما يجري على أرض الجزائر يحتاج لوقف كبير، ويحتاج إلى دعم هائل لوقف هذا الفزع.. ومن هنا في القاهرة أدعو لكل أم جزائرية تخاف على أطفالها من الخروج من المنزل، أو الذهاب إلى المدرسة، أو حتى اللعب في الأزقة والشوارع.. لكم الله يا أمهات الجزائر..

ليلى عبد المنعم منصور
القاهرة

رد إيراني:

بل تاريخ حياة

نكر إدانتنا للإرهاب والتحذير من التقارير المصنوعة!

الخوف الذي يستشعره بعض المثقفين ويهز وجدانهم - ربما - تجاه ثقافتنا العربية ليس له ما يبرره، حتى لو كانت القضايا الخاصة بلك الثقافة تتكرر بين حين وآخر، ربما بمفرداتها نفسها..

فهذا في حد ذاته - في تصوري - دليل حيوية ثقافتنا العربية وراثتها وخصوصيتها على مدى التاريخ.. وديابة إذا كانت الثقافة، بأوسع تعريف لها، «تاريخ حياة» فهي تشمل ذلك الكل من المعارف والعلوم والتقنية وغيرها.. وليس لنا أن نستفز أو نستثار من خصوصية إقليم عربي واختلافها على الخصوصية الأخرى للأقاليم - عربية - أخرى في إطار الثقافة العربية الشاملة، فهذه الخصوصية دليل حياة ثقافتنا العربية وراثتها وقيمتها ضد الوراثة من الثقافات الأخرى أو محاولات زرعيتها..

و لا يهم أيضا إن كانت «بعض» القضايا لاتزال تطرح منذ أكثر من نصف قرن حول لغتنا العربية وثقافتنا، فهذا الطرح المتكرر - وإن شابه الخوف في بعض الأحيان من طارحيه - إلا إنه يعنى أن ثقافتنا صامدة ومتفردة وذات خصوصية يصعب التل منحنها..

خذ مثلا قضية «العامة» وراثتها الملكية على القصصى.. هذه القضية بدأها مهندس الري الإنجليزي ويليام ويلكوكس عندما استأجر مجلة باسم «الأزهر» - ديسمبر ١٨٩٢ - يناير ١٩٨٢ - لنشر على صفحاتها دعوة إلى اللغة العامية، ويقدم مكافأة شهرية لمن ينقل محاضرة بالقصصى إلى العامية بهدف «واد العربية القصصى وإحلال العامية المصرية محلها» وتبعه ولهم أسبابنا الألائى الذى اقترح أن تبقى العربية القصصى «لغة الصلاة والطقوس الدينية فقط»، ثم يوسف الخال وسعيد عقل، ولويس عوض الذى ذكر أن قول القائل: «دومش عين الجبيب» تفرس على فدان» يعدل عنده دكل ما قدمه المستعربون من قريض بين الفتح العربى لمصر سنة ٦٤٠ والفتح الإنجليزي سنة ١٨٨٢؛ ولا تزال القضية «القصصى والعامية» بين شد وجذب حتى أيامنا هذه، ومع ذلك فالقصصى «بين اللغة «المحترمة» فى دولنا العربية من خليجها إلى محيطها مهما تعددت اللغات..

إذن - عربية لها خصوصيتها، مهما تعددت الخصوصيات داخل هذه الخصوصية الشاملة، وهى الثقافة العربية - فى مواجهة مستمرة مع الثقافات الوافدة إليها عبر وسائل الإعلام البائنة، وعليها المحافظة على هذه الهوية وخصوصيتها مهما تعدد الودد وتتوعد: إن الكثيرين - غربنا - يحشون ثقافتنا العربية ومهويتنا، ولعل ما كتبه صمويل هاننجنون فى دراسته «مصرع الحضارات» من أن الخوف على الغرب يأتى من حضارة الشرق دليل على أن ثقافتنا موضوعة تحت مجهر الآخرين وعليها أن تنشب بهذه الهوية..

نكر إدانتنا للإرهاب والتحذير من التقارير المصنوعة!

تلقت مجلة الأهرام العربى ردا من مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى القاهرة تعقيبا على التقرير المنشور بالعدد رقم ٢٥ من المجلة والذى تضمن نصوص تقارير المخابرات المركزية الأمريكية حول عدد من دول المنطقة ومن بينها إيران، وفيما يلي نص التعقيب.

نرجو شاكرين نشر التوضيحات الآتية فى أقرب وقت ممكن تعقبيا على ما تضمنته تقارير المؤسسات الأمنية الأمريكية المنشورة فى العدد الخامس والعشرين من مجلته الموقرة:

لقد أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية دوما على إدانتها لكل أنواع الإرهاب، كما طالبت مرارا بمكافحة هذه الظاهرة النكراء، كما أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذاتها كانت إحدى ضحايا الإرهاب وفقدت العديد من قادتها فى عمليات إرهابية خططت لها ونظمتها أمريكا وأخرها تخصيص الكونجرس الأمريكى مبلغ عشرين مليون دولار للعمليات المضادة لإيران.

أما بالنسبة لحصول الجمهورية الإسلامية الإيرانية على السلاح النووى فقتل جولات التفتيش والتقارير العديدة لرئيس وممثلين عن «هيئة الطاقة الذرية الدولية».

على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت دائما تسعى لاستخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية فقط، وإن الدعاية الأمريكية والإسرائيلية المغرضة بشأن الساعى الإيراني فى الحصول على الأسلحة النووية ترمى إلى تشويش أفكار العامة وإبعادهما عن برامج التسليح الإسرائيلية كالسلاح النووى والكيمائى والبيكرى.

وجدير بالذكر أن النظام الصهيونى لديه فى الوقت الحاضر ٢٠٠ رأس نووية.

إن سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإقليمى كانت دائما حريصة على توطيد علاقات الصداقة بدول المنطقة وبعد الانتخابات الرئاسية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية الأخيرة، وتنصيب سيادة الرئيس خاتمى تضاعفت عملية توثيق وتوسيع علاقات الصداقة بالدول العربية عامة ودول الجوار بالخاصة، وقبول ذلك بترحيب من قادة الدول بالمنطقة، واتخذت فى هذا الشأن خطوات سريعة وإيجابية لتوثيق العلاقات وزيادة حجم التعاون الثنائى الإقليمى.

- بعد انتهاء حرب الثمانى سنوات وبعد تنفيذ خطى التنمية الخمسية الأولى والثانية صارت الحالة الداخلية فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتماثل إلى النقص.

وحدث تقدم مهم فى مجال الاستثمارات التحتية، كما أن تقارير مؤسسات المال والاقتصاد العالمية تضمنت إحصائيات عديدة، تدل على تقدم ملحوظ فى إيران مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا التوفيق كله حدث فى ظل ظروف صعبة ضيقت أمريكا فيها الخناق على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى أشكال مختلفة من بينها الحصار الاقتصادى ضد إيران وأعمال الضغط على دول ثالثة وأتهاماتها الواهية التى لا أساس لها من الصحة، ساعية إلى التدخل فى الشئون الداخلية والحيلولة دون النمو الاقتصادى للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أما من الناحية السياسية تعتبر الانتخابات الرئاسية الأخيرة فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمشاركة الشعبية الضخمة فيها واثى على حدوثها فى الديمقراطية الغربية ذات التجارب الطويلة، أفضل دليل على عدم صحة الدعاية والادعاءات الأمريكية.

والآن فى ظل التطورات الإقليمى والتعاون الثنائى إشارات ضوئية إلى تقارب ملموس بين دول المنطقة أكثر من أى وقت مضى يحمل فى طياته أفاق أمل مستقبل أفضل لشعوبها التقدمية المتحضرة.

ويوفر أجواء جديدة تزيد من التعاون، تطل علينا أباد خفية تسعى للحلولة دول تحقيق وحدة الدول والشعوب الإسلامية والعربية بنشرها تقارير عارية من الصحة.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقين بأنه فى ظل بقعة وديرة روى الدول الإسلامية العربية ستفشل مؤامرات القوى الرأغية فى زيادة نفوذها ومصالحها الوحيدة فى المنطقة، وإن استطيع تقاريرها المضلة أن تؤثر فى إرادة دول المنطقة التى عاشت فى جو من الودام سنوات طويلة جنبا إلى جنب، ضمتها ثقافة وتاريخ وحضارة غنية مشتركة، فإن تغييره إلى جو من الحقد والعداء لتحقيق من ورائه مصالحها.

مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية - القاهرة

د. مرعى مذكور



■ التعليق متروك للقارئ (١)

في لبنان «مزاجهم غلب»!

الحاكمة اللبنانية بخير، ومستشفى مجانيين بيروت في منتهى الانضباط.. لكن مجنون الموضة، وهوس التجديد، وغرام المهرجانات، التي صارت تتجدد كل يوم على أرض الشجار الأرض، إحتاحت كل الأساكين تشارك فيها عشرات الجميلات اللامعات، شقراوات كالسيفاح الأمريكاني، أو ستمراوات بلون الغيت الداكن «سكر معقود». وأمام هذا «الجوكور» الرأسي المنطلق زهو وشباباً، قررت وزارة الشياحة اللبنانية تنظيم مهرجان سنوي لاختيار جميلة «الكرمة»، التي يشترط أن تتمتع بخلاوة أقرب ما تكون لمذاق العنب، ورشاقة أبعد ما تكون عن محشى ورق العنب.

وقد فازت باللقب لهذا العام الأندلسية «الوسيان» ريشان» ذات الخلود «العنابي» والعين الحظرة والشعر الكستنائي، الذي استحوذ عن جدارة أن يلف حوله تاج الفوز المزعج في نهاية المهرجان. تفصيطة «لوسيان» بيدها بين وقت وآخر، ويقول بلع: «مزاجي عال الغال».



■ عنب حينا



■ تسلّم إيدلين اللي اشترى .. الدبلتين والإسورة

المحكمة نورت

الآنسة إيمان الخضري بدلت خاتم الزواج من يدها اليمنى إلى يدها اليسرى معلنة أنها دخلت قصص الزوجية الذهبى، وقد دخلته بطريقة مثيرة بحكم صدر من رئيس محكمة الأزليكية شخصيا.

المستشار جمال عليوة زوجها الذى قرر أن يضع فى يدها كلبشات العمر، ويضيف اسمها إلى جوار المشاهير فى موسوعة «جينس» للأرقام القياسية فى تصنيف الزوجات المثاليات فى فن الطبخ، وبالتالي يصبح مذاق أول طعام شهى يجمعهما تحت سقف واحد بمثابة مؤثر قوى «بنور المحكمة»



■ علاء .. وصاحبة الثوب الأزرق

خللى بالك من بنات المنصورة

كلمة .. ونظرة عين .. والقسمه وياهم. هكذا بدأت قصة الحب بين المهندس «علاء خلف» والبنات المنصورة «حنان السيد»، إحدى بنات المنصورة المشهود لهن بالجمال، والدلال، والعود الفرنسى، والعيون الكواحل، التى لم يستمتع الشاطر علاء مقاومتها، فأعلن خطبته فورا من ست الحسن والجمال التى قالت: «إن ماكنش خلف الله .. يفتح الله!!»



■ على راسهاريشة



■ كتاكيتو بنى



■ عنابى يا عنابى يا خلود الحليوة



■ الفوازير .. طيبة بيروت





■ محمد وصافيان ونورته .. من ذهب



■ الإعلام والإسكان على مأدبة واحدة



■ اللواء حسن الألفى بجوار السيدة قريشته

إلا في حالات الطوارئ، القصوى، مثل خدات
للتحف الأخير، أو في المقابلات الرسمية وجلسات
العمل، أو احتفالات الدولة، التي لا تخلو من
المراسم، وإجراءات الأمن المشددة. أما في هذه

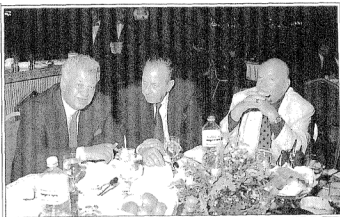
الليلة، فقد كانت المناسبة «عائلية» جدا، احتفالا بزواج ابنه «محمد» بالجنينة
«صافيان السرجاني» كريمة شريف السرجاني، أشهر تجار الذهب والمجوهرات
المصريين، الذي لم يتردد في إهداء أغلى ماسة في حياته لعرضها «محمد
عبدالرحيم شحاتة، متمنيا لهما دوام السعادة والسوئيتير»!!

مع تمنياتنا بالسعادة والسوئيتير!

في «تراس» شيراتون الجزيرة، الذي يعانقه النيل
كل ليلة، تحت وميض نجوم السماء.. اقتربت موائد
العشاء، تعتليها باقات الورد الحالم، ليجتمع حولها
مجلس وزراء ودى جدا، يضم وزير الإعلام صفوت
الشريف، ومحمد حسن الألفى - وزير الداخلية - وإبراهيم سليمان - وزير الإسكان
والتمهين - وكمال الشاذلى - وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى - واللواء
فخر الدين خالد - محافظ الدقهلية - والسيد عبدالرحيم شحاتة - محافظ القاهرة -
الذى أبدى انشغالا واضحا في الترحيب بضيوفه، خاصة أنه لا يجتمع بهم عادة



■ محافظ القاهرة والسيدة قريشته



■ اللواء فخر الدين خالد مع بعض المسؤولين

حظك هذا الأسبوع



بوج الميزان ٩/٢٢ - ١٠/٢٢

صفات عامة:

متربد - دقيق - متلون - متكلم - متعاون - مسالم - اجتماعي - نرجسي - نفعي - كذاب - اقتصادي - متسامح - منظم - حدسي - رومانسي - عملي - امتلاكي - لبق - آثاني - متغير - عصبي - مغامر - لحظي - شاعر - نشيط - حيوي - عنيد - متواضع - خديم - إنساني - متشكك - حساس - مثالي - هواي - منطقي - مؤثر - مرح - متفتح - مبتكر - مغامر - حر - متطلق - مستقل - صادق.

الميزان لا يحب الغلظة أو الخشونة، وهو يحب الناس، لطيف، ساهر، هو اجتماعي جداً، يحب الحركة، ذكي، عموماً ليس لديه إيجابية إلا ويوازيها بالمقابل سلبية ما وبالعكس هو برج متناقض. صاحب برج الميزان إنسان متزن وروصين لكنه سيقبى يتأرجح بيناً ويسارا طالما لم يحدث فيه توازن تام ومادي... إن الغضب والاضطراب لا يعكران ملامح صاحب الميزان لأنه سرعان ما يعود إلى هدوئه واطمئنانه. صاحب برج الميزان لطيف وناعم، عاطفي وطيب، وهذا عندما يكون الميزان في توازن مع ذاته، أما في غير ذلك فهو عصبي سريع الغضب، متقلب الأهواء، عنيد، كئيب، شقاء، وقد لا يكون شريراً أيضاً، ويبقى على هذا النحو إلى أن يعود إليه التوازن من جديد، فيصنع هدناً وبدواً، نكياً، طيباً، محباً وخديماً، يمكن أن تصل ازدواجية شخص إلى هذا الحد، شخص في شخص واحد لطيف ومنفتح قوي وضاحك الثغر، لديه القدرة الخارقة على العمل، إلى جانب الوجه الآخر الوقاحة، الغلظة، الضعف، الغم، الكسل الأعشى، مواليد الميزان أناس يحبون جميع أنواع الفنون والأدب بأنواعه، إنسانيون، يبرقون كالأناس وليس فيهم من القساوة شيء.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب : انتظر إشارة واضحة
العقل : اسع لترتيب مشاريعك
الصحة : مدى، من قلقك

٤/٢٢ - ٣/٢١

الحمل

الحب : فترة سعيدة قادمة
العقل : تجني ثمار أعمالك
الصحة : قلل التوترك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب : نظرتك في محلها
العقل : ابحث في حقول جديدة
الصحة : تحتاج لبعض التأمل

٥/٢٢ - ٤/٢١

الثور

الحب : رتب أفكارك
العقل : ركز جهودك في اتجاه
الصحة : قلل إجهاد نفسك

١٢/٢٢ - ١١/٢٣

القوس

الحب : تحتاج لاهتمام شريك
العقل : كفف جهودك في اتجاه
الصحة : مدى، انفعالك

٦/٢٢ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب : رتب أولوياتك
العقل : تجني ثمار أعمالك
الصحة : تحتاج بعض الهدوء

١/٢٣ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب : اهتم بشريك
العقل : رتب أعمالك بدقة
الصحة : نظم نومك

٧/٢٢ - ٦/٢٢

السرطان

الحب : استرخ قليلاً
العقل : تحتاج لمعرفة أولوياتك
الصحة : قلل عصبيتك

٢/٢٣ - ١/٢٩

الدلو

الحب : حافظ على شريك
العقل : رتب أعمالك
الصحة : مدى، من توترك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب : سعادة في الأفق
العقل : تحتاج لترتيب أمورك
الصحة : حافظ على نومك

٣/٢٣ - ٢/٢١

الحوت

الحب : احرص على الشريك
العقل : ركز جهودك في عملك
الصحة : رتب مواعيد نومك

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب : كفف جهودك
العقل : رتب أعمالك ومواعيدك
الصحة : اهتم بغذائك

شواهد البرج

أحمد شوقي
غاندي

لوى أراجون
محمد منير

بهجت عثمان
صابرين

جون لينون
رؤوف عياد

الكوكب المسير
الزهرة

الطبيعة
هواي

الحجر
العقيق

المعنى
البلاطين

الألوان
الرمادي - الأزرق -

الفيريزي - الأخضر
بدرجاته - الأبيض -

البيج
العطر
اللافندر

إعداد -
منال إبراهيم

هل ترتدى كؤوس إفريقيا الثلاث ثياب الفرح العربية؟

الإفريقي .. صدارة «غير مضمونة»

موزمبيق مع فيروفيارو. غير أن مستوى الزمالك في المباريات الثلاث الأخيرة تراجع كثيراً رغم أنه قام بتدعيم صفوفه بمجموعة من لاعبي الفرق المصرية الأخرى مثل هدايف بلدي الحلة أكرم عبدالمجيد ونجم خط وسط المنصورة محمد كمونة ومهاجم السويس أحمد متولي وهداف كفر الشيخ عبدالحamid بسيوني. ورغم استعانتهم بالمدرّب الهولندي روبرتول المدير الفني السابق لمنتخب مصر إلا أن بصماته لم تظهر بعد على الفريق وإن كان له بعض العذر في ذلك لعدم استقرار الأوضاع الإدارية داخل القلعة البيضاء وقصر المدة التي تولى فيها المسئولية إن بدأ عمله منذ شهرين فقط ولا يمكن الحكم على تجربته مع الزمالك حالياً على الإطلاق، وباستعراض مستواه ونتائجه وموقف الفريقين العربيين في المجموعة الثانية تلمس أن الإفريقي فرصته أفضل من الزمالك نسبياً لأن الأخير

ريما ترتدى كؤوس البطولات الإفريقية الثلاث لكرة القدم



ثياباً عربية خلال العام الحالي.. كل الشواهد تؤكد حتى

الآن أن الفرق العربية تخطو بثبات نحو المباراة النهائية في بطولة

كأس الاتحاد الإفريقي ويطولتي أبطال الدوري وكأس الكؤوس.

حمدي الحسيني

وبقرة متعانية في أوراق أقوى مسابقات الاتحاد الإفريقي بطولة أبطال الدوري في نظامها الجديد نجد أن الفرق العربية الأربعة التي وصلت إلى هذا الدور - الثانية - وتلعب في المجموعتين هي: الإفريقي التونسي والزمالك المصري ضمن المجموعة الثانية التي تضم معها فيروفيارو الموزمبيقى وجولد فيلد الغاني بينما يلعب الرجاء المغربي واتحاد العاصمة الجزائري في إطار المجموعة الأولى التي تضم معها فريق أول أغسطس الأنجولى وأورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي.

موقف معقد

وبعد الجولة الثالثة لمباريات المجموعتين التي تمثل نصف المشوار لكل الفرق نجد أن حال العرب في المجموعة الثانية أفضل نسبياً، فالإفريقي التونسي يحتل الصدارة منفرداً برصيد ٥ نقاط ويتبقى له مباراة على أرضه في الجولة السادسة مع فيروفيارو الموزمبيقى الذي تعادل معه في موزمبيق سلباً، كما سيلعب مباراتين حاسمتين خارج ملعبه مع الزمالك في الجولة الخامسة وكان الإفريقي قد فاز عليه في تونس ١/٢، ومع جولد فيلد في الجولة الرابعة وكان الفريقان قد تعادلا في تونس ويطعان المباراة القادمة بغانا أحد أيام ١٠، ١١، ١٢ أكتوبر الجاري، وتبدو فرصة الإفريقي قوية في احتلال قمة المجموعة والصعود للمباراة النهائية إذا ما نجح في تحقيق فوز كبير على ملعبه ويحظف فوز آخر على جولد فيلد، الفريق متوسط المستوى، في غانا وتعادل مع الزمالك بالقاهرة، وهي احتمالات يمكن وقوعها بمرئ من الجهد والتركيز من لاعبي تونس، والحذر من الموقف «المعقد» بالمجموعة والذي يمكن أن يتغير في أية لحظة حيث الفارق نقطة واحدة لصالح الإفريقي بينه وبين جولد فيلد الثاني وفيروفيارو الثالث ولكن منهما ٤ نقاط لكن الأهداف لصالح الفريق الغاني.

حتى الزمالك الذي يحتل المركز الأخير في المجموعة برصيد ثلاث نقاط مازالت فرصته قائمة في الصعود للنهائي بشرط عدم التفريط في أي نقطة من مبارياته الثلاث المقبلة ومنها انتنان على ملعبه مع الإفريقي وجولد فيلد والثالثة في



والزمالك يعرف احسن الهادع!!

الترجي المدافع الوحيد عن العرب في كأس الاتحاد

مشاكله وأزماته تهدده بقوة وتنتذر بضياح اللقب الإفريقي منه هذا العام.

الرجاء افضل

أما المجموعة الأولى التي يمثل العرب فيها الرجاء المغربي واتحاد العاصمة الجزائري. فرغم احتلال فريق أول أغسطس الأنجولي لقمة هذه المجموعة بفوزه الأخير على الفريق الجزائري ١/٢ وارتفاع رصيده إلى ٧ نقاط وزيادة فرصته في التأهل للنهائي فإن الرجاء المغربي لم يفقد الأمل إذ يحتل المركز الثاني ويعتبر المنافس العربي الأقوى في هذه المجموعة وإن يتقدم ويصعد به إلى المباراة النهائية بالبطولة إلا تحقيق فوز مرجح على الفريق الأنجولي في نصف مشوارهما الثاني بالمجموعة. بينما تبدو فرصة الجزائريين أصعب لاحتلال فريقهم المركز الثالث

برصيد ٤ نقاط. أما المغربي في هذه المجموعة فهو احتلال اورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي، يمثل إفريقيا السابق، للمركز الأخير بدون أي رصيد من النقاط وفقدانه الأمل تماماً في الوصول للنهائي.

مواجهة ثارية

ويبدو أن عام ١٩٩٧ هو عام المواجهات المصرية - التونسية إذ التقى المنتخبان المصري والتونسي مرتين في تصفيات كأس العالم وحسم التونسيون المواجهة لصالحهم وصعدوا للنهائيات بفرنسا ٩٨، كما نجح النجم الساحلي التونسي في الإطاحة بالمغاليون المصري - حامل لقب بطولة كأس الكؤوس الإفريقية السابقة - خارج البطولة الحالية بالتعادل معه في القاهرة (٢/٢) والفوز عليه في مدينة سوسة التونسية (٢/٢) وستكون المواجهة الثالثة بين الطرفين المصري والتونسي من خلال لقاء النجم الساحلي مع المنصورة في مباراتي الدور نصف النهائي بكأس الكؤوس الإفريقية، والمباراة الأولى ستقام بتونس أحد أيام ١٠، ١١، ١٢ أكتوبر الجاري، والأخرى في المنصورة بعد أسبوعين من المباراة الأولى ويسعى النجم الساحلي لتأكيد تفوق التوانسة على المصريين على مستوى الأندية والمنتخبات، والوصول للنهائي بينما يرغب أبناء المنصورة الذين يشاركون في البطولات الإفريقية للمرة الأولى في تاريخهم في مواصلة مسيرة المفاجآت والتفوق وريد اعتبار الكرة المصرية أمام نظيرتها التونسية، وأوراق البطولة تقول إن المنصورة فريق رائع لم يعرف طعم الهزيمة حتى الآن داخل أو خارج ملعبه، ويملك لاعبيه من الحواس ما يمكنهم من الصمود أمام أي منافس قوي.

عموماً فإن صعود النجم الساحلي أو المنصورة يمثل تفوقاً عربياً وأملاً كبيراً في ارتداء كأس الكؤوس لثوب الفرجة العربية هذا العام أيضاً، خاصة وأن المواجهة الثانية في الدور نصف النهائي ستكون بين الجيش الملكي المغربي وسان لوييزيان من جزيرة ديونين، وفرصة الجيش الملكي كبيرة في الوصول للنهائي بعد ظهوره بمستوى جيد في دور الشانتي وفوزه على مولودية وهران الجزائري ٢/٢ صفر ذهاباً والتعادل ١/١ إياباً ولذلك فإن احتمال أن يكون النهائي عربياً خالصاً كبيراً جداً.

الترجي وحيداً

أما في مسابقة كأس الاتحاد فإنه لم يتأهل إلى الدور نصف النهائي من الفرق العربية سوى الترجي التونسي فقط وبعد فوز صعب على بطل الكاميرون «كونون جاروا» (١/٤) ذهاباً والخسارة (٣/١) إياباً.. ويواجه الترجي مثل العرب الوحيد في البطولة كيمبالا سيني الأوغندي في نصف النهائي، وإذا تخطى العقبة الأوغندية بإذن الله فسوف يصعد للمباراة النهائية ويكون عليه مواجهة الفائز من فريق تيرواتليكتو الأنجولي وجاسبر يوناتيد النيجيري، ويذكر أن مباريات الذهاب في نصف النهائي تقام يوم ١٢ أكتوبر، وإياب ٢٦ من الشهر نفسه. ■



اعترف بهبوط مستواه وخلافاته مع الأنصار السعودي

على ماهر نجم الأهلي الجديد :

لن أكون احتياطياً لحسام وفليكس!

لم أحقق أى استفادة مادية من الاحتراف!

على ماهر .. مهاجم سريع يعرف أقصر الطرق إلى مرمى

منافسيه..

ماكينة أهداف ظهرت فى قلعة الشواكيش... وتالقت فى المنتخب الوطنى

المصرى.. وتعلقت «قليلاً» فى فريق الأنصار السعودى لكرة القدم.

حقق حلمه القديم بارتداء الزى الأحمر والانضمام للأهلى المصرى.. ومن

أجله رفض «مليون» الزمالك، ويرفض أيضاً الانتقال لأى نادى مصرى

آخر مهما كان الثمن.

والدورى أصبح له طعم ومذاق خاص لأن أغلب الأندية مستواها متقارب والاتحاد السعودى يوفر لهما الإمكانيات وأفضل اللاعبين.

ما أفضل الأندية السعودية؟

الشباب والهلال والنصر نظراً لإمكاناتهما الضخمة واستقدامهما لأفضل اللاعبين الأجانب، وأعتبر خالد مسعد من أفضل اللاعبين السعوديين ومعه سامى الجابر ويوسف الثنيان نجما الهلال.

ما حقيقة خلافاتك مع مسئولى الانصار؟

أنا أكن كل الحب والتقدير لمسئولى الأنصار، ولكن كثرة تأخرى فى مصر أحدثت بيننا بعض الخلافات البسيطة إلا أنهم أشادوا بذائى ولم أسعد شخصياً من الناحية المادية، ونادى الترسانة هو المستفيد الوحيد لأنه باعنى مرتين للأنصار بـ ٩٠ ألف دولار، وللأهلى بـ ٤٠٠ ألف جنيه، هناك أيضاً أسباب أخرى فجرت الخلاف مع مسئولى الأنصار لا أود ذكرها، ولا أنكر دورهم فى إتمام إجراءات انتقالى للأهلى بسرعة بعدما تدخل المايسترو صالحي سليم رئيس الأهلى وطلب منهم إرسال البطاقة الدولية الخاصة بى

ما تقيييمك لتجربة احترافك بالانصار السعودى؟

الاحتراف بصفة عامة مفيد جداً للاعب واعتبر تجربتى مع الأنصار السعودى ممتازة واستفدت منها كثيراً من الناحية الفنية رغم أنه فريق مغمر يشترك لأول مرة فى الدرجة الأولى بالسعودية.

ما رأيك فى مستوى الدورى السعودى مقارنة بنظيره المصرى؟

الدورى السعودى يعتبر الأقوى عربياً فاتحاح الكرة هناك يطبق نظام الاحتراف الأوروبى ويتبع اللوائح والقوانين الأوروبية، والإمكانات المالية عالية جداً ويوجد مدربين أجانب على درجة كبيرة من الكفاءة والخبرة، كذلك هناك مجموعة ممتازة من اللاعبين المحترفين بالدورى السعودى.. أما فى مصر عندما تولى المدرب الهولندى كرويل تدريب المنتخب اعترض الكثيرون على مبلغ الـ ٢٥ ألف دولار، فهذا المبلغ لا يعنى شيئاً فى السعودية، هذا بخلاف العناية والاهتمام من جانب الأمير فيصل بن فهد الذى تقدمت الكرة السعودية بشكل ملموس فى عهده،

وأنا اعتبره أفضل رئيس نادى فى مصر.

ماذا تتوقع لمنتخبى المغرب ونونس فى كأس العالم؟

منتخب المغرب يعتبر أفضل الفرق العربية ولا يقل عن الفرق الأوروبية المشاركة فى كأس العالم وأتوقع أن يشرف الكرة العربية والإفريقية فى مونديال فرنسا، والشئ نفسه للمنتخب التونسي الذى استحق التأهل للمونديال بخلاف منتخبنا الذى سقط بسبب السياسة الفاشلة وسوء التخطيط لاتحاد الكرة وتغيير المدربين من وقت لآخر وعدم وجود الاستقرار المطلوب.

هل ترغب فى تكرار الاحتراف السعودى؟



■ القلعة الحمراء.. حلم يراودني طويلاً

صعبة للغاية.
هل تعتقد أن فرصتك في اللعب أساسياً سهلة وسط مهاجمي الأهلي حسام حسن وفيلكس بالإضافة لأحمد كشري والصاعدين؟
لن أقبل أن أكون احتياطياً ووجودي وسط حسام وفيلكس سيريد من قوة المنافسة بيننا لصالح مجرم الأهلي ولا يقلقني اللعب بجوارهما والملاعب سيكون هو الفيصل بيننا وسوف أبذل قصارى جهدي في التدريبات لأحجز لنفسى مكاناً في التشكيل الأساسي ■

ما سبب ابتعادك عن المنتخب؟
لم أتدرب أثناء فترة وجودي الأخيرة في السعودية، وكنت على اتصال بالكابتن الجوهري الذي فضل عدم انضمامي للفريق خلال هذه الفترة، واعترف بهبوط مستواي، والجوهري وعدني بالعودة سريعاً للمنتخب مع عودتي للفورمة.

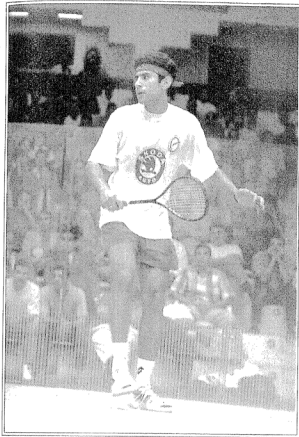
ماذا تتوقع لالأهلي في البطولة العربية القادمة؟
مستوى الأندية العربية في تقدم مذهل واعتبر أن البطولات العربية أقوى بمراحل من البطولات الإفريقية وأتوقع أن يفوز الأهلي بالبطولة، ولكن ستكون مهمته

بعد انضمامي للنادي الأهلي لا أريد في الاحتراف في أي ناد آخر إلا إذا كان نادياً أوروبياً كبيراً ولا أخفي أنني سعيد جداً لانضمامي إلى القلعة الحمراء لأن اللعب ضمن الأهلي كان الحلم الوحيد الذي ظل يراودني منذ فترة طويلة ولم أكن أتوقع الاستقبال الجماهيري الحافل لي حتى إنني لم أتمالك نفسي في أول لقاء بيني وبين مشجعي النادي، فبكيت من الفرحه وعامدت نفسي أن أكون عند حسن ظن الإدارة والجماهير، وأن أقدم أفضل شيء عندي، وهذا ما جعلني أرفض انتقالاً للزمالك الذي عرض على مليون جنيه!!

أمير وجيه نجم الإسكواش «الحائر»:

سأحقق حلمي ثم أعتزل

كان من الممكن أن يصبح أمير وجيه بطلا للعالم في الإسكواش، لولا أنه انشغل بالتدريب، فصار نصف لاعب ونصف مدرب.. لكنه رغم خبرته بين اللعب والتدريب، نجم ذو بصمة مميزة وتاريخ مشرف..



■ شباب مصر سيفرضون سيطرتهم على المركز الأول عالميا

منهم يتمتع بإمكانات فنية وبيئية رائعة، تؤهلهم لأن يكون بطل العالم.. واعتقد أن برادة هو أقرب هؤلاء اللاعبين لخلافة الباكستاني جانشير خان، واحتلال قمة التصنيف العالمي للرجال، لأنه متفرد، ووراءه رجل أعمال ومجموعة من المخلصين، الذين يوفرون له كل سبل الراحة والتدريب القوي، و الاحتكاك المستمر طوال العام.. كذلك الواعد أحمد فيظي، ولكن بعد الانتهاء من دراسته، التي تعطله عن الإنطلاق في الإسكواش كثيرا.

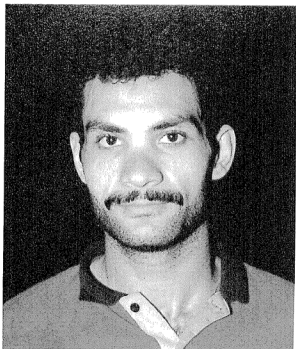
يرى أمير وجيه، أن تنظيم الاندية المصرية المختلفة بطولات دولية قوية مثل هليوبوليس، والجزيرة والشمس، يشارك فيها أبطال العالم، من شأنه أن يرفع مستوى لاعبي مصر، بزيادة الاحتكاك والخبرة.. كما يؤكد وجيه أن بطولة الأهرام الدولية السنوية أغلى بطولات العالم - فجوائزها ١٤٠ ألف دولار - وهي فرصة ممتازة لكل لاعبين للاحتكاك بأفضل لاعبي العالم، وأن نجاحها خلال العامين الماضي والحالي، يجعل استثمارها بزيادة جوائزها أمرا ضروريا، لضمان إقبال أبطال وطلات العالم على المشاركة فيها ■

فيظي، وكريم المستكاوي، وعمر البرلسي، ومحمد عبدالسلام، وعماذ عزمي قريطم، قبل بطولة العالم للناشئين في نيوزيلندا عام ١٩٩٤، مع المدير الفني عباس قاعود، وفاز هؤلاء الصغار وقتئذ ببطولة العالم للفرق والفردى.. وشعر أمير بسعادة غير مسبوقة لم يشعر بها في أي بطولة فاز بها كلاعب..

والآن.. بعد اقتراب وجيه من سن الثلاثين، بات حلمه الوحيد كلاعب، أن يدخل ضمن قائمة أفضل عشرة لاعبين في العالم، وهو يرى أن هذا ممكن، خاصة أنه كان في المركز الـ ٢٢ قبل بطولة الأهرام الدولية الثانية في يونيو الماضي، ثم تقدم ليصبح ضمن العشرين الأوائل.. ويؤكد أنه سيققق هذا الحلم ثم يعتزل، لأنه قادر على ذلك، إذ فاز من قبل على المصنف العاشر والثاني عشر..

عن مستقبل الإسكواش في مصر، يقول «المدرب اللاعب»: لدينا مجموعة ممتازة من الناشئين والشباب الذين سيفرضون سيطرتهم على كل المراكز الأولى عالميا في المستقبل القريب جدا.. في مقدمتهم طيحا برادة، وفيظي، والبرلسي، ومحمد مدحت، وعمر وشبابه.. وكل

لم يكن اتجاه أمير إلى التدريب حبا منه في هذا المجال فقط، ولكن أيضا رغبة في تحقيق ربح مادي يضمن له الاستمرار كلاعب، من خلال الاتفاق على نفسه، وبشراء الأدوات الرياضية باهظة الثمن.. والسفر إلى مختلف دول العالم، للمشاركة في البطولات الكبرى، بهدف الاحتكاك القوي.. يقول أمير: منذ بدأت ممارسة الإسكواش في نادي الجزيرة، وأنا اعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي وأدواتي الرياضية، لأنني لمست ضعف إمكانيات اتحاد الإسكواش المادي.. حاولت التفرد في البداية للعب، لكنني لم أستطع تكملة المشوار إلا بعد أن توليت تدريب الناشئين بنادي الجزيرة، ثم المنتخب الوطني، ووجدت في التدريب متعة شخصية كبيرة، إضافة إلى الربح المادي المناسب، فقررت الاستمرار فيه مع اللعب أيضا.. عشق أمير وجيه التدريب، ووجد فيه ضالته، وأصبح يفضلُه عن اللعب، مفسرا ذلك بأن اللاعب يمكن أن يصبح بطلا.. أما المدرب، فإن بإمكانه أن يصنع أبطالاً كثيرين، ويرى نجاحه في انتصاراتهم، وهو ما حدث له بالفعل، ويعتز به كثيرا، عندما قام بتدريب أحمد برادة، وأحمد



■ صبحي الأول عربياً

طريق النجاح دائماً محفوف بالمخاطر والصعاب،

البعض يتراجع أمام المشقة والعناء لاجتياز العقبات

وإذا كان الحلم هو المنار الذي يقودنا للنجاح.

فلا بد أن أصحاب العزيمة والإصرار والقادرين على

التحدى هم الذين نسميهم «النجوم».

بين هؤلاء يسطع نجم عربى يتالق فى البطولات العربية،

ويحصل على الميداليات والألقاب حتى أصبح بطلاً للعرب

فى تنس الطاولة.

حوار - عبدالرؤف مصطفى

أشرف صبحي يتحدث بفخر

أصبحنا رقم «٢٢» فى العالم

٧ بطولات على مستوى الأندية العربية واستطعنا تحقيق اللقب العربى فى ٦ بطولات منها حصلنا على المركز الثانى عام ١٩٩٢.

وساهمت مع زملائى فى الفوز ببطولة الدورى العام منذ عام ١٩٩١، حتى عام ١٩٩٧، فيما عدا عام ١٩٩٥، حصلنا على المركز الثانى وحصلنا على المركز الأول فى فردى الرجال فى العديد من البطولات المحلية على مستوى الجمهورية مما جعلنى أصبح اللاعب رقم (١) فى الترتيب العام على مصر.

ما نصيبك للناشئين؟

التصميم والإرادة على تحقيق النتائج والبطولات مع الأخذ بتعليمات المدرب والمحافظة على اللياقة البدنية والتدريب المستمر مع الراحة التامة فى غير أوقات التدريب.

من اللاعبين المنتظر قدومهم على الساحة بالوطن العربى؟

هناك الكثير من اللاعبين العرب والمصريين الذين شدوا الانتباه أمثال: حمد الحمادى من قطر وشريف ضياء اللاعب المصرى وأحمد على صالح من مصر أيضاً.

لكل منا أحلام وإمنيات فما أمنياتك للمستقبل؟

أتمنى - إن شاء الله - الحصول على لقب بطل إفريقيا والحفاظ على لقب بطل العرب لبطولات أخرى قادمة، وتحقيق المزيد من الانتصارات على المستوى الدولى، وخصوصاً بعد تحقيق نتيجة طيبة فى آخر بطولة للعالم، وأتمنى لابنى (عبدالرحمن) أن يمارس اللعبة ويحقق فيها مالم استطعت تحقيقه فى الآن ■

على العالم فى بطولة للعالم الأخيرة متقدمين بذلك بفارق ١٦ مركزاً عن بطولة العالم السابقة حيث كان ترتيبنا الـ ٤٣ على العالم وتعتبر هذه الخطوة بمثابة فقرة لتحقيق مركز متقدم فى بطولة العالم القادمة.

أما على المستوى الإفريقى، فيعتبر المنتخب المصرى هو المنافس الوحيد لبطل إفريقيا (المنتخب النيجيرى) ونأمل فى استعادة اللقب وتحقيق بطولة إفريقيا فى القريب.

وعربياً دائماً ما يحظى المنتخب المصرى بالبطولات، وقد فاز ببطولة العرب الدولية لعام ١٩٩٦، وقد حصلت فيها على لقب بطل العرب (فردى رجال) كما فزنا بذهبية الفردى والفرق فى الدورة العربية بلدان فى يوليو الماضى

مسررت بكثير من البطولات عبر النادى الأهلى فإذا كانت النتيجة؟

لعبت للأهلى منذ عام ١٩٩١، واشتركت معه فى

كيف بدأ مشارك مع تنس الطاولة؟

بدأت رحلتى منذ الصغر حيث كنت فى الثانية عشرة ورايت أخى الأكبر يمارس اللعبة وأعجبت بها حتى الحقنى أخى بأحد مراكز الشباب، وقد رأى عنى كابتن المركز ما يكتفى من موهبة، وبدأ الكابتن «محمد غريب» فى تدريبى حتى حصلت على مراكز متقدمة أملتى فيما بعد للانضمام إلى منتخب القاهرة للالعاب للتكاملة، ثم الانتقال إلى نادى هليوليدو وحصلت على المركز الرابع على مستوى الجمهورية، وقد ألهنى ذلك اللعب فى الدورى الممتاز وإتاح لى فرصة الاحتكاك باللاعبين الدوليين فى مسابقات الدورى العام.

وكيف انتقلت بعد ذلك للعب فى نادى الزمالك؟

رفض نادى هليوليدو الاستغناء عنى للعب ضمن صفوف الزمالك واشتركت فى هذا الوقت فى بطولة الجمهورية، وحصلت على المركز الثالث مما ألهنى للانضمام للمنتخب الوطنى وقد ساعدنى الاتحاد المصرى لتنس الطاولة للانضمام لنادى الزمالك فيما بعد.

ما هو موقع المنتخب المصرى لتنس الطاولة حالياً من البطولات الدولية؟

تمكنا من الحصول على المركز السابع والعشرين

الحمادى القطرى وضياء المصرى

قائمان للبطولات

المحنة الأخيرة

ليس هناك صواب شرير



بقلم:
أحمد عبد المعطى
حجازى

والفهم، فالعلاقة بين الكاتب والقارئ ليست كما صورتها فى الأسبوع الماضى.

لقد قلت إن الكاتب يبدأ من حيث ينتهى القارئ، فالعلاقة بين الكاتب والقارئ علاقة مستحيلة، لأنهما لا يلتقيان إلا فى مفترق الطريق، يلتقيان ليفترقا، فلكل غايته التى تخالف غاية الآخر أو تتناقضها.

القارئ، متعجل يطوى الصفحات، ولا يكاد ينظر فيها، بحثا عن شيء لا يجده، فإذا استرعى انتباهه شيء فهو الجزئى المحدود، أو العابر المستهلك، أو الفاضح المبذول، والكاتب يبحث عن شيء آخر. بل لقد تبين أن الكاتب غير موجود، فقد أعلن النقاد المحدثون «موت المؤلف» يقصدون أن النص المكتوب تجسيد لشخصية اللغة التى كتب بها أكثر مما هو تجسيد لشخصية كاتبه، وبهذا تنسب الكتابة إلى التراث الأدبى أكثر مما تنسب إلى كاتب بالذات.

وعند هؤلاء النقاد أن موت الكاتب يعنى ميلاد القارئ، لأن النص الذى لم تعد كتابته تعبيرا عن مؤلف بالذات، أصبحت قراءته تعبيرا عن قارئ، بالذات، وهذا كلام غامض بعض الشيء، لكننا نستطيع أن نعيد صياغته ونقول: إن موت الكاتب معناه موت المرجع الذى نعود إليه فى فهم النص. وما دام المرجع قد اختفى، فقد أصبح النص مفتوحا للقراء، وأصبح لكل قارئ الحق فى أن يفهمه كما يشاء، وبالتالي أصبحت كل قراءة ممكنة، وهو قول يساوى قولك إن أى قراءة لم تعد ممكنة، لأن كل قراءة تفتى الأخرى، وما دام الأمر كذلك فقد لحق بالقارئ بالكاتب.

فإذا كان فى هذه الأفكار بعض الحق، فهى ليست خطأ كلها. وما دامت اللغة موجودة فالكاتب والقارئ موجودان، أما إذا كانت اللغة قد فُسدت، فنجب أن نصلحها، وإلا فكل شيء معرض للفناء!

فى اعتقادي أن الصواب العلمى أو الفلسفى لا يمكن أن يتفق مع الشر أو يؤدى إلى تدمير الحياة والحاق الأذى بالناس. لهذا لا أستطيع الفصل بين المعرفة والأخلاق، وأقيس الصواب بما ينتج عنه من خير ونفع، وأشك فى صحة المبدأ إذا ارتبط بالظلم، أو برر القسوة، أو أدى إلى التخلف.

هكذا يكون الحديث عن مستبد عادل مثلاً - حديث خرافة بالنسبة لى، فلا يوجد منطق يقتضى بأن الاستبداد يتفق مع العدل، أو أن العدل ينتفع بالاستبداد، ولقد ظن بعض الفلاسفة أن القانون السائد فى مجتمع الغاية صالح لتفسير المجتمع البشرى، وأن العنف وسيلة لتحقيق التقدم، وقد اشتت التجارب أن هذه الأفكار خاطئة من أساسها، ومن هنا أصبحنا فى حاجة إلى إعادة النظر فى الفكرة التى يستند إليها العنف، وهى فكرة الصراع، أو فهمها فهما جديدا لتعيد فيه الاعتبار لفكرة التوافق والانسجام، فإذا كان صراع المتناقضات قانونا طبيعيا، فالتفاهم أو التضامن ضرورة حيوية وقيمة أخلاقية يجب أن ينحاز لهما الإنسان. هكذا نروض الطبيعة بالأخلاق أو بالثقافة، فليست الثقافة إلا ما يعالج به الإنسان الطبيعة لتتخفف من وحشيتها وخشونتها، وتتوأم مع أفكاره، وتستجيب لمطالبه.

والحاجة إلى إعادة النظر فى فكرة الصراع ليست مجرد حاجة أخلاقية، بل هى تتجاوز الأخلاق إلى العلم، فالصراع فى حقيقة أمره ليس مجرد انفصال وانقسام، ولكنه امتزاج أيضا وتواصل وتفاعل تغتنى به الأطراف الجديدة بالبقاء، وتتضافر طاقاتها، ويزداد بناؤها تركيبيا واكتمالا، على حين تذبل الأطراف الأخرى وتموت، وبهذا ترتقى الحياة ويتقدم المجتمع، فإذا كان علينا أن نعيد الاعتبار إلى مبدأ التعاطف

فيزا بنك القاهرة

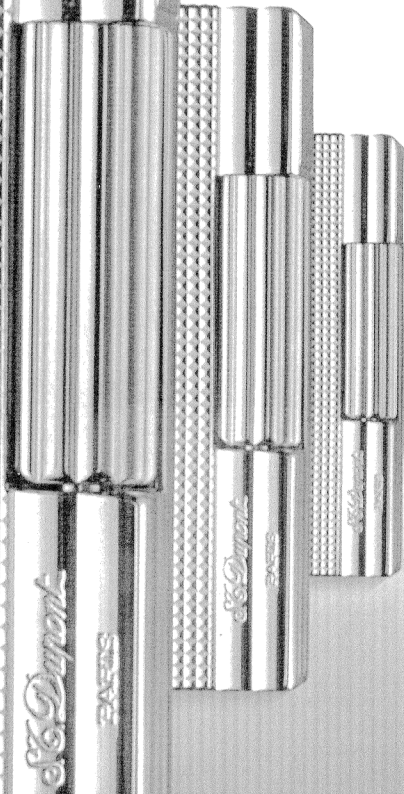
بنك متنقل بجميع العملات



- تفجيك حمل قدر كبير من النقود مما قد يعسر ضحكك كثير من المخطاطر.
- تتيج لك امكانية الصرف النقدي من خلال فروع البنوك المحلية والعالمية المنتشرة على مستوى العالم على مدار ٢٤ ساعة يوميا.
- بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى اكثر من ٥٠٠٠٠ منشأة من اكسبرس الفنادق والمطاعم والشركات ... الخ في مصر ولدى اكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.
- تفنحك ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجانا والتي تفنكدك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.
- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسجويات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسجوياتك النقدية بالاجنيه المصري.
- تفنحك مهلة لسداد قيمة مسجوياتك النقدية ومشترياتك تصل الى ٥٠ يوم بدون عوائد.



مستشارك الأمين



س.ت.ديبونت

بباريس

الشركة العربية للتجارة

تليفون : ٣٩٢٤٣٩٢ / ٣٩٢٢٠٥٦

فيلارز ت : ٥٨٠٩٠٢

ARABIAN TRADING CO.

Tel. : 3922056 / 3924393

Villars Tel. : 5780902